

الإمام الأعظم

جعفر

السنة الثامنة العدد (٨٠) لشهر جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ - م ٢٠١٤

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام / شعبية الصحافة



دلالة النبأ العظيم
على الولاية

الصحافة النجفية
صحبة عمرها ماعا



٢٠ جمادى الاشترى
ولادة الدوراد الانسية
فاطمة الازفرا عليها السلام



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

تعدد المرجعيات في التربية الذاتية

امتاز مذهب أهل البيت(عليهم السلام) بفتحه باب الفقهاء والاجتهاد في عصر الغيبة، وجعل لكل أحد الحق في أن يبلغ بعلمه درجة القدرة على استيعاب ما شرطه في فهم أدلته الشرعية والتعامل معها، وأوجب على أبنائه بالوجوب الكفائي أن ينال بعضهم هذه الدرجة في كل زمان.

كما أن مذهب أهل البيت(عليهم السلام) أمر أبناءه بأن يصبح هذا المبدأ واحداً من الأسس الأولى لحياتهم وعلقthem به، ليضمنوا تواصلهم الدائم مع أحكام الله في كل آن، وفي كل أمر يستجد في حياتهم، سواء على مستوى استنباط تلك الأحكام من أدلتها المباشرة أم على مستوى القيادة العامة والحكومة الشرعية، وما يتاتي جراءها من بلورة للحقوق العامة والخاصة، وتمييز وظائف أبناء المجتمع وغير ذلك.

وهكذا كان هذا المبدأ وما يتاتي نتيجته من تعدد الفقهاء والمرجعيات الدينية في كل زمن من هذه الأزمنة من أوليات مذهب أهل البيت(عليهم السلام) ويجب على كل واحد من أبنائه التسليم به والانقياد إليه بكل ما يستوجبه من اختلاف في رؤى أولئك الفقهاء تجاه القضايا التي يمكنهم التدخل فيها أو اختلاف في طبيعة هذا التدخل.

وتتضاعف هذه المسؤولية في حق رجل الدين، إذ يفرض عليه موقعه في المجتمع أن يصبح تمثّله من الرؤية السليمة لموقع المرجعية وتوفّر جميع شرائطه المطلوبة رصيناً ثابتًا في أي تعامل اجتماعي له، وصيغة ثابتة في أي أطروحة له أمام الآخرين، وأساساً لبناء أي علاقة عملية له مع أي شريحة من شرائح المجتمع.

و واضح أن مذهب أهل البيت(عليهم السلام) حين يجعل هذا المستوى من سعة النظر، والدقة في التعامل مع هذا الباب، بكل ما يستلزم من تعدد مراجع التقليد، يفرض على أبنائه بشكل عام وعلى رجل الدين - بشكل خاص - درجة من التبعيد والانقياد أسمى من أن تتحدد في بعض الأطر المعهودة التي يُلمح منها عدم الركون إلا إلى حكم الله تعالى.

وهذه النقطة تفرض على رجل الدين شرائط جديدة للتربية الذاتية في مجال العبادة لله في كل معنييها الخاص والعام.

ونؤكد هنا على ثلاث نقاط أساسية هي:

أولاً: أن يبني حياته ومداركه على ما أرتآه مذهب أهل البيت(عليهم السلام) من اعتبار فتحه لباب الفقهاء وجعله تعدد الفقهاء فيه واحدة من حفاظاته الكبرى وضروراته البديهية، بل من جوانب العظمة والخلود والإعجاز فيه، فلا يصدر إلا من هذه الحقيقة ولا يتعامل مع الأحكام إلا من خلالها.

ثانياً: أن لا يكون تقليده مرجع معين ولا اعتماده إياه داعياً لتعصبه له، أو سبباً لتوهين شأن الفقهاء الآخرين، وبخاصة حين يعرف كفاءة أولئك الفقهاء وجلالته قدرهم وأهليتهم للمرجعية .

ثالثاً: أن يغرس مبدأ انفتاح باب الفقهاء وتعدد الفقهاء بما له من معانٌ وآثار ومسؤوليات في أعماق أبناء المجتمع المؤمن، ليصبح بعض الأسس الأولى لعلاقتهم بمذهبهم الحق، ومن التوجهات العامة للتربية شخصياتهم، ليتكامل كل منهم - بدوره - مع الرؤية العامة لدينه الحق دون قصور ولا تقصير، لأن البناء والتربية الاجتماعية هي مسؤولية رجل الدين وباب من أبواب عبادته لله تعالى.



أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا .

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا .

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا . أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا .

١٥

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ :

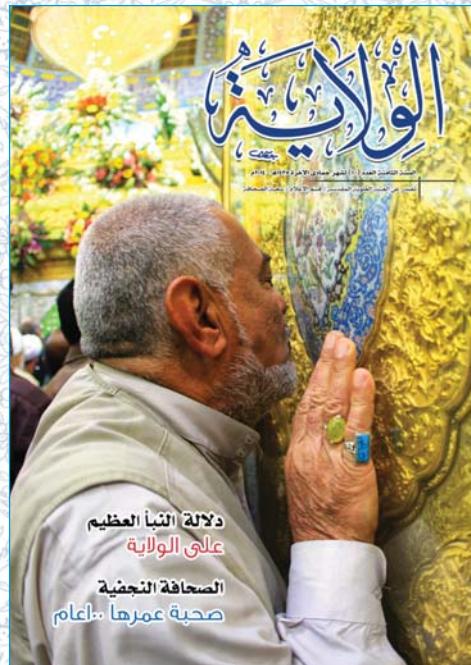
**يَا عَلِيٌّ مَنْ عَمِّرْتُ قُبُورَكُمْ وَتَعاهَدَهَا فَكَانَمَا أَعْنَى
سَلِيمَانُ بْنُ دَاؤِدٍ عَلَى بَنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**

التهدیب 22/6

للموقع باب

علم وعلیٰ بابها . أنا مدينة العلم وعلیٰ بابها . أنا مدينة العلم وعلیٰ بابها .





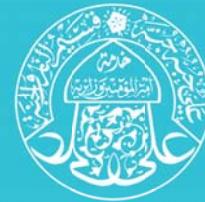
الغلاف



اقرأ في العدد (٨٠) لشهر جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار
١٤-١٢	تقرير من وحي الوصي
٢٠-١٥	مناسبات
٢٧-٢٦	حوار
٢٩-٢٨	في رحاب القرآن
٣٩-٣١	عقائد
٤١-٤٠	وقفة فقهية
٤٣-٤٢	لقاء العدد
٤٧-٤٤	صورة ومشروع
٤٩-٤٨	تحقيق
٥٣-٥٠	مقالات
٦٠-٥٥	في رحاب العتبة
٧١-٦١	دراسات معاصرة
٧٨-٧٣	الأدبية
٨٦-٧٩	الشباب الطليعي
٩٥-٨٧	فيه شفاء
١٠٢-٩٧	المرأة
١٥-١٤	

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة
سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار



الولادة

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام أموري ناجي

حمدود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

المصورون

ضرغام الشمري

مازن صائب خيون

الارشيف الصورى

عامر خلف الجعيفري

التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعى

الراسلون

حضر الهارونى

Maher الجنابى

أسامة الياسرى

علي الوائلى

التصميم والإخراج الفنى

صباح حسن الدجىلى

امير المطبعى

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

ال العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com

Mob: ٧٧٠٢٥٩١٢٤٢
٢١٧٨٩٥

رئيس ديوان الوقف يطلع على

المشاريع المستقبلية في العتبة

١٦

دلاة النبأ العظيم على الولاية

من وحي الوصي

٥٠

صحبة عمرها .. ا عام

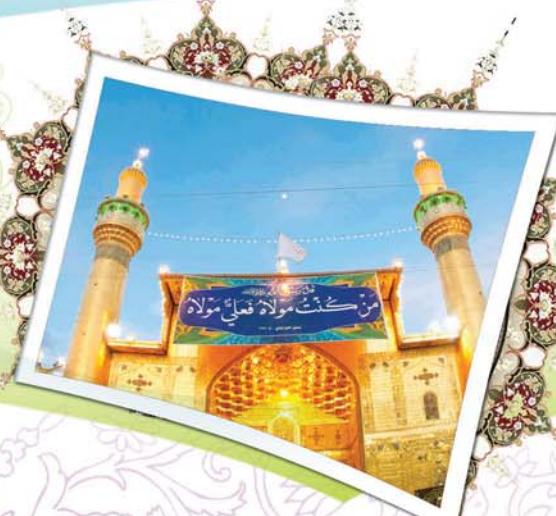
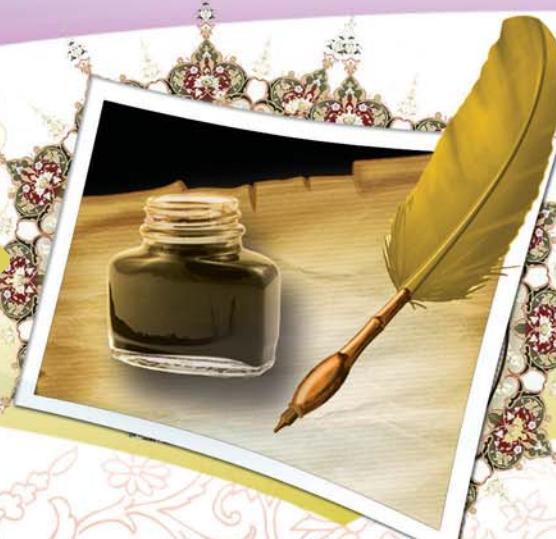
الصحافة النجفية

السيد حسن بحر العلوم

لقاء العدد

وحدة الدفاع المدني في العتبة

مهمة إنسانية تبليء



قسم الشؤون الفكرية والثقافية يمد جسور التعاون المعرفي مع جامعة المصطفى العالمية

المؤسسين، وقد اتفق الطرفان على تبادل الزيارات بين الجامعة ومركز الإمام علي(عليه السلام) للترجمة التابع للعتبة المقدسة من أجل التوصل إلى آلية المصادقة على الأسس الخاصة بالترجمة على اعتبار أن الجامعة قامت بترجمة المئات من الكتب ل مختلف اللغات العالمية».

من جانبه صرّح السيد عبد المجيد حكيم الهي مساعد رئيس جامعة المصطفى للشؤون الدولية قائلاً: «نحن نناقش ونتبادل الآراء حول الأمل المشترك والبحث عن الأرضية المشتركة لكي نُفعّل العمليات والآليات والتعاون في الساحة الدولية».

وأضاف: «بما ان العتبة العلوية المقدسة هي المرجعية العلمية الأولى لمختلف معارف وعلوم أهل البيت(عليهم السلام) فهي تستطيع ان تكون المرجعية العلمية للفكر والإعلام الشيعي في دول العالم المختلفة -الأوروبية وغير الأوروبية- وهذا الامر يحتاج الى تعريف بهذه المكانة».

وقال مؤكداً: «هناك احتياج ومحبون كثُر في مختلف البلاد هم بحاجة الى الدعم المعنوي الذي يجب ان يستمدوه من الإمام علي(عليه السلام)، ومن هذا المنطلق والمفهوم تستطيع العتبة العلوية المقدسة أن تقوم بدور في هذا الجانب الروحي والمعنوي والفكري للشيعة وللمحبين في كل أرجاء العالم».

استقبل الدكتور محمد جواد الطريحي عضو مجلس الإدارة والشيخ علي الشكري مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية وFDA أكاديميا متخصصا من جامعة المصطفى العالمية في إيران.

أوضح الشكري محاور اللقاء والمناقشات مع الوفد الضيف قائلاً: «ناقشتنا مع الوفد أهم الأمور والمشاكل والهموم العامة



التي تخص الطائفة الشيعية في الخارج، وبخاصة في بلدان أوروبا وأسيا والأمريكيتين، وقد نتج عن مناقشاتنا وضع ورقة عمل لتشكيل لجان فرعية لمتابعة شؤون الطائفة الشيعية والمحبين في تلك البلدان من النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية».

وأضاف الشيخ الشكري: «تم طرح موضوعات تتعلق بإمكانية التواصل بين العتبة العلوية المقدسة وجامعة المصطفى العالمية من خلال تدعيم وتنمية أواصر التبادل الثقافي والعلمي والمعاري في بين

شعبة الأخبار

استعداداً لفصل الصيف، شعبة التبريد تهيئ منظومات تبريد المياه والتكييف في العتبة المقدسة

وصرح المهندس أمير علي قنبر مسؤول شعبة التبريد عن طبيعة عمل الشعبة الفنية قائلاً: «مع بداية العام الحالي قامت الشعبة بتأهيل جميع منظومات التبريد وتشغيلها بكامل طاقتها، إذ قامت بإعادة تأهيل وتطوير سيطرة تكييف الهواء وربط الحساسات الكهربائية الخاصة بالمنظومة داخل الحرمين الشريفين والرواق للسيطرة على درجات التبريد فيه».

وعن طبيعة عمل وحدة المياه الصالحة للشرب قال المهندس أمير: «تقوم وحدة المياه الصالحة للشرب R.O التابعة لشعبة التبريد بتهيئة الأجهزة الميكانيكية مع تبديل وغسل الفلاتر في هذه المنظومات استعداداً لفصل الصيف الحار إذ نقوم بتهيئة المياه الباردة الصالحة للشرب للزائرين».

وأضاف: «تقوم هذه الكوادر بشكل دوري بتهيئة وخلط المواد الكيميائية الخاصة بالتحلية والتقطية للمياه مثل (الكلور والاسكيل) فضلاً عن تنظيف الخزانات التي يتم تعبئتها المياه الصالحة للشرب فيها».

أكملت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في شعبة التبريد التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة استعداداتها لاستقبال فصل الصيف من خلال تهيئة منظومات تكييف الهواء وتأهيل منظومات تبريد المياه الصالحة للشرب في الحرم العلوي ومحيطة.



العتبة العلوية المقدسة تستقبل وفد أسبوع الوئام بين الأديان والمذاهب



الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا». وعلى صعيد متصل استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين الوفد الضيف ورحب باعضايه، واعرب له عن سعي العتبة العلوية المقدسة لإيجاد مراكز في خارج العراق - وبخاصة في أوروبا وأمريكا - من أجل تدعيم وتنمية الأواصر والتواصل مع الجاليات المسلمة هناك. من جانبه قدم الوفد دعوة لسماحة الأمين العام للمشاركة في مؤتمر علماء أمريكا الشمالية، وبال مقابل اهدى سماحته راية العتبة العلوية المقدسة للوفد الإسلامي المغترب.

زار العتبة العلوية المقدسة وفد من منظمة (إمام) المفترية في ولاية مشيغان الأمريكية برئاسة د. عبد السtar الموسوي المتخصص في القانون الدولي والشيخ فوزي السراج المتخصص في الفلسفة الإسلامية ومسؤول المركز الإسلامي في ولاية جورجيا والسيد محمد الرضوي إمام أكبر مسجد في تورونتو بكندا.

وكان في استقبال الوفد رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ ستار الجيزاني ومسؤول شعبة التواصل الخارجي الشيخ محمد الكعببي ومسؤول وحدة الأمريكيتين الشيخ ثائر البغدادي.

وفي هذا الصدد صرخ الشيخ ستار الجيزاني قائلاً: «تدارنا مع الوفد الضيف آلة تنسيق برامج مستقبلية مشتركة وتعزيز أواصر العلاقة بيننا من خلال الزيارات المتبادلة كراسل وفد رفيع المستوى من العتبة العلوية المقدسة الى الولايات المتحدة الأمريكية لقاء الجاليات المسلمة هناك». وأضاف الشيخ الجيزاني: «وتركيز الحديث على آفاق العمل في الخارج وبخاصة وضع وعمل

شركة تقنيات دولية تقدم مشروعًا متكاملًا لإنارة محيط الصحن الشريف

الحاضر، وموضوع الإنارة أحد الأساليب التي توظف التكنولوجيا الحديثة فيها بشكل واسع». وأضاف شربه: «استضفنا خبيراً من التنسا مختصاً بالإنارة ليقدم مشروع إنارة صحن الإمام الحسين(عليه السلام) ومنطقة الخيام وجدار العتبة المقدسة بانارة حديثة تضفي طابعاً جمالياً عليها فضلاً عن تحقيق الهدف الأساس في إنارة المنطقة بشكل مثالي واقتصادي». وأشار نائب الأمين العام قائلاً: «نأمل أن ندخل منظومة الإنارة الحديثة في مشروع تطوير المنطقة المحيطة بالعتبة العلوية من الجهات الثلاث باستثناء مشروع صحن فاطمة(عليها السلام)».



أطلعت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على دراسة متخصصة لمشروع إنارة متكاملة ذات تقنية حديثة من ممثلي إحدى الشركات الدولية التي كان لها مساهمة سابقة في إنارة الحرم المكي الشريف وقبو الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) في المدينة المنورة .

وفي حديث عن المشروع المقدم للأمانة العامة في العتبة قال نائب الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس رهير شربه: «يقام هذا المشروع ضمن مشاريع التطوير الجاري انجازها في الحرم العلوى والمنطقة المحيطة به، إذ نأمل ان تدخل الحداة والتكنولوجيا في المفاصل التي تحتاج اليها في الوقت



المباشرة بإنجاز المحيط الخشبي الداخلي لقبة المرقد العلوى الشريف

تمهيداً لوضعها في أماكنها». وأكد رئيس شعبة النجارة في العتبة المقدسة ان: الفترة القريبة القادمة ستشهد الشروع بعملية تغيير الشبابيك القديمة بالشبابيك الجديدة التي يتم انجازها حالياً بعد ان تم عمل جميع الاستحضرات الخاصة بهذا الأمر. مشيراً الى ان عملية الاستبدال مستمرة على مدى أسبوعين كاملين نظراً للدقة التي تحتاجها عملية الإستبدال والتثبيت.



باشرت الكوادر الفنية العاملة في شعبة النجارة التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة باستبدال عدد من الشبابيك الخشبية المحيطة بالقبة العلوية الشريفة من الداخل في خطوة تهدف لإضفاء مزيد من الجمالية على الحرم العلوى المقدس وحمايته من الظروف الجوية كالأتربة والحرارة.

وصرح معاون رئيس قسم الصيانة ورئيس شعبة النجارة الاستاذ عامر مجید عرببي عن أهم الأسباب الموجبة للقيام بهذا المشروع قائلاً: «حرصاً من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على إظهار المكان بأبهى صورة باشرت كوادرنا في شعبة النجارة بعملية استبدال الشبابيك الخشبية التي تقع ضمن المحيط الداخلي للقبة الشريفة فضلاً عن تعرض هذه الشبابيك للتلف إثر تعرضها للظروف الجوية المختلفة».

وعن تفاصيل هذا العمل ومراحله أوضح عرببي: «باشرت الشعبة بعملية تصميم جديد لهذه الشبابيك التي يبلغ عددها اثنى عشر شبابكاً، وما يزال العمل مستمراً بها، إذ تمت أربع مراحل تشمل أعمال النجارة والتصميم والحرف وانتهاء بالصباغة

شعبة الأخبار

مركز الزهراء(عليها السلام) الثقافي في ميشيغان يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

وتحديث مسؤول شعبة التواصل الخارجي في قسم الشؤون الدينية عن برنامج هذه الزيارة قائلاً: «بعد ان تشرف الوفد بزيارة المرقد العلوى الشريف قدمنا له شرحاً موجزاً عن نشاطات قسم الشؤون الدينية بعامة ونشاطات شعبة التواصل الخارجي وخاصة مبينين أهداف هذا القسم ومشاريعه المزمع تنفيذها لتوسيع آفاق المعرفة الاميرانية ومدى جسور التواصل من اجل نشر المدحية في عموم المعمورة» وعن توطيد العلاقة مع الوفد الضيف وفتح سبل التواصل بين الكعببي: «تم التحاور حول فتح سبل التعاون وتوطيد العلاقات الثقافية والعقائدية بين العتبة العلوية المقدسة ومركز الزهراء الثقافي في سبيل نشر فكر أمير المؤمنين(عليه السلام) وسيرته العطرة في بلدان الغرب».

تجدر الاشارة الى ان قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة يشهد نشاطاً ملحوظاً في مجال التواصل مع المؤسسات الثقافية والجماعات المغتربة في بلدان العالم كافة من اجل ايصال كلمة الهدى العلوى الى ابعد نقطة من العالم.

زار مرقد أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام) السيد باسم الشرع مدير مركز الزهراء(عليها السلام) الثقافي في الولايات المتحدة الامريكية وكان في استقباله مسؤول شعبة التواصل الخارجي الشيخ محمد الكعببي ومسؤول وحدة التواصل الأسترالي السيد علي الشرع.



قسم الاعلام في العتبة العلوية يستحدث هيئة المرتضى للإنشاد الإسلامي

ال العالمي الثاني، وشاركت ايضاً في حفل وضع الحجر الأساس للمدينة الإعلامية وفي حفل افتتاح معرض العتبة الدولي السادس للكتاب، وآخر نشاط لها كان بمناسبة اللقاء الدوري لlamين العام مع منتسبي العتبة، وقد تم تكريم افراد الهيئة من سماحة الأمين العام بهذه المناسبة.

واعرب القزويني عن طموحه في ان تكون هيئة المرتضى للإنشاد ممثلاً عن العتبة في كل المحافل الدولية وأن يكون لها إنتاج فني تتعاون به مع المؤسسات الإعلامية كافة.

من أجل تقوية اواصر الارتباط الولائي بشخصية امام المتدين علي بن ابي طالب(عليه السلام) أنشأ قسم الاعلام في العتبة العلوية هيئة انشاد مختصة بإحياء المحافل الدينية تحت اسم (هيئة المرتضى للإنشاد الإسلامي).

وفي هذا الصدد قال الاستاذ فائق الشمرى رئيس قسم الاعلام في العتبة العلوية: «لتغطية كل صنوف العمل الاعلامي استحدث القسم مجموعة من المشاريع الإعلامية منها شعبة التسويق الاعلامي وشعبة الاعلام الدولي التي تضم هيئة المرتضى للإنشاد الاسلامي بمشاركة مجموعة من خيرة القراء والمتشدين من خدمة العتبة المقدسة، وستعمل الهيئة على اعطاء دفعة ولائية للانشودة الاسلامية الهدافة».

من جانبه صرخ الأستاذ رياض الخزرجي رئيس شعبة الإعلام الدولي في قسم الاعلام قائلاً: «نظرًا لضرورة إيصال رسالة العتبة العلوية إلى العالم بأسره من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة، كان لزاماً استحداث هيئة تحمل مسؤولية أداء الأنشاد الولائي في المحافل المختلفة داخل العتبة العلوية وخارجها».

وتحتسب السيد نصر القزويني مسؤول وحدة الإنشاد قائلاً: «أول عمل للهيئة كان في مهرجان الغدير

شركة تركية تجهز العتبة العلوية المقدسة بالزي الرسمي الخاص بالمنتسبيين فيها

البدلات التركية من الدرجة الاولى». وأكد الأستاذ ابو صبيع قائلاً: «حققنا أسعاراً تافيسية مغربية جداً لهذا المشروع، لتصبح قيمة بدلتين وقمصين لكل منتسب ٩٠ دولاراً أمريكياً فقط، وبعد توقيع العقود تم الاتفاق على ان تكون مدة التجهيز من ١٥ الى ٢٠ يوماً».

بتوجيه من الامين العام للعتبة المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة تم تخصيص زي رسمي جديد لمنتسبي العتبة العلوية لضمان اللياقة المناسبة للمترشفين بالعمل في هذا المكان المقدس.

وفي هذا الصدد صرخ الأستاذ عبد السلام أبو صبيع عضو مجلس إدارة العتبة العلوية ورئيس لجنة الزي الرسمي لمنتسبي العتبة قائلاً: «في هذا الصدد تم تشكيل لجان متخصصة وقمنا بتقديم عروض لمجموعة من الوكلاء فضلاً عن شركة (الألبسة الرجالية الجاهزة) في المحافظة، وقد تبنت اللجنة جمع العروض ثم إحالتها بشكل أصولي، ومن ثم تم وضع دراسة متكاملة قدمت إلى سماحة الأمين العام آخذين بنظر الاعتبار مدة التجهيز ونوعية القماش والأسعار».

وأضاف أبو صبيع: «قمنا بدراسة العروض المحلية التي قدمت إلينا ثم قمنا بجولة بين شركات دولية متخصصة منها شركة بيل-فور التركية المتخصصة بالأزياء الرجالية وشركة جوليان المتخصصة بالأزياء النسائية، وقد تم تحديد جملة المواصفات لللباس المطلوبة، منها ان يكون قماش





العتبة العلوية المقدسة ترعى أول مسابقة إلكترونية كبرى لطلبة المدارس

الدينية قام بتهيئة مكان الاستضافة بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة والإعلام للاستضافة والبغطية الإعلامية لهذه المسابقة الكبرى».

من جانبه صرخ علي جبار عضو مكتبة الإمام الخوئي(قدس سره) بأن «الجمعية مسجلة ضمن منظمات المجتمع المدني وجاءت للمشاركة في المسابقة التي تقييمها العتبة المقدسة التي تهدف إلى زيادة الوعي والنشاطات اللاصفية لدى طلبة الإعداديات والمتوسطات للبنين والبنات، وهذه المسابقة لم تجر في أي مكان غير العتبة العلوية وقد تم ذلك بالتنسيق مع مديرية التربية وبإشراف الجمعية».

وأضاف: «تم التعاون على إجراء هذه المسابقة في العتبة العلوية لخلق حالة من الحداثة والتجدد والتفاعل على أن تكون هذه التجربة على مستوى العراق وعلى مراحل متعددة على أن يشترك من كل محافظة مشاركان اثنان أو أكثر، ومن ثم تجري مسابقة كبرى تعم العراق».

وصرح السيد علي شبر المشرف المختص بمادة التربية الإسلامية في مديرية التربية بمحافظة النجف الأشرف قائلاً: «نلتقي في رحاب العتبة العلوية المقدسة بمسابقة تقام لأول مرة ضمن برنامج تقني حديث، تشارك فيه ٢٥ مدرسة متوسطة للبنين و٢٥ متوسطة للبنات في مسابقة علمية يتبارون فيها بالأمور العلمية، تشمل مادة التربية الإسلامية واللغة العربية والفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات وسيحصل الفائز على هدايا قيمة وهدايا توزع على المدارس المشاركة بحضور كادر من الإشراف المختص، وممثل من مجلس محافظة النجف الأشرف ونحن نشكر العتبة العلوية المقدسة على هذه المبادرة وأتمنى أن تستمر هذه النشاطات دعماً للجانب التربوي وترسيخاً للثقافة الإسلامية في مدارسنا».

برعاية قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة أقيمت المسابقة الإلكترونية الكبرى الأولى لطلبة وطالبات المرحلتين الإعدادية والمتوسطة بالتنسيق مع مديرية العامة للتربية محافظة النجف الأشرف وإشراف جمعية الإمام الخوئي(قدس سره) الخيرية، وذلك ضمن برنامج التواصل مع مديريات التربية في رحاب الروضة العلوية المقدسة، وقد أقيمت المسابقة يوم السبت المصادف ٢٠١٤/٤/١٢ في قاعة سيد الأوقياء (عليه السلام).

وفي معرض حديثه عن برنامج المسابقة أكد الشيخ كريم الحلاقاني مسؤول وحدة التعليم والتوجيه الديني قائلاً: «أبدت العتبة العلوية المقدسة على إقامة برامج متعددة تخص قطاع التربية منها إقامة مسابقة المرتضى الكبرى الأولى التي تتم باستخدام تقنيات حديثة بطريقة جديدة على غرار مسابقة من سيربح المليون».

وأضاف قائلاً: «تم دعوة حوالي مئة مدرسة (٢٥ متوسطة بنات) و(٢٥ متوسطة بنين) و(٢٥ إعدادية بنات) و(٢٥ إعدادية بنين)، وقسم الشؤون

اسامة الياسري



العتبة العلوية تطلق مشروع طباعة نفائس المخطوطات

وتبدأ بنسخة فريدة من المصحف بخط الإمام علي عليه السلام



المقدسة الدكتور علي خضير حجي قائلًا: «اطلقت العتبة العلوية مشروع طبع نفائس المخطوطات برعاية معالي ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري، إذ ستحطبع العتبة العلوية نسخة من المصحف الشريف بخط الإمام علي(عليه السلام) وهي النسخة المترفة في العالم، لأن هذه النسخة شاملة وتفرد بامتلاكها العتبة العلوية المقدسة، بالإضافة إلى طبع كتاب المبسوط المخطوط بخط شيخ الطائفة الطوسي ويعود تاريخه إلى سنة ٤٦٠ للهجرة».

واكد الدكتور علي خضير حجي بأن: «المشروع يعد خطوة ريادية مهمة تقوم بها الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في حفظ المؤثر العقائدي والفكري للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وللعلماء الاعلام».

برعاية ديوان الوقف الشيعي أطلقت العتبة العلوية المقدسة مشروعًا جديداً لطباعة نفائس المخطوطات الموجودة في خزانة المرقد العلوى الشريف، وكانت باكورة أعمال هذا المشروع طباعة نسخة من القرآن الكريم بخط الإمام علي(عليه السلام) وهي مخطوطة فريدة من نوعها في العالم تتفرد العتبة العلوية المقدسة بطبعتها ونسخها لعرضها للعالم أجمع.

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري: «إن المشروع يعد من الأعمال المهمة جداً لحفظ تاريخ وتراث العتبة العلوية المقدسة وتاريخ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وسوف يطبع بأعداد كبيرة من أجل اظهاره لذوي الاختصاص وبيان مكانة العتبة العلوية، وأهمية المشروع تكمن في حفظ هذه الآثار بطريقة حديثة من خلال طباعة ونسخ المخطوطات التاريخية المهمة لتوثيق ما نملك من فكر إلى يومنا هذا».

وأضاف قائلًا: «إن طباعة هذه المخطوطات والنفائس ستكون بنسخة مشابهة للنسخة الأصلية، وستكون أول بداية للمشروع بطبعه مخطوطة فريدة من نوعها وهي نسخة من كتاب الله العزيز كتبت بخط الإمام علي(عليه السلام)، وهذه النسخة سوف تطبع بطباعة جميلة تعطي الوضوح نفسه للنسخة الأصلية وتهدى للشخصيات التي تزور العتبة العلوية المقدسة، وكذلك سيتم طبع كتاب المسائل الشيرازيات الذي يعود تاريخ نسخه إلى القرن الرابع الهجري».

من جانبه أكد عضو مجلس إدارة العتبة العلوية



رئيس ديوان الوقف الشيعي يزور العتبة العلوية ويطلع على تصاميم المشاريع المستقبلية فيها



يتعلق بال تصاميم الهندسية العمارة والاسعدادات الفنية لتهيئة وإنجاز المدينة الاعلامية و تصاميم مشروع المجمعات الصحية.

وقد اعرب السيد الحيدري من جانبه عن اعجابه بالعمل الطموح والرؤية المستقبلية التي تميزت بها المشاريع . بحسب قوله . مؤكدا على ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار . في كل عمل تجزئه أو تخطط له الكوادر الفنية والهندسية . المكانة السامية لصاحب المرقد المطهر ، روحية وخصوصية هذا المكان المقدس .

وأكّد الحيدري في تصريح له قائلاً : «سُرّني مشاهدة التطور الكبير الحاصل في مشروع صحن فاطمة(عليها السلام) واطلعوا على التصاميم الخاصة بمشروع المجمعات الصحية والمدينة الإعلامية ، فضلاً عن اطلاعنا على الأعمال المنجزة في مشروع المجمعات الصحية الكبرى ودار ضيافة العتبة المقدسة».

وأضاف : «نحن ندعم ونعمل مع أمانة العتبة العلوية المقدسة على انجاز وتطوير المشاريع الخدمية للزائرين لأنها أمر مطلوب بشكل ملح بسبب الأعداد الكبيرة التي تأتي لزيارة العتبة العلوية المقدسة من داخل العراق وخارجه».

وعن طبيعة هذه الزيارة قال عضو مجلس الإدارة الدكتور علي خضرير حجي : «اطلع رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري على مشروع المجاميع الصحية الكبرى الواقعة في منطقة الحويش قرب العتبة العلوية المقدسة التي تحتوي على أكثر من أربعين مرفق صحي ، فضلاً عن دار الضيافة المخصصة للعتبة العلوية ، واطلع على المخططات الالزامية لإقامة مدينة الإمام علي(عليه السلام) الإعلامية التي ستتشاءم في منطقة الحولي غرب العتبة العلوية المقدسة».

تشرف رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري ومدير دائرة الوقف الشيعي في النجف الأشرف الدكتور كمال الفضلي بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) واطلع خلال زيارته على التصاميم الهندسية للمشاريع المستقبلية التي تعكف الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة على إنجازها في العام ٢٠١٤ والأعوام المقبلة.

وكان في استقبال الوفد الضيف أعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الاستاذ زهير شريه نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسيد محمد علي الحكيم والدكتور علي خضرير حجي والمهندس عبد الصاحب خوام شير علي والاستاذ عبد السلام أبو صبيح ورئيس قسم الإعلام الاستاذ فائق الشمري ورئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس علاء دوش ورئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد ابراهيم الموسوي.

وقد استمع السيد صالح الحيدري إلى شرح مفصل عن طبيعة التصاميم المعدة لمشاريع العتبة العلوية المقدسة كل بحسب اختصاصه وبخاصة في ما

حضر الهاروني



مِنْ وَرَحْيِ الْوَصَّيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْلَمِ الْمُرْسَلِينَ

دلالة النبأ العظيم
على الولاية
في دولة العدل
تأملات في نهج البلاغة
من حكم الإمام القصيرة ومعانيها الكبيرة



دَلَالَةُ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ عَلَى الْوَلَايَةِ



أ.م. د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

تعد آية النبأ العظيم في التعبير القرآني من جنس النصوص السماوية المعجزة الداعمة لولاية الإمام علي (عليه السلام)، لأننا لو قرأناها على وفق منطق التفسير الإشاري فإنّا سنصل إلى محصلة تشير إلى أنّ الأحقية في الولاية على المسلمين هي لأمير المؤمنين (عليه السلام) لا غير، إذ قال سبحانه: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)(١).

الواقع؛ لذا وقع فيه الاختلاف والتساؤل(٢). ولكي يُمنَّح المسؤول عنه سمة التفحيم والتعظيم في نفس المتنقي سيق على سبيل السؤال؛ فجاء الاستئتمان للإيذان بفخامته شأن المسؤول عنه وهو له وخروجه عن حدود الأجناس المعهودة؛ أي

عند النظر في بطون المدونات التفسيرية فإذا نجد أن أكثر المفسرين قد فسّروا لفظة (النبأ) في الآية الكريمة بالقرآن الكريم، وقيل المراد به (البعث بعد الموت) فهم مختلفون فيه؛ ذلك بأنّ الموت لا يختلفون فيه لأنّه أمر محسوس مشاهدٌ أما البعث فهو أمر غيبي غير مدرك على مشهدٍ

نحسب أنَّ الولاية والنِّصّ عليها أعظمُ نبأ يمكن أن يختلفُ فيه الناسُ وحرىٌ بالنصّ القرآنِ أنْ يقولَ فيه «نبأ عظيمٌ».

هذه الآية: (عَمَّ يَسْأَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ)، قال: ذلك إلى، إنْ شئْتُ أخبرُهم، وَإِنْ شَئْتُ لَمْ أُخْبِرَهُمْ، ثمَّ قال: لَكُنِي أَخْبُرُكُ بِتَفْسِيرِهَا، قلت: عَمَّ يَسْأَلُونَ؟ قال: هي في أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان أمير المؤمنين (عليه السلام)، يقول: ما لله عزوجل آية هي أكبر مني، ولا لله من نبأ أعظم مني (9).

أهمية الأمر عند الله تعالى:

ولا يخفى ما لها من أهمية عظمى عند الله سبحانه لأن الإمام علياً (عليه السلام) هو الامتداد الطبيعي والأمثل بعد الرسول الأعظم؛ إذ لا بد لكل نبي من ولبي وخليفة، ولما كان الدين الإسلامي أعظم الأديان وأكملها على وجه العموم كان من الواجب أن تكون مسألة الولاية بعد الرسول لقيادة هذا الدين محط اهتمام وموئل تعزيز ورعاية من الله تعالى.

من هنا يتحقق إمكان حمل دلالة (النبأ) على مضمون ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، فالكثيرون قد اختلوا فيه قديماً وما زالوا: لهذا ينتبهم الله تعالى -هنا- بأنهم سيعلمون بأنه الحق وأنه لا محيسن عنه البتة، والذي يعزز هذا المعنى في النص أن جميع خطابات النص تتجه إلى بيان الأمر المتسائل عنه وإظهار عظمته إلى الحد الذي أخفاه الله تعالى من كلامه العزيز إجلالاً له وإكباراً لضمهونه.

ونحسب أنَّ الولاية والنِّصّ عليها من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي أعظم نبأ يمكن أن يختلف فيه الناس وحرى بالنص القرآني أن يقول فيه بأنه نبأ عظيم، فالتساؤل عنه قائم والاختلاف فيه دائم حتى يعلم المتسائلون أنه الحق الأجل بلا شائبة أو تردد.

الهوامش:

- (1) سورة النبأ: ٥-١.
- (2) القرطبي: تفسير القرطبي: ١٧٠/١٩، والطبرى: تفسير الطبرى: ٢-١٣٠، والألوسى: روح المعانى: ٢/٣٠، والشوكانى: فتح القدير: ٥١٠/٥.
- (3) الألوسى: روح المعانى: ٢/٣٠.
- (4) م.ن: ٣/٣٠.
- (5) الشوكانى: فتح القدير: ٥٠٩/٥.
- (6) الشوكانى: فتح القدير: ٥٠٩/٥ - ٥١٠، الألوسى: روح المعانى: ٤-٢/٣٠.
- (7) الشيرازى: الأمثل: ١٩/١٩، ٢٢٢-٣٢٢.
- (8) الشيرازى: الأمثل: ١٩/٣٢٣، والبحرانى: البرهان: ٥٦٥/٥.
- (9) البحرانى: البرهان: ٥٦٥/٥.

عن أي شيء عظيم الشأن يتساءلون (3) فالسؤال هنا ليس على وجه الحقيقة لأن الله تعالى هو العالم بكل شيء؛ بل تسأله سبحانه في النص بقوله (عَمَّ) للبرهنة على عظم الأمر المسؤول عنه وزيادة أهميته في النفس.

جميل الصياغة في بال الأمر:

ومن الجميل في الصياغة النصية لهذه الآية أنَّ الله تعالى قد بنى فعل التساؤل فيه على زنة (يتفاعلون) وهذه الصيغة تدل على المشاركة ووقوع الفعل من كل واحد منهم على الآخر بالتساوي والمشاركة على حد سواء؛ إذ ترد (صيغة التفاعل في الأفعال المتعددة لإفاده صدور الفعل عن المتعدد ووقوعه عليه بحيث يصير كل واحد من ذلك فاعلاً ومفعولاً معاً) (4) فللحظ أنَّ هذه الصيغة (يتفاعلون) قد أفادت التعديدية في صدور فعل التساؤل وهذا ينم عن انشغال المتسائلين كلياً بهذا الأمر فقد نقل عن الفراء قوله: (التساؤل هو أن يسأل بعضهم بعضاً كالتقابل: وقد يستعمل أيضاً في أن يتحدثوا به وإن لم يكن بينهم سؤال) (5).

من هنا نستدل على أنَّ هذا الأمر المتساءل عنه على جانب كبير من الأهمية إلى الحد الذي لا يفتأ القوم يتساءلون عنه باستمرار فهو محور حديثهم ومناطك لاتهم ونقشكريم؛ (ذلك يقتضي كون المطلوب مجهولاً فجعل الشيء العظيم الذي يعجز العقل عن أن يحيط بكتنه كأنه مجهول؛ ولهذا جاء سبحانه بلفظ (ما) عن النبأ العظيم، ثم ذكر سبحانه تساؤلهم عن ماذا وبيته؛ فقال: (عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ)، فأوردته سبحانه أولاً على طريقة الاستفهام مبهمًا للتوجه إليه أذهانهم وتلقيت إليه أفهمهم ثم بيته بما يفيد تعظيمه وتقديره، كأنه قيل: عن أي شيء يتساءلون هل أخبركم به؟ ثم قيل بطريق الجواب: (عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ) (6).

نقول إنَّ الله تعالى قد أوضح بجلاء مديات الاهتمام البالغ بالأمر المتساءل عنه في الآية؛ ويدو أنَّ غلبة سمات الاهتمام في النص هي التي دفعت المفسرين إلى تفسير معنى النبأ العظيم بالقرآن أو البعض، لكن يمكن أن يقال غير هذين المعنين في معنى (النبأ): إذ يمكن أن يشير النبأ -هنا- إلى ولاية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (7)، فهو النبأ العظيم الذي يتساءلون عن مدى أحقيته بالولاية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد روي عن الإمام الصادق قوله: ((النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الْوَالِيَّة)) (8)، وفي موضع آخر وثق الإمام الصادق (عليه السلام) هذه الدلالة التفسيرية بإجابته عن سؤال أبي حمزه، إذ نقل عن أبي حمزه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: جعلت فدك، إنَّ الشيعة يسألونك عن تفسير

التدبیر الاقتصادي في دولة العدل

من وهج صبه الواضح وصايا وعظات يضع فيها منهاجاً يسلكه عامله على الصدقات، وهو أمر لا يفوت الحاكم العادل والسياسي المحنك الذي يرى في الاقتصاد وتدبیر أموره قضية لا مناص عنها لتحقيق غایة الحكم في بسط العدل والرفاهية والتقدم فضلاً عن رضا الله لنيل توفيقه وحسن العاقبة في الدنيا والآخرة.

وهذا الموضوع ينطبق اليوم على أنظمة الحكم المدنية الحديثة في النظام الضريبي، فيوضع (عليه السلام) قواعد وأسس لجبي الضرائب، في طريقة التعاطي مع الناس والحدود المسموح بها وفق رؤية اقتصادية إنسانية الوسيلة والهدف، فضلاً عن الحقوق الشرعية الواجبة على كل مسلم ومسلمة، فيختار أولاً من يناسب هذا الواجب الحساس فيحدد صفاته ومميزاته فيقول: «وَلَا تَأْمُنَّ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ تَقْتُلُ بِدِينِهِ رَأْفَاتٌ بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يُوصَلَهُ إِلَىٰ وَلَيْهِمْ فِيهِمْ سَمَاءٌ بَيْنَهُمْ» فيكون شرط التدين وطاعة الله تعالى من أول الشروط على القائم بهذا الأمر. ويشترط أيضاً أن يكون لین الجانب ذا رفق بال المسلمين، أميناً في نقل المال إلى من يحق له التصرف فيه لوجهه المطلوب، لما للأموال عند الناس من موضع عزيز، إذ يحتاج الإنسان للتخلص عن أمواله إيماناً تعمقه ممارسة متكررة من البذل لترويض النفس على الإيثار والتضحية بما تشتهيه الأنفس، ولا يتم هذا الأمر بالقوة، فيفتتن الناس في دينهم ودنياهم.

لذا يؤكّد (سلام الله عليه) في كلمته هذه على صفات الجباء، فيضع الرفق والشفقة في أول شرائطهم ويضع الأمانة والحرص دون عنف وغلظة أسلوبها وسلوكها يتبعونه مع الرعية لتحقيق الغاية، وينهى (عليه السلام) عن المبالغة والزيادة في الأخذ، فتذهب الأموال وتتسوء أحوال الناس ونفسياتهم مما لحقهم من تعب لصعوبة العيش وضياع الأموال، فيسود غضب الناس وحقنهم على الولاة والنظام الذي يحكمهم فضلاً عن العصيان والتملص الذي ستجأ إليه الرعية نتيجة الإيفال بفرض الضرائب، فلا تؤدي الجباءة غايتها ولا الطاعة منيتها، فيقول (عليه السلام): «وَلَا تُؤْكِلْ بَهَا إِلَّا نَاصِحاً شَفِيقاً وَأَمِيناً حَفِيطاً غَيْرَ مُغْنِفٍ وَلَا مُجْحِفٍ وَلَا

شاكر القرزويني



مُلْفَبٌ وَ لَا مُتَعَبٌ».

الرِّفْقُ بِالْحَيَاةِ وَ حَفْظُ الْمَوَارِدِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ:

ومما ينبغي ذكره في هذا المقام ما يوصي به إمام العدل(عليه السلام) من الرفق بالحيوان الذي سخره الله تعالى لخدمة الإنسان، فضلاً عن البعد الاقتصادي، فالثروة الحيوانية جزء حيوي للأمن الاقتصادي في كل أمة، إذ يقول (عليه السلام): «ثُمَّ احْدُرْ إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عَنْكَ صُبْرَةٌ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا أَخْدَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزُ إِلَيْهِ أَلَا يَحْوُلْ بَيْنَ نَافَةٍ وَ بَيْنَ فَصِيلَاهَا رُكُوبًا وَ لَيَعْدُلْ بَيْنَ صَوَابِحَاهَا فِي السَّاعَاتِ لِيَجْهَدَهَا رُكُوبًا وَ لَيُرْوِحَهَا فِي السَّاعَاتِ وَ بَيْنَهَا وَ لَيُرْفِقَهَا عَلَى الْلَّاغِبِ وَ لَيُسْتَأْنَ بِالنَّقْبِ وَ الظَّالِعِ وَ لَيُورِدَهَا مَا تَمَرُّ بِهِ مِنَ الْغَدَرِ وَ لَا يَعْدُلْ بَهَا عَنْ ثَبَتَ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادَ الْطَّرِيقِ وَ لَيُرْوِحَهَا فِي السَّاعَاتِ وَ لَيُمْهَلَهَا عَنْدَ النُّطَافِ وَ الْأَعْشَابِ حَتَّى تَأْتِيَنَا يَادَنَ اللَّهِ بِدَنَّا مَنَقِباتِ غَيْرِ مَنَقِباتِ وَ لَا مَجْهُودَاتِ لِتَقْسِيمِهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنْنَةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)». أي رفق ورشد هذا وأي بلاغة وبيان في حسم الأمور ورعايتها، إذ يأمر بأدق تفاصيل حسن التدبير والرعاية في التعاطي مع الدواب المأخوذة كصدقات، إذ يمنع ذلك من مقاييس العدل في منح الحقوق الطبيعية لجميع المخلوقات كاملاً، فمن بالغ عدله أنه أوصى بالعدل بين الدواب في تقاسم الركوب والكلأ والرعاية والحرص.

غَائِيَّةِ إِعْمَارِ الْأَرْضِ وَ دَفْعِ الضَّرِّ:

يضع الإمام علي(عليه السلام) في دولته العادلة نصب عينيه إعمار الأرض كغاية من غير الممكن تجاوزها ولا الالتقاف عليها بأي الذرائع التي قد يتذرع بها أصحاب السلطة وأولو الأمر، فاطلماً أكد (عليه السلام) في شتى ممارساته الحكم على العمل الصالح والتلامس رضا الله تعالى بالبذل والعطاء لإعمار البشر والحجر، بل حتى التي تقتضي الأخذ كمقتضى من مقتضيات الحكم والشرع المقدس، يضع سلام الله عليه العطاء والبناء والإيشار والنصائح والعلفط منهجاً لها وإطاراً تتأطر به، فيقول في كتاب له (عليه السلام) مالك الأشتر(رضي الله عنه) عامله على مصر: «وَلَيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَلْيَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ» ولم ذلك؟ ففيوضح سيد البيان (عليه السلام) هذا الأمر فيقول: «الآن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة وَ مَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةِ أَخْرَبِ الْبَلَادِ وَ أَهْلَكَ الْعِبَادَ وَ لَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا» أي إن الناس إنما تدفع الأموال حينما تزدهر أحوالهم الاقتصادية ويكون فائض القيمة في أعلى مستوياته، إذ تدور عجلة رأس المال في أمان وحرية، فيزدهر العمل ويكثر الإنتاج وتترفع الأجور، حينها يرتفع معدل الدخل الحقيقي للفرد، ولا يتبقى أحد من عناصر الإنتاج على دكة البطالة، ويتم التطور في كل قطاعات الاقتصاد،

فبالمقابل فإن الدولة ستحتاج يوماً لقوه ووقفة جماهيرها للدفاع والتضحية بالنفس والمال لحفظ الأرض والدولة ونظمها الرشيد، فلا يستكثر ما يعطى لدفعضرر ورقة ما تضرر وإعلاه البنيان مما ارتفعت كلفته لأن: «الْعُمَرَانَ مُحْتَلِمٌ مَا حَمَلَتْهُ» وان شح اليد وترك الناس يفرقون بغيرهم وسوء أحوالهم - بأن يدير الحكم ظهورهم عنهم منخمسين بمليارات - لن يؤدي إلا إلى انهيار النظام القائم وسيادة الصراعات والفساد والضعف وتمزق البلاد، وفي هذا يقول(عليه السلام): «وَ إِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِغْوَازِ أَهْلِهَا».

■ ان ما تنفقه الدولة من دعم للمتضريين بشكل يفوق العدل ويتجاوز الي الكرم سيتعكس حبا وطاعة وعرفانا من الجماهير

وبذلك تكون قدرتهم على العطاء كبيرة من دون جهد يذكر، على عكس ما يحل بهم في وقت الكساد حينما تقل دخول الأفراد فيتقاسص الطلب على السلع والخدمات فيعم الكساد، مما يوقف عجلة الإنتاج أو يجعلها تتراجع، فتوقف المصانع وتعم البطالة والفقر بعد هذا الانكماش الاقتصادي، الذي ينعكس بشكل مباشر في تداعياته على المجتمع.

تدخل الدولة لتلافي الازمات:

لهذا لا يكتفي أمير المؤمنين(عليه السلام) عند هذا الحد من الحرث على سلام المجتمع في مسؤولية الدولة تجاه النشاط الاقتصادي، فتدخل الدولة عند وقوع الكوارث والنكبات الطبيعية والأزمات الاقتصادية لتخفيض أثرها ووطأتها على المجتمع بتقديم العون والتغويض للمتضريين، فيعد دعم الدولة وتدخلها لدرء الضرر في هذه الأحوال دولة العدل عند أمير المؤمنين(عليه السلام) من الواجبات الضرورية لديمقراطية الدولة ونظمها فضلاً عن الرفاه الاجتماعي. وهي من مناهج الحكم الصالحة في زماننا الراهن، تعكس عليها البلدان وتتعدد من منطلق إنساني لمواصلة ودعم شعوب بلدان غير بلدانهم، ومن منطلق ستراتيجي مستقبلي، في منظور كلي للاقتصاد العالمي، لتشابكه وارتباط بعضه ببعض ارتباطاً عضوياً، فيقول(عليه السلام): «إِنَّ شَكَوْا نَقْلًا أَوْ عَلَةً أَوْ انْقِطَاعَ شَرَبًّا أَوْ بَالَّةً أَوْ إِحْالَةً أَرْضًا أَغْتَمَرَهَا عَرَقٌ أَوْ أَجْحَفَ بِهَا عَطْشٌ خَفَقَتْ عَنْهُمْ بِمَا تَرْجُو أَنْ يَصْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ» ويعطي للولاة والحكام تفسيراً مشجعاً لهم على اتباع هذه السياسة مع الرعية فيقول: «وَ لَا يَقْلُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَقَتْ بِهِ الْمَؤْنَةُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ ذُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بَلَادِكَ وَ تَرَيْنِ وَ لَا يَتَكَبَّرُ مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنَ شَائِهِمْ وَ تَبَجُّكَ بِاسْتِقَاضَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ مُعْتَدِلًا فَضْلًا قَوْتَهُمْ بِمَا ذُخَرَتْ عَنْهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَ رَفْقَكَ بِهِمْ». فيكون هذا العطاء والدعم المالي الذي يفوق العدل ويتجاوز إلى الكرم والإيثار ينعكس حبا وطاعة وعرفانا من الجماهير.

فبالمقابل فإن الدولة ستتحتاج يوماً لقوه ووقفة جماهيرها للدفاع والتضحية بالنفس والمال لحفظ الأرض والدولة ونظمها الرشيد، فلا يستكثر ما يعطى لدفعضرر ورقة ما تضرر وإعلاه البنيان مما ارتفعت كلفته لأن: «الْعُمَرَانَ مُحْتَلِمٌ مَا حَمَلَتْهُ» وان شح اليد وترك الناس يفرقون بغيرهم وسوء أحوالهم - بأن يدير الحكم ظهورهم عنهم منخمسين بمليارات - لن يؤدي إلا إلى انهيار النظام القائم وسيادة الصراعات والفساد والضعف وتمزق البلاد، وفي هذا يقول(عليه السلام): «وَ إِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِغْوَازِ أَهْلِهَا».

تأملات في نهج البلاغة من حكم الإمام القصيرة ومعانيها الكبيرة



عبد الرحمن الشريفي

وكذلك المغورو الذي قال الإمام (عليه السلام) فيه: (ومغورو بالستر عليه) المغورو أي المخدوع بنفسه الذي يبالغ في قيمة نفسه وهذا الغورو متأنٌ من تتبع ستر الله عليه وعدم فضحه بين الناس حتى يطمئن ويشعر بالأمان فينهمك في المعاصي غير مكترث بعواقبها حتى يفاجئه الله بمكره وهو عالق بشبكة فضحيته.

وكذلك المفتون الذي قال الإمام فيه: (ومفتون بحسن القول فيه) والمفتون هو المعجب بنفسه الذي افتقن ب مدح الناس له فاستهواه ذلك وأعجبه حتى تعلق برذيلة العجب بنفسه فانصرف عن شكر الله تعالى ونساه حتى يلاقي مأساة المصير ليرى أن إعجابه بنفسه كان وهمًا.

وكذلك الذي أملأ الله عليه في قوله (عليه السلام): (ما ابتنى الله أحداً بمثل الإملاء له) الإملاء بمعنى الإهمال وتأخير مدة لأجل سريان النعم عليه والإملاء من اشد الابتلاءات عقوبة فإن هذا الإهمال والتأخير وترك المعاجلة بالعقوبة لزيادة الإثم وشدة العقاب، ومصداق ذلك قوله تعالى: (وَلَا يَحْسِنَ النَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ حَيْرٌ لَا يَنْسَهُمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَرْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (آل عمران/١٧٨).

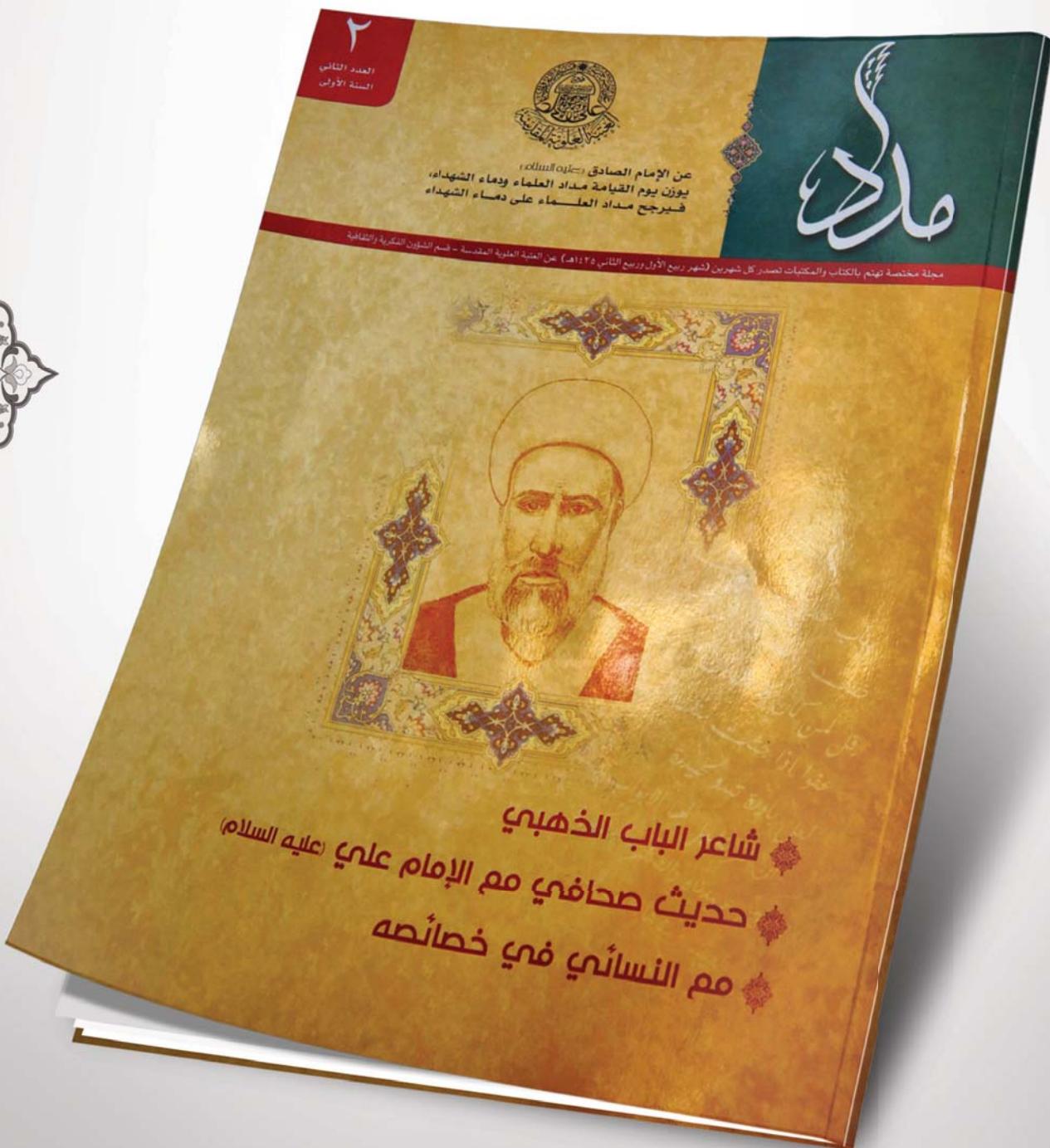
قال أمير المؤمنين (سلام الله عليه): «كم مستدرج بالإحسان إليه، ومغورو بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتنى الله أحداً بمثل الإملاء له».

ف والله سبحانه وتعالى جعل الإنسان يحيا بواقع مجال قدراته التي وهبها له ليؤدي مهمته العبادية التي خلق من أجلها في شتى مناحي الحياة ولكن قد يحدث للكثير من الناس خروج عن هدى الله وقدره جراء مبان فكرية خاطئة تأخذ من الدنيا تصوراتها وأوهامها، ليصل بهم الأمر إلى انهم في منعة وقوه وتأمين من مصير عواقبهم متاسبين قدرة الله ومتتابعة نعمه عليهم حتى أضحى مصيرهم اليأس ومن هؤلاء المستدرج الذي قال الإمام (سلام الله عليه) فيه: (كم مستدرج بالإحسان إليه) الكثير من الناس يغدق الله عليهم ضربوا من النعم فكلما قاموا بخطيئة جدد الله لهم نعمه حتى يعتريهم نسيان الله وقدرته على تغيير أحوالهم فتحدثت المباغة لهم من الله على حين غرة ومصداق ذلك قوله تعالى (سَنَسْتَدِرِجُهُمْ مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) {الأعراف/١٨٢}.

اقرأ

مجلة مداد

تهم بالكتب والمكتبات
تصدر كل شهرين عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العلوية المقدسة



أسباب هلاك الأمم في فكر الإمام علي (عليه السلام)

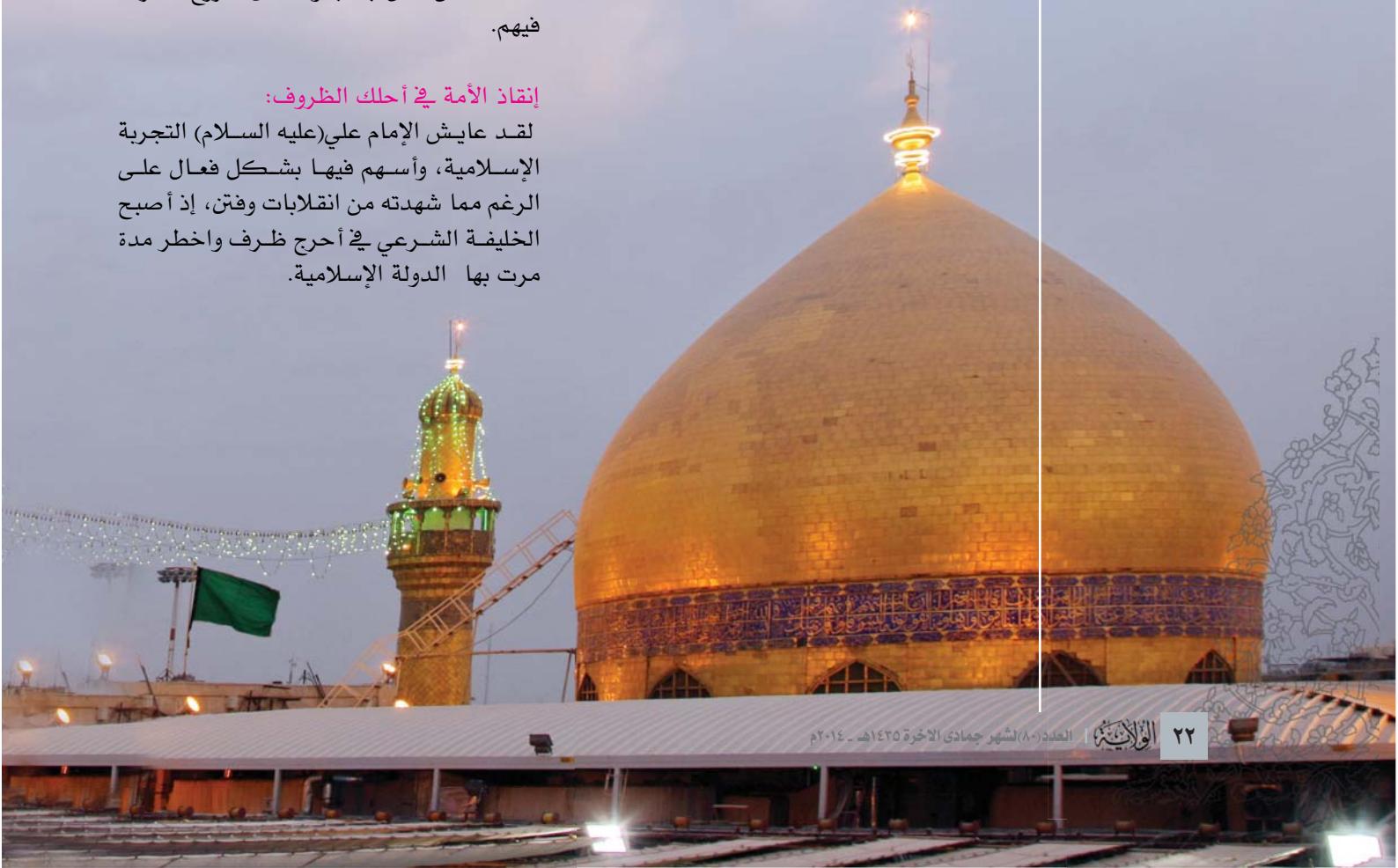
اختلفت الآراء والنظريات في أسباب نهضة الأمم أو هلاكها، وكانت تلك الآراء تصدق على أمم دون أخرى، وتختلف من دولة إلى أخرى، وكان من أبرز هذه الآراء أن شبه بعضهم الأمة بالكائن الحي، الذي يولد ضعيفاً ثم ينمو تدريجياً ليكون في أوج قوته، ثم يعود به الحال إلى الضعف والهلاك. وأما سيد البلفاء أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن نظريته وفلسفته في هذا المجال تختلف عن ذلك، فهي نابعة من النظرية الربانية، وهذا هو سر عظمتها واستمرار عطائها، إذ كانت وما زالت حية متفاعلة مع ظروف الأمم المختلفة.

يتوجب على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من عدم التفريط بجواهر تلك الدرر العلوية السديدة وتنقيف الأمم على فهمها ودراستها بشكل جيد وعدم السماح للأعداء بتحريفها، لأنهم لو اقتدوا بها لكانوا شعوباً حرة فتكون الشورى قانونها والدفاع عن المصالح هدفها، ولما كانوا الأكثر تضرراً بسبب تضييعها، فمنذ ذلك الحين إلى الآن تحوشهم مطامع الأعداء من كل جانب ومكان فترزع التفرقة فيما:

عهود فاهم

إنقاذ الأمة في أحلك الظروف:

لقد عايش الإمام علي (عليه السلام) التجربة الإسلامية، وأسهم فيها بشكل فعال على الرغم مما شهدته من انقلابات وفتنة، إذ أصبح الخليفة الشرعي في أحوج ظرف وخطر مدة مرت بها الدولة الإسلامية.



■ يشير الإمام عليه(عليه السلام) إلى أن من عوامل هلاك الأمم إسراف أفرادها في الفجور، إذ كل يعمل على هواه فليس لديهم معيار للحق والباطل

أن مثل هذه الأمم يكون الانحطاط والتردي نصيبيها قائلاً: (أيها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تنهوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم لكنكم تهتم متأه ببني إسرائيل ولعمري ليضاعف لكم التيه من بعدي أضعافاً بما خلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الأدنى ووصلتم الأبعد واعلموا أنكم إن اتبعتم الداعي لكم سلك بكم منهاج الرسول وكيفيتم مؤونة الاعتساف وبندتم الثقل الفادح من الأعنق)، هذا وإن غفلة الأمة وعدم تباهها للمخاطر المحيطة بها وتبدل المفاهيم وعدمأخذ الاهبة لها مما ينذر بالعد التازلي لتفهقرها، إذ نرى ذلك في إنداره لها قائلاً: (أيها الناس إن قد أصبحنا في دهر عنود وزمن كنود يعد فيه المحسن مسيئاً ويزداد الظالم فيه عتوا لا تنفع بما علمنا ولا نسأل عما جهنا ولا نتغوفف قارعة حتى تحل بنا).

الفجور من عوامل هلاك الأمم:

ويشير الإمام علي(عليه السلام) إلى أن من عوامل هلاك الأمم إسراف أفرادها في الفجور، إذ كل يعمل على هواه وليس لديهم معيار للحق والباطل فالله يمهل ولا يهمل : (فإن الله لم يقصم جباري دهر قط إلا بعد تمهيل ورخاء ولم يجر عظم أحد من الأمم إلا بعد أزل وبلاء، وفي دون ما استقبلتم من عتب وما استدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيس ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ناظر بيصير فيها عجبًا ! ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها !؟ لا يقتضون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغييب ولا يعفون عن عيب يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات المعروفة فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا مفزعهم في المضلات إلى أنفسهم وتعويتهم في المهمات على آرائهم كأن كل أمرٍ منهم إمامٌ نفسه قد أخذ منها فيما يرى بعرى ثقات وأسباب محكمات).

فقد تصدى(عليه السلام) لإنقاذ الأمة بكل ما عرف عنه من سعة في العلم وصلابة في الدين وسمو في الروح الإنسانية، فكان كمنجم غني بالأسس العلمية والأحكام القواعد وعمق الخبرات، فبين للناس علماً وعملاً أسباب انهيار الأمم وانطفاء شرارة عطائهما وأنهيار أنظمتها، ومن جانب آخر بين أسباب تمسكها ونجاحها.

وفي هذا السياق نبه(عليه السلام) إلى قواعد أساسية في بناء الأمم ونهضتها أو في تدهورها، منها أن الأمم عندما تخادع نفسها وتبتعد عن مبادئها ولا ترتكز إلى أساس قويم فإنها لا محالة ستتهاوى.

وفي هذا الصدد يؤكّد الإمام(عليه السلام) مخاطباً الأمم: (وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون، وأنتم لنقض ذمم آباءكم تأنفون، وكانت أمور الله عليكم ترد وعنة تصدر وإليكم ترجع، فمكانت الظلمة من منزلتكم وألقيتم إليهم أزمتكم وأسلتم أمور الله في أيديهم يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات وأيم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم).

ويؤكّد الإمام علي(عليه السلام) أن من أسباب انهيار الأمم منع الحق والاقتداء بسلوك أهل الباطل فيقول: (أما بعد فإنما أهلك من كان قبلكم أنهم منعوا الناس الحق فاشتروه وأخذوهم بالباطل فاقتدهم).

تحرير ارادة الأمة من التبعية:

وكان(عليه السلام) يؤكّد دائمًا على تحرير الإرادة وعتقها من التبعية ودائماً يرفع عقيرة النكير على الأمة لعدم نصرتها للحق وتخليها عن مساندة الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان (عليه السلام) يبين

حَمَدْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

عَلَيْهِ سَلَامٌ

بنت الخلود

زهراء من نورها الأكونان تزدهر
أم الزمان إليها تنتمي العصر
لم تأتِ بغيرنا الأرواح والصور
وفاقت الأرض لا جن ولا بشر
يرف لطفاً عليها الصون والخفر
على الرجال نساء الأرض تفتخر
منا المقاول أو تدنو لها الفكر
في بيت عصمتها الآيات والسور
لولا الرسالة ساوي أصله الشمر
لشرق النور حيث السر مستتر
تطوى القرون عباءً وهي تنتشر
وجه الحقيقة عنا كيف ينستر
ما أنت في القول إلا كاذب أشر
ما كان للحق لا عين ولا أثر
والعطر فيه الذي في الورد مدخل
والحور في الجنة العليا لها سمر
والشمس يقرنها في الرتبة القمر
فضل الولاية لا تبقي ولا تذر
 مدحها تهتف الألواح والزير

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر
بنت الخلود لها الأجيال خاشعة
روح الحياة فلولا لطف عنصرها
سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
محبولة من جلال الله طينتها
ما عاب مفترها التأنيث إن بها
حصلها الغر جلت أن تلوك بها
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت
حوت خلال رسول الله أجمعها
تدرجت في مراقي الحق عارجة
ثم انشنت تملا الدنيا معارفها
قل للذى راح يخفى فضلها حسدًا
أتقرن النور بالظلماء من سفة
بنت النبي الذي لولا هدايته
هي التي ورثت حقاً مفاخره
في عيد ميلادها الأملائ حافلة
تزوجت في السما بالمرتضى شرقاً
على النبوة أضفت في مراتبها
قف يا يراعي عن مدح البتول ففي

محمد جمال الهاشمي

أمّ البنين (عليها السلام) عنوان الوفاء



طالب شير

تميز الدين الإسلامي خلال تاريخه المشرف بشخصيات نسوية عظيمة، خلُدن على صفحات التضحية والثبات على الفضيلة، إذ وقفن مواقف مشهودة جسّدت الوجه المشرق لل تعاليم السماوية السمحنة. ومن أشهر تلکم النساء الحالات: فاطمة بنت حزام الكلابية(عليها السلام) الملقبة بأم البنين، التي كانت لها موقف مشرف مع حجّ الله، بعد أن نهلت معانی الحياة الحقيقة وصيّرتها بالعمل، فكانت بنفسها مصداقاً للتضحية والفاء في سبيل المبدأ.

أم البنين هي فاطمة بنت حرام بن خالد بن ربيعة - أخو لبيد الشاعر- ابن عامر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأمها ثامة بنت السهيل بن عامر بن مالك، وهو ابن أبي برة عامر، من فرسان العرب وشجاعتهم، يقال له ملاعيب الأسنة لشجاعته.

آباؤها وأجدادها فرسان العرب قبل الإسلام، ولهم في ذلك الزمان مواقف بطولية، إلى جانب فاضل السجايا وطيب المنبت ورزانة العقل، وقد عبر نسابة العرب عقيل بن أبي طالب عن حقيقة ذلك بقوله لأخيه الإمام علي(عليه السلام): (ليس في العرب أشجع من آبائهما ولا أفرس).

النشأة والمنزلة:

تربيت السيدة أم البنين بين أحضان أسرة عريقة، ذاع صيتها بالشرف والمأثر الكريمة والخصال الحميدة التي تفتخر بها العرب، كالجادود والكرم والشجاعة، ولا عجب أن تنشأ أم البنين سيدة في قومها: فصيحة، فاضلة، محبولة على الإيمان، تقية ورعة عفيفة النفس، عارفة بفضل ذوي الفضل(عليهم السلام)، فأخلصت الولاء لهم، وتجلت ذلك واضحاً في حسن تعلّمها لسيدها أمير المؤمنين(عليه السلام) وتقانيهما في خدمة أبناء فاطمة الزهراء(عليها السلام) ففضلتهما على نفسها وأولادها، وصبرها على شهادة كل أولادها دفاعاً عن الإمام الحسين(عليه السلام) خير شاهد على ذلك.

أبناء أم البنين(عليها السلام):

روي أن أمير المؤمنين(عليه السلام) قال لأخيه عقيل: (ابعني امرأة قد ولتها الفحولة من العرب لأنتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً...).

وهذا الحديث فيه دلالة على أن أمير المؤمنين(عليه السلام) كان ينظر إلى نصرة ولده سيد الشهداء (عليه السلام)، ويستهدف لذلك رجالاً أكفاء يحملون هذه المهمة الجسيمة، ولم يكن هنالك من حضن ظاهر يحقق له ما أراد سوى أم البنين(عليها السلام)، التي ولدت له أربعة أبطال أشداء، جمعوا الإيمان واليقين مع الشجاعة والسؤدد، وهم: العباس وعبد الله وعثمان وجعفر(عليهم السلام) وجميعهم استشهدوا بين يدي أبي عبد الله(عليه السلام) في كربلاً.

ولدت أم البنين(عليها السلام) ابنها الأكبر العباس(عليه السلام) سنة ٦٢ هـ وكان يلقب بقمري بنى هاشم ويكتنّ بأبي الفضل، وقد روى في عظيم فضله عن الإمام الصادق(عليه السلام) قوله: (كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله(عليه السلام) وأبلى بلاء حسناً ومضى شهيداً).

وولد عبد الله بعد أخيه العباس بنحو ثمانين أو تسع

سنين، وكان عمره يوم الطف خمساً وعشرين سنة، وقد جاء في الزيارة المرويّة عن الإمام الحجة(عليه السلام) قوله: (السلام على عبد الله ابن أمير المؤمنين، مبني البلاء والمنادي بالولاء في عرصات كربلاً والمضروب مقبلاً ومدبراً، لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي).

اما عثمان فقد استشهد يوم الطف وعمره ٢١ سنة، وورد انه كان سمي الصحابي الجليل عثمان بن مطعون.

اما جعفر - ويلقب بجعفر الأكبر- فقد استشهد في معركة الطف وعمره ١٩ سنة، وقد تجلّى بلاه العظيم في المعركة في قول الإمام الحجة(عليه السلام): (السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، والنائي عن الأوطان مغرياً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال).

أم البنين ومصاب الحسين(عليه السلام)

نصبت أم البنين(عليها السلام) مأتماً لمصاب كربلاً في قلبها، لا تهدأ فورته، ولا تسكن نائتها، وصارت تحفيي الليل والنهر بالتحبيب والبكاء على ريحانة رسول الله(صلى الله عليه واله).

روي عن الإمام الباقر(عليه السلام) قوله: (.. كانت أم البنين أم هؤلاء الأربعه الاخوه القتلني، تخرج إلى البقيع فتتدبر بينها أشجع ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فمكان مرavan يجيء فيمن يجيء لذلك ، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي).

ولقد حزنت أم البنين(عليها السلام) على مصاب الإمام الحسين(عليه السلام) أشد من حزنها على مصاب أبنائها الأربعه، حتى روى أن ناعي الحسين(عليه السلام) كلما نعى إليها أحداً من أولادها الأربعه قالت له(ما معناه): أخبرني عن الحسين، فلما نعى إليها الحسين قالت: قد قطعت أنياط قلبي، أولادي كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين(عليه السلام).

إلى جوار ربهما:

بعد ان مرت أم البنين(عليها السلام) بحياة مليئة بالجهاد والتضحية، شهدت خلالها الكثير من الظلم الذي وقع على زوجها أمير المؤمنين(عليه السلام) وتأمر الأمة على ولديه(عليهما السلام)، وقد فلذات كبدها(عليهم السلام)، خلدت(عليها السلام) إلى اللوعة والأسى، وشاركت عقيلة الهاشميين زينب(عليها السلام) حزنها، حتى اشتاقت إلى لقاء ربهما والاجتماع برسوله ووصيه وأولادها.. ففاحت نفوسها الرزكية لتحتضنها العترة المحمدية في الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٦٤ هـ، وقد دفنت في بقيع الغرقد، مثوى الصالحين الأوائل.

■ روی
أن الإمام
عليها
السلام) قال:
لأخيه عقيل:
(إبغني امرأة
قد ولدتها
الفحولة
من العرب
لأنزوجها فتله
لي غلاماً
فارساً...).



في حواره مع مجلة الولاية

رئيس قسم المخازن:

العاملون في قسم المخازن مثابرون على الإدامة والخزن بالطائق السليمة والارتقاء به إلى أعلى مستويات الكفاءة

تعد عملية التخزين من الوظائف الأساسية المهمة لحفظ الموجودات من مواد وسلع، تبدأ منذ شراء أو تسليم المادة المراد حفظها إلى حين طلب استخدامها من الشعب أو الوحدات في العتبة المقدسة لاستعمالها بحسب الحاجة.

وتحتاج المخازن إلى مواصفات وظروف ملائمة يجب توفرها لتفادي سوء التخزين للنأي بالموجودات المخزنة عن التلف والضرر، فضلاً عن ضرورة توفير إدارة فنية خاصة تتعامل بدقة وحرص مع المواد الداخلة والخارجية من المخازن.

وللتعرف أكثر على آليات عمل هذا القسم كان لنا حوار مع رئيسه السيد ماجد الخطيب.

حاوره: هشام اموري

ما المهام التي تقع على عاتق قسم المخازن؟

إن مهام قسم المخازن تتلخص بتسلیم كل المواد العينية التي تدخل العتبة العلوية المقدسة ليتم خزنها في الأماكن الملائمة المخصصة لها، ومن ثم تجهيز الأقسام بها بحسب الحاجة، وإجمالاً نحن نلبي حاجات كافة الأقسام بالمواد المتوفرة لدينا.

يضم قسمكم العديد من الشعب فما طبيعة عمل كل شعبه؟

يضم قسم المخازن خمس شعب فضلاً عن ثلاثة وحدات مستقلة، وقد تم توزيع الأعمال على هذه الشعب بحسب نوع المادة المخزنة، فهناك شعبة مسؤولة عن تخزين القرطاسية والمطبوعات واللوازم الورقية كافة.

وهناك شعبة أخرى مسؤولة عن تخزين السجاد وبقية أنواع المفروشات بالإضافة إلى تخزين مواد أخرى كاللوحات والمزهريات والحسابات

ولدينا شعبة تخزن الأثاث بأنواعه، ولدينا شعبتان متخصصتان في تخزين المكتبي والمكاتب والمعدات باختلافها ولوازم النجارة والحدادة والبناء.

وتوجد شعبة خاصة لتخزين المواد المستهلكة والتالفة جميعها.

وتوجد شعبة لخزن المواد الفائضة عن الحاجة التي بدورها تخضع للتشمين من لجنة خاصة، ويتم تحويلها إلى وحدة المبيعات لبيعها على الزائرین خدمة لهم وللتبرک بما ينتمي لعتبة سید الوصیین(عليه السلام)، وكل ما تقدم يتم إنجازه وفق أصول وضوابط محددة.

ولا بد من الإشارة إلى أن لدى القسم وحدة خاصة باسم (وحدة المفقودات) تقدم خدمة للزائرین الذين يتعرضون لفقدان أشيائهم في العتبة، فهي تحافظ بها مع تثبيت المعلومات الخاصة بها وتسلیمها إلى

■ من بين الموجودات في مخازننا: مواد ذات قيمة كبيرة لأنها تتمتع بطابع تارسي مما يستدعي فرزها وحفظها في أماكن تناسب أهميتها البالغة



معينة (كالقيمة التاريخية والندرة والنوعية وغيرها) تشكل لجان تثمين لوضع تقديرات لثمنها، ثم تعرض على المجلس ليتم تشكييل لجان لبيعها على وفق آليات وضوابط متبعة مثل هذه الحالات.

هناك مقتنيات أثرية وأخرى عادية، ما الآلية التي وضعـت لفـرز المـوـجـودـات عـلـى أـسـاس قـيمـتها التـارـيـخـية؟

- من بين الموجودات في مخازننا هناك مواد ذات طابع تاريخي مما يجعل لها قيمة خاصة وعالية مما يستدعي فرزها لحفظها في أماكن تناسب أهميتها البالغة، وإن كانت من التحف النادرة يتم إدخالها الخزينة الحصينة الموجودة في العتبة لحين انجاز متحف العتبة العلوية المقدسة الذي سيكون من ضمن الأبنية التخصيصية في مشروع صحن فاطمة(عليها السلام).

للعبة مشروع متحف خاص بالمرقد العلوى، ما دور
القسم في هذا المشروع؟

- ان من بين المواد المحفوظة في قسم المخازن مواد لها قيمة كبيرة وأهمية خاصة تتأتى غالباً من قيمتها التاريخية والفنية والمادية، وقد باشرنا منذ الأيام الأولى لتولينا مسؤولية قسم المخازن بفرز هذه المواد عن باقي المواد الأخرى، ومن ثم فرز النوع الواحد من هذه المواد بحسب درجة نفاسته، وهنا أخص بالذكر السجاد اليدوي على اختلاف مناسئه ودرجاته، وقد مر علينا هذا بمراحل عدة امتد لأكثر من أربع سنوات وصولاً إلى توثيق كل ما موجود من نفائس في سجلات خاصة، وقد حفظت هذه المواد وسجلاتها في صندوق حفظ حчин خاص بهذه المواد تمهد لحفظها في المتحف الخاص بالعتبة العلوية المقدسة الذي سيكون وفق مواصفات عالمية عالية.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المواد تشمل نسيجيات وتحفأً معدنية وزجاجيات ومواد نفيسة أخرى.

أصحابها بعد التأكد من العائدية الصحيحة وفق شروط شرعية دقيقة متبعة. وأخيراً نذكر وحدة الذاتية المسؤولة عن كل ما يرد من مخاطبات رسمية وكل ما يصدر من القسم وفق مهام ومسؤوليات موزعة بحسب الاختصاص.

ما الآلية التي وضعـتـها لـتنـميةـالـقـسمـوـتطـويرـ
ادـاءـالـعـامـلـينـفـيـهـ؟

- نحن حريصون على الارتقاء بالآليات عمل القسم من ناحية تطوير أداء العاملين فيه وذلك بزجهم في دورات تخصصية فضلاً عن الزيارات المتكررة للعتبات المقدسة الأخرى للاطلاع على برامجهم والطرائق المتبعة في عملهم وتبادل الآراء بالأساليب المستخدمة في الخزن ومن ثم الأخذ بما يتاسب مع تطلعاتنا.

ويشكل عام فقد وضعنا خطة استراتيجية لما هو مقبل من السنين لما نراه يلبي حاجاتنا المستقبلية والعمل بأفق رحب وعقلية منفتحة.

وذلك يتلخص بأداء العاملين والآلات والمعدات المستخدمة فضلاً عن البرامج المقدمة وصولاً لحفظ صحيح وعمل دقيق واحتصار للوقت.

لـاحـظـنـاـوـجـودـمـعـرـضـمـبـيعـاتـخـاصـلـيـعـالمـادـ
التـابـعـةـلـلـمـخـازـنـ بشـكـلـمـباـشـرـ،ـماـالـغاـيـةـمـنـهـذاـ
المـرـضـ؟

- إن من بين وحداتنا التي تم استحداثها في قسم المخازن هي (وحدة المبيعات) التي تختص ببيع المواد الفائضة عن الحاجة والمتوفرة في مخازننا بإعداد متراكم، وبعد ان يتم فرزها وتمييزها - كما أسلفنا . وبعد موافقة (سماحة الأمين العام) تعرض للبيع وفق الضوابط المتبعة.

تحـتوـيـمـخـازـنـالـعـتـبـةـالـعلـوـيـةـعـلـىـأـنـاثـوـأـجـمـعـةـ
قـديـمـةـأـوـمـسـتـهـلـكـةـ،ـكـيـفـيـمـكـنـالـتـعـامـلـمـعـهـ
وـالـاسـتـفـادـةـمـنـهـ؟

- يتم إعادة المواد المستهلكة (بسبب الاستخدام) من أقسام العتبة كافة إلى قسمنا، ومثل هذه المواد تعرض على لجان خاصة (تشكل بأوامر إدارية) تتكون من منتسبي ذوي اختصاصات مختلفة، لتبذل هذه اللجان بفرز هذه المواد إلى قسمين: الأول المواد القابلة للتصلیح والاستفادة منها، والقسم الثاني المواد غير القابلة للتصلیح ولا جدوى منها.

ومن ثم تعرض على مجلس الإدارة لاتخاذ الأمر النهائي بشأنها.

وفي حالة عدم الاستفادة منها فضلاً عن عدم تمنعها بقيمة

الصداقة

سيف ذو حدين

م. عقيل الأسد

الصداقة علاقة اجتماعية تقوم على مشاعر الحب والجاذبية بين شخصين أو أكثر، وتميزها خصائص عدة منها الدوام النسبي والاستقرار والتقارب العمري في معظم الحالات، مع توفر قدر من التمايز بين الاصدقاء في ما يتعلق بسمات الشخصية والقدرات العقلية والاهتمامات والاتجاهات والقيم والظروف الاجتماعية.

فالإنسان بطبيعة كائن اجتماعي يندفع في كل مراحل حياته تلقائياً للبحث عن صديق أو أكثر ليرتبط معه بعلاقة صداقة قوية، ويتجاوز بذلك خطورة الوحيدة والعزلة التي تحرمه من الراحة النفسية وتضعف ثقته بنفسه، وقد أكد الإسلام على أهمية الصداقة وبين صفات من يجب مصادقتها، فقد ورد عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (من جدد أخا في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنة) (ميزان الحكماء ٤٠/١) وقال الإمام علي (عليه السلام): (الصديق أقرب الأقارب) (ميزان الحكماء ٢٠٨٣/٢) وفي حديث آخر قال: (من شرائط الإيمان، حسن مصاحبة الإخوان) (عيون الحكم والمواعظ / ٤٦٩).

فالصداقة قيمة إنسانية عظيمة الأثر في حياة الفرد والمجتمع، وتشير الدراسات النفسية إلى أن الصداقات تسهم أهماً كثيراً في ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية، فهي تبصرهم بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم في المواقف المختلفة، ومن خلالها يتعلمون كيفية المشاركة مع الآخرين في الاهتمامات والإفصاح عن المشاعر والأفكار، وتكون علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أقرانهم، ومما لا شك فيه أن وجود الصديق يوسع دائرة رؤية الفرد وينحنه القدرة على حل مشكلاته، فإذا كان الصديق مؤمناً وملتزماً وذا أخلاق حميدة فإنه حتماً سيترك في أصدقائه آثاراً جيدة وسيوهمهم نحو السعادة؛ لأن الصديق يتأثر تلقائياً بصديقه.

لذلك نجد أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) يؤكّد على اختيار الصديق المناسب فيقول: (الماء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالف) (بحار الأنوار ١٩٢/٧١) وعن ابن عباس أنه قال: (قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أي الجلساء خير؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في عملكم منطقه) (ميزان الحكماء ١/٤٦).

وبناءً على ذلك يجب أن يكون المعيار في اختيار الصديق التقوى وحسن السيرة ودماثة الأخلاق، وعلى الوالدين أن يسهموا في اختيار أصدقاء أبنائهم، وأن يوجهوهم لإقامة علاقات مع أفراد مؤمنين لقطع الطريق أمام السلوكيات المنحرفة التي يكتسبها الأبناء بسب الأقران المنحرفين، فكم من أسرة شريفة أريق ماء وجهها بسبب ارتباط أبنائها بأصدقاء منحرفين، وكم من أبناء طيبين في طفولتهم مجتهدين في دراستهم تراجع مستواهم وخرجوا عن جادة الصواب بسبب ارتباطهم بأصدقاء منحطين.

إن تأثير الصداقة لا يقتصر على المهارات الاجتماعية، بل اتسع ليشمل عدداً آخر من السمات والقدرات فتشير الدراسات إلى وجود علاقة بين الصداقة والسلوك المغاير في مرحلة ما قبل المراهقة، وكشفت أيضاً عن تأثير الصداقة في تحسين المستوى الدراسي، إذ أظهرت دراسة واقعية أن الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة أو المرتفعة في التحصيل الدراسي الذين تربطهم صداقة مع تلاميذ مرتفعي التحصيل قد حصلوا على درجات أعلى بعد مرور عام دراسي مقارنة بزملائهم الذين ارتبطوا بزملاً منخفضي التحصيل، وتفسر الدراسة نفسها ذلك التأثير في ضوء الاقتداء والتقليد والرغبة في المحاكاة وتحقيق الذات والإفادة من مهارات وخبرات الزملاء الأكثر تفوقاً من خلال عمليات المقارنة الاجتماعية التي تكشف أمام الفرد وجود فروق متعددة بين المستوى الدراسي ومستوى الصديق مما يحفز الماء على تقليل تلك الفجوة.

لذلك نجد أن الإمام علياً (عليه السلام) يحذر من مصاحبة الأشرار والمنحرفين إذ يقول: (من صحب الأشرار لم يسلم) (عيون الحكم والمواعظ ٤٤٦) لأن الأصدقاء يتداولون التأثير فأياً هم كان أقوى شخصية أثر في صاحبه وقاده إلى حيث يريد، فعلى كل شاب أو شابة أن يحسن اختيار الصديق، فإن نفع الصديق كبير كما أن ضرره خطير، وقلما شفي شاب طول عمره من عادة سيئة علمه إياها صديق.

مَحْكَامَةِ الْقُرْآنِ

آراء الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَام
في تفاسير العامة

(إذن) في القرآن الكريم

مفاهيم قرآنية: مفهوم الاختلاف

التفسير بالرأي والتفسير الاجتهادي



آراء الإمام الباهر عليه السلام في تفاسير العامة

د. عصام كاظم الغالبي

زخرت تفاسير الإمامية قدّيماً وحديثاً بآلاف الأحاديث المروية عن أهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما الإمام الباهر (عليه السلام) في تفسير آيات القرآن وبيان معاني كلماته.

كيف لا، وهم عدل القرآن وفي بيتهم نزل، فالقرآن وأهل البيت (عليهم السلام) هما التقلان اللذان خلّفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيينا، وقد نهى عن التقدّم عليهما قائلاً: «ولا تقدموهما فتنهلوكوا، ولا تُعلّموهما فإنّهما أعلم منكم».

فمن التفاسير ما لم تستشهد بأقوال الإمام (عليه السلام) ولم ترو عن أي شيء يتعلّق بتفسير كلمات القرآن أو آياته: تفسير الوجيز للواحدي والتسهيل لعلوم التنزيل لابن الجوزي وتذكرة الأربع وتفسير ابن عرفة وتفسير ابن عبد السلام وتفسير التستري وتفسير الصنعاني وتفسير الجلالين وتفسير دقائق

الاستشهاد في تفاسير العامة :

أما تفاسير العامة فلم تكن على مستوى واحد من ناحية الاستشهاد بأقوال الإمام الباهر (عليه السلام) واستشهادها بأقواله قليل جداً إذا ما قيسَت بتفاصيل الإمامية أو باستشهاد هذه التفاسير بأقوال الصحابة والتابعين من غير الإمامية.

■ أكثر تفاسير العامة استشهاداً بأقوال الإمام الباقر هو تفسير روح المعانٰي للألوسي؛ إذ بلفت الروايات المنسوبة إليه في هذا التفسير أكثر من خمسين رواية

الله عليه وآله وسلم) التقى هو والمشركون بيدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة ليلة من رمضان.. أي تأول قوله تعالى : (وما أنزلنا على عبادنا) (الأنفال / ٤) أنه ابتداء نزول القرآن^(٦).

وكذلك تفسير زاد المسير لأبن الجوزي في تفسير قوله تعالى : (فَصَلَّى لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ) (الكوثر / ٢) ; إذ روی عن الإمام الباقر (عليه السلام) أن النحر رفع اليدين بالتكبير إلى النحر^(٦).

وقریب منهما تفسير النكت والعيون للماوردي؛ إذ لم يستشهد بأقوال الإمام (عليه السلام) سوى نحو خمس مرات منها في معنى كلمة (طه) ، فقد روی عن الباقر أن معناها طوبى لم اهتمى، قائلاً : « وهذا قول محمد الباقر بن علي زین العابدین رحمهما الله ». ^(٧)

ومن التفاسير ما وصل استشهادها بأقوال الإمام (عليه السلام) إلى نحو عشر مرات أو أكثر، نحو تفسير المحرر الجوزي وتفسير البغوي والسراج المنير وتفاسير الطبرى والرازي والنیساپوري والكشف والبيان وابن كثیر والقرطبی والباب وغيرها.

الاستشهاد في تفاسير العامة المتأخرة:
وبعد استقراء ما ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) في هذه التفاسير وجدت أن أكثر تفاسير العامة استشهاداً بأقوال الإمام هو تفسير روح المعانٰي للألوسي؛ إذ بلغت الروايات المنسوبة إلى الإمام الباقر في هذا التفسير أكثر من خمسين رواية، ولعل السبب في ذلك هو تأخر الألوسي ونقله أغلب ما أورده المفسرون عن الإمام (عليه السلام) في تفاسيرهم.

وقد نوع الألوسي في تفسيره الأخذ من الإمام الباقر (عليه السلام)، فتارة ينقل عنه تفسير آية كاملة وتارة تفسير كلمة وبيان معناها، وتارة يروي عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتارة ينقل عنه فيم نزلت الآية القراءية، وتارة ينقل عنه حكمًا شرعياً وتارة يروي قراءته إذا كانت اللفظة القراءية قد قرئت بأكثر من قراءة، وأحياناً ينقل ما رُوي عنه فيكذب راويه أو ينفي صدورها عن الإمام (عليه السلام) .

التفسير وغيرها.

ومن التفاسير ما يكاد ينعدم استشهادها بأقوال الإمام (عليه السلام) إذ لم تذكر الإمام سوى مرة واحدة أو مرتين، وعلى سبيل المثال لا الحصر تفسير الكشاف الذي لم يذكر الإمام الباقر (عليه السلام) سوى مرة واحدة، وذلك في تفسيره قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذِرُونَ أَرْوَاحًا يَتَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا إِذَا بَلَغُنَّ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ بِأَنفُسِهِنَّ بِالْمُعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمْأُلُهُنَّ كُلَّ بُخْرٍ) البقرة (٢٢٤)؛ إذ روی عن الإمام الباقر رواية تتعلق بموضع الآية^(١).

وكذلك تفسير البحر المديد لابن عجيبة الذي نقل عن الإمام (عليه السلام) مرة واحدة، وذلك في تفسير قوله تعالى : (وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كَرَامًا) الفرقان (٧٢)، فقد روی عن الإمام الباقر قوله : (إذا ذكروا الفرج كفوا عنها)^(٢).

ومنها أيضاً تفسير أبي السعود الذي روی قراءة عن الإمام (عليه السلام) وذلك في تفسير قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) (الأنفال / ١) ، فذكر أن الإمام الباقر وغيره قرؤوا (يسألونك الأنفال) بحذف (عن)^(٣).

وكذلك تفسير النسفي وذلك في تفسير قوله تعالى : (إذا مَرُوا باللَّغْوِ) فقد روی عن الإمام الباقر (عليه السلام) في تفسيرها قوله : «إذا ذكروا الفرج كانوا عنها» وهو لا يختلف عن البحر المديد إلا في الفعل ففي البحر المديد (كفوا) وفي النسفي (كنوا)^(٤).

ومثله تفسير أضواء البيان في تفسير قوله تعالى : (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَمُ) (التوبه / ٥) فقد روی عن الإمام الباقر (عليه السلام) أن هذه الأشهر هي المقصودة في قوله تعالى : «منها أربعة حرمٌ ذلك الدين القيم فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) (التوبه / ٣٦)^(٥).

وقریب منها تفسير التحرير والتنوير الذي لم يرو عن الإمام (عليه السلام) سوى مرتين، منهما ما ورد في تفسير قوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) (الدخان / ٣) قائلاً : «وَاحْتَلِ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي ابْتَدَئَ فِيهَا نَزْلَةُ الْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ، فَقَبِيلَ هِي لَيْلَةٌ سَبْعَ عَشَرَ مِنْهُ ذَكَرَهُ أَبْنَ إِسْحَاقَ عَنِ الْبَاقِرِ (عليه السلام) أَخْدَأَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ كُنْتُمْ آمِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيِيدِ) (الأنفال / ٤) فإنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى

(١) ينظر : الكشاف : ١ / ٣٧٢

(٢) ينظر : البحر المديد لأبن عجيبة : ٤ / ٣١٥

(٣) ينظر : ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود : ٢ / ٩١

(٤) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣ / ١٧٨

(٥) ينظر : أضواء البيان للشنقيطي : ٢ / ١١٥

(٦) ينظر : التحرير والتنوير لأبن عاشور : ١٣ / ٢٦٢

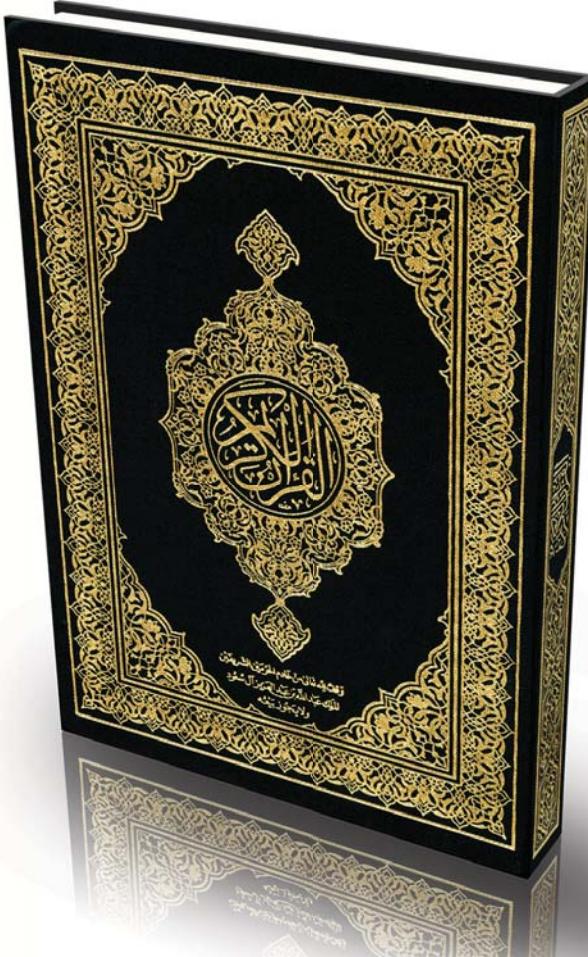
(٧) ينظر : زاد المسير في علم التفسير لأبن الجوزي : ٨ / ٣٢٠

(٨) ينظر : النكت والعيون للماوردي : ٤ / ١١٨

إذن لـ اللهـ يـ

أ.د. عائد كريم الحريزي

إذن: حرف جواب وجاءه عند النهاة . وردت في القرآن الكريم ۲۳ مرة، واختلفوا في نوعها وعملها، فهي من الحروف عند الجمهور، وهي من الأسماء على رأي بعض الكوفيين (مغني الليب /١٩١)، والأصل في إذن أكرمك: (إذا جئتني أكرمك) ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها (التصریح على التوضیح /٢٣٤)، وهي بسيطة عند جماعة من النهاة، ومركبة من (إذ، وأن) أو من (إذا وأن) عند عمر بن عبد المجيد الرندي (هموع الهوامع /٦).



من العرب ينصبون بعدها تخلصا من التقل والطول
الذين يلحقان الفعل بارتباطه بها، وليس بـ(أن)
التي قدرها بعض النهاة بعدها.

وووقع إذن حشوا او مقيدا بالحال لا يمنع من
النصب، ولا يحول دونه . كما ذكر الجمهور.
لأن النصب وامتناعه، وجوازه متوقف على ثقل
الفعل وطوله اللذين تحددهما شدة التصاق الأداة
به، وفصلها عنه، وبناء على هذا تقرر ما يأتي:

١. يجب نصب الفعل . عند من ينصبون بعد إذن
ـ اذا سبقته ولا صفتة نحو: (إذن اكرمك) جوابا
ـ من قال: سأزورك، ولا شذوذ ولا ضرورة في قول
ـ الراجز:

لا تتركني فيهم شطيرا

ـ اني اذن اهلك او اطيرا

ـ ٢. يجب رفع الفعل . عند من ينصب بعدها ان تقدم
ـ عليها نحو: (أكرمك اذن) او فصل بينهما فاصل
ـ يبعدها كثيرا عن الفعل.

إذن المركبة وأثرها النحوى :

والأرجح . عندي . ان (إذن) مركبة من (إذا وأن)
ـ وفaca للرندي لأنها وردت في القرآن في سياق شرط
ـ او في سياق آخر لا شرط فيه، ولكن السامع او
ـ القارئ يشم منه رائحة الشرط او أنها (إذ) تونت
ـ فصارت (إذن) وسياقها في القرآن لا يستبعد ذلك.
ـ ولا أؤيد من يقول: إنها تعمل بإضمار (أن) بعدها،
ـ لأن النقل وانسجام الألفاظ والحروف مع بعضها
ـ وتآلفها هو الذي يؤثر في تبديل الحركات
ـ وتغييرها ، فكيف يحصل الانسجام
ـ والتغيير بين (أن) والفعل وهي محدونة
ـ لم ينطق بها عربي ولو على طريق
ـ الندرة او الشذوذ؟ وكيف نقدر
ـ اداة تشتراك مع الأداة الظاهرة
ـ في مكوناتها ، وما فائدة
ـ التقدير؟
ـ وأرى ان قسما

■ (إذن) في القرآن وردت في سياق أكثره مؤكدين أو بمؤكدين في سياق ثلاثة و جاءت في سياق أكثره شرط، والقسم الآخر القليل لا شرط فيه شرط فيه

(إذن) في غير القرآن نحو (أني من الظالمين)، لكن مؤكدا على نفسه الظلم بثلاث مؤكّدات هي إن، واللام، والجملة الاسمية الدالة على الثبوت. ومنه قوله تعالى: (قال مَعَادَ اللَّهُ أَن تَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْهُ إِنَّا إِذَا لَطَّالُونَ) (يوسف/٧٩). القائل هنا يوسف عليه السلام وهو ليس ظالماً لوجود (إذن) ولو حذفت لكان ظالماً، ويكون التعبير (إذا لظالمون...).

ومنه قوله تعالى: (مَا نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْتَرِضِينَ) (الحجر/٨)، والمعنى في وجود (إذن) أن الملائكة منظرون، وفي حذفها غير منظرين، ومنه قوله تعالى: (فَقَالُوا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ تَدْعُوْ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لَقَدْ قَلَّ إِذَا شَطَطَ) (الكهف/١٤).

المعنى مع (إذن) هو لم يقولوا شططاً، وفي حذفها يكون التعبير (لقد قلنا شططاً) وبه يثبتون الشطط على أنفسهم، ويقررون به ويعرفون.

اما القسم المشتمل على شرط فهو الأكثر في سياق (إذن)، ومن شواهده قوله تعالى:

- ١- (وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعُتُمْ شَعِيبًا إِنْكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ) (الأعراف/٩٠).
- ٢- (قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الْذَّئْبُ وَجَنَّ عَصْبَةً إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ) (يوسف/١٤).
- ٣- (وَلَئِنْ أَطْعَمْتُمْ بَشَرًا مِثْكُمْ إِنْكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ) (المؤمنون/٣٤).

٤- (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (البقرة/١٤٥).

٥- (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (يونس/١٠٦).

هذه الآيات كلها مؤكدة بمؤكدين أو ثلاثة اذ يراد من ذلك توكيد ما في سياقها، وان جواب الشرط فيها حاصل لا محالة بل حصل الشرط الذي قبله، وأن الجزاء هنا عاقبته وخيمة، ومؤكدة هي خسارة او ظلم، هذه الظروف الاسلوبية هي التي جاءت في سياقها (إذن) والفرق بين (إنا لخاسرون) وبين (إذن لخاسرون) هو ان (إنا لخاسرون) اعتراف منهم بالخسارة، وأما (إنا إذن لخاسرون) عدم الاعتراف بالخسارة، ولكنها متوقعة ومتوقعة على امر آخر ان فعلوه وفي وقت معين فقط هو وقت عمل الفعل المنهي عنه اي انها خسارة وقتية.

وكذلك في الآية من سورة البقرة وسورة يونس فان (إذن) تتفى الظلم فيهما قطعاً ولو حذفت (إذن) منها لحصل ليس، واصبح نفس الظلم فيهما احتمالاً.

فلو نظرنا إليهما كما هما في القرآن مرة، وحذفنا منها (إذن) لاتضح الأمر تماماً، قال تعالى: (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (البقرة/١٤٥).

المعنى ان اتبع اهواءهم هو من الظالمين، وان لم يتبع فهو ليس منهم، ولو حذفنا (إذن) لا احتمل ان يكون من الظالمين اتبع أم لم يتبع، وكذلك الأمر في آية يونس.

٣. يجوز نصب الفعل بعدها ورفعه . عند هؤلاء - ان فصل بينها وبينه بـ (لا) وقراءة النصب بـ قوله تعالى: (وَإِذَا لَيَثْبُونَ خَلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء/٧٦) وقوله: (فَإِذَا لَأَبْتَدُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) (النساء/٥٣) وقوله: (وَإِذَا لَأَتَمْعَنُونَ إِلَّا قَلِيلًا) (الأحزاب/١٦) هي قراءة طبيعية مقبولة غير شاذة ولا مؤولة . كما زعم النحاة . وهي لا تقل في اتساقها مع روح اللغة ومع الذوق العربي عن قراءة الرفع فيها ، ولا علاقة لرفع الفعل او نصبه في الآيات الثلاث بسبقهها بالواو او الفاء ولكن العلاقة كلها منصبة على وجود (لا) فاصلة بينهما ، فمن اعتد بها رفع ، ومن لا ، نصب ، لأن الذوق يرتضي النصب ، ولا يتنافر معه إن لم يفصله هنا ، لقلة الفاصل وخفتها .

اذن الشرطية:

و(إذن) في القرآن، وردت في سياق أكثره مؤكـد بمـؤكـدين أو ثـلـاثـة وجـاءـتـ فيـ سـيـاقـ أـكـثـرـهـ شـرـطـ،ـ والـقـسـمـ الـآخـرـ الـقـلـيلـ لـ شـرـطـ فـيـهـ وـهـوـ قـسـمانـ :

- أـ هوـ القـسـمـ الـذـيـ كـانـ اـتـصـافـ الـمـتـحـدـثـ بـصـفـةـ ثـابـتـةـ اـنـ لـمـ تـكـنـ (إـذـنـ)ـ مـوـجـودـ،ـ وـبـوـجـودـهـ يـكـونـ اـتـصـافـهـ وـقـيـتاـ حـيـثـ حـصـولـ الـحـادـثـ فـقـطـ،ـ وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (وـفـعـلـتـ فـعـلـاتـكـ الـتـيـ فـلـتـ وـأـنـتـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ)ـ ♦ـ قـالـ فـعـلـتـهـ إـذـاـ وـأـنـاـ مـنـ الـضـالـيـنـ)ـ (الـشـعـرـاءـ/ـ٢ـ).

ذلك ان القائل هو موسى عليه السلام) ومعنى الآية من غير (إذن) يكون الضلال صفة ثابتة فيه، لأنـه قد اخبر عن نفسه بالجملة الاسمية وبوحدة(إذن) كما في الآية يكون من الضالين في وقت محدد هو الوقت الذي قتل فيه القبطي.

بـ. قـسـمـ بـوـجـودـ (إـذـنـ)ـ تـقـيـ الصـفـةـ عـنـ الـمـتـحـدـثـ اوـ الـمـتـحـدـثـ عـنـهـ وـلـوـ حـذـفـتـ لـاـ تـصـافـ الـمـتـحـدـثـ بـتـكـ الصـفـةـ،ـ وـشـاهـدـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (قـلـ إـنـيـ نـهـيـتـ أـنـ أـعـيـدـ الـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ قـلـ لـاـ أـتـبـعـ أـهـوـاءـكـمـ قـدـ ضـلـلـتـ إـذـاـ وـمـاـ أـنـاـ مـنـ الـمـهـدـيـنـ)ـ (الـأـنـعـامـ/ـ٥ـ)،ـ القـاـلـ هـنـاـ مـهـدـ،ـ وـغـيرـ ضـالـ،ـ وـلـوـ حـذـفـنـاـ (إـذـنـ)ـ فيـ غـيرـ الـقـرـآنـ وـقـلـنـاـ:ـ (قـلـ لـاـ اـتـبـعـ اـهـوـاءـكـمـ قـدـ ضـلـلـتـ وـمـاـ أـنـاـ مـنـ الـمـهـدـيـنـ)ـ لـكـانـ الـقـاـلـ مـعـتـرـفـ بـضـلـالـهـ مـقـرـاـ بـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـمـهـدـيـنـ،ـ وـيـشـعـرـ السـامـعـ كـأـنـ السـيـاقـ سـيـاقـ شـرـطـ،ـ يـكـونـ تـصـورـ هـكـذـاـ:ـ (وـلـوـ اـتـبـعـ اـهـوـاءـكـمـ لـضـلـلـتـ وـمـاـ أـنـاـ مـنـ الـمـهـدـيـنـ)ـ،ـ وهذاـ الـذـيـ جـعـلـنـيـ أـوـيـدـ مـنـ قـالـ اـنـاـ مـرـكـبـةـ مـنـ إـذـاـ الشـرـطـيـةـ وـانـ مـرـةـ،ـ وـهـيـ (إـذـ)ـ نـوـتـ مـرـةـ ثـانـيـةـ،ـ لـأـنـ اـتـصـافـ الـذـاتـ فيـ سـيـاقـهاـ وـقـتـ،ـ وـهـذـاـ مـعـنـيـ (إـذـ)ـ ايـ (حـيـنـ)ـ وـمـثـلـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (وـلـاـ قـوـلـ لـكـمـ عـنـدـيـ حـرـائـنـ اللـهـ وـلـاـ أـعـلـمـ الـغـيـبـ وـلـاـ قـوـلـ إـنـيـ مـلـكـ وـلـاـ قـوـلـ لـلـذـيـنـ تـزـدـرـيـ أـعـيـكـمـ لـنـ يـؤـتـيـمـ اللـهـ خـيـرـاـ اللـهـ أـعـلـمـ بـمـاـ فـيـ أـنـفـسـهـمـ إـنـيـ إـذـاـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ)ـ (هـودـ/ـ٣ـ).

المتحدث هنا هو نوح عليه السلام) ليس من الظالمين نظراً لوجود (إذن) في السياق التي تشعر بشرط او يشم منها ومن سياقها اسلوب شرط كأنه: (ولـوـ فـعـلـتـ اـنـيـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ)ـ،ـ وـلـوـ حـذـفـتـ

مفهوم الاختلاف

الاختلاف في اللغة من (خلف) ويعني المخالفة وهو أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر من حال أو قول، ولما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يفضي إلى المنازعات والمجادلة، قال تعالى: (فَاخْتَلِفُوا أَهْرَابُو) وقال سبحانه: (وَلَا يَرَأُونَ مُخْتَلِفِينَ)، وهذا المعنى سيكون موضوع بحثنا القرآني. والاختلاف يعني التعاقب أيضاً، قال تعالى: (إِنَّ فِي اخْتِلَافِ الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيُّ مُجِيءٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا خَلَفَ الْآخَرَ وَتَعَاقَبُوهُمَا، وَالخَلْفُ يَعْنِي الْمُخَالَفَةُ فِي الْوَعْدِ). والاختلاف بين الناس منذ بداية التاريخ إلى يومنا هذا يرجع إما إلى العقيدة وأسسها، أو إلى الحياة الاجتماعية. ولذاك يدور بحثنا القرآني حول الاختلاف العقائدي والاختلاف الاجتماعي.

والماذهب، من هنا دعا القرآن الكريم المسلمين إلى الوحدة والاعتصام بحبل الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: ١٠٣) وأمرهم بالإيمان بجميع الأنبياء وكتبهم وحدتهم من أن يكونوا كالنصارى واليهود قال تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُلِهِ لَا فَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَاطَّغْنَا غُفرانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) «البقرة: ٢٨٥».

وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يتوقع تفرق الأمة الإسلامية إلى فرق ومذاهب ففي الحديث المستفيض الذي رواه الفريقيان عن رسول الله إن أمّة موسى افترقت بعده إلى احدي وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، وافتربت أمّة عيسى بعده إلى اثنين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واحدى وسبعين في النار، وإنّ أمّة الرسول ستفترق بعده إلى ثلاثة وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واشتران وسبعون في النار، وافتربت المحدثون

الناس ليسوا سواسٍ في عقيدتهم وتصورهم عن خالق الكون وأسمائه وصفاته وعن نهاية الكون ومصير الإنسان من هنا حصل الاختلاف في العقيدة والتفرق بين الناس فبعضهم رغم ايمانهم بوجود الخالق ينكرون وجودانيته في الخلق والتدبر وبعض المشركين يعتقدون بوجود مبدئين للخلق وبعضهم يميلون إلى عبادة موجودات طبيعية كالشمس والقمر والكواكب وغيرها.

وفي المقابل كل الأديان السماوية توحد الله تعالى في خلق الكون وتدبره وقد وجّب على أتباع كل دين أن يتبعوا المرسل اليهم الذي يأتي بعد نبيهم، ولكن بعض هؤلاء الأتباع لم يتذمروا بهذا الواجب وخالفوا دينهم ظلماً وعدواناً حرصاً على مصالحهم التي يهددها ظهور الدين الجديد.

ووقع الاختلاف بين أتباع الدين الواحد بسبب الشبهات والدّوافع الذاتية والموضوعية فضلاً عن الاطلاع على الثقافات الأخرى ظهرت الفرق

الشيخ كاظم الصالحي

المتكلمون في المراد من الفرقة الناجية. وفعلاً تفرق المسلمون إلى فرق ومذاهب حسب المعتقدات كالمرجئة والخوارج والأشاعرة والمعزلة والكرامية، وبحسب الفقه والأحكام الشرعية تأسست مذاهب متعددة أهمها الحنفية والحنبلية والشافعية والمالكية.

الاختلاف الاجتماعي:

ولأن الإنسان كما يقول العلامة الطباطبائي (رحمه الله): سائر نحو الاختلاف حسب طبعه وفطنته كما هو سائر نحو الاجتماع المدني، فالإنسان في طبيعته يستخدم الآخرين لتأمين احتياجاته وتحقيق أهدافه ولذلك لا بد أن يعيش حياة اجتماعية، واجتماع الناس لم يخل يوماً من الاختلاف والتباين على موارد الطبيعة من أرض وماء وغذاء وسكن وزراعة وصناعة وعليه فهو بحاجة إلى قوانين اجتماعية إلى لأن القوانين الوضعية لم تتوقف يوماً في دفع هذا الاختلاف والفساد الحاصل من حروب ونزاعات في العصور القديمة والحديثة رغم كل ما وصلت إليه المدينة اليوم حتى أنه ليعرف بعصر العلم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان، من هنا فإن البشرية دائماً بحاجة إلى الهداية الإلهية والتشريع الديني والتکلیف بالأحكام الشرعية لرفع هذا الاختلاف، قال تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مِنْهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحُكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا أَخْتَلَفُ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أَوْتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءُهُمْ بَعْدَ إِذْ نَذَرُوا إِلَهًا مُّخْلِصًا خَلَقْنَاكُمْ بِالْحَقِّ لِيَحُكُمَ بَيْنَ الَّذِينَ آمَنُوا لَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَأْذِنَهُ اللَّهُ الَّذِي يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ) (البقرة/٢١٣).

ومن جملة الأحكام الدينية لرفع الاختلاف هي الأحكام الواردة في باب القضاء ورفع الخصومات وهي من مسؤوليات الأنبياء (عليهم السلام) كما تقييد الآية المذكورة. وقد دعا القرآن الكريم المسلمين إلى وجوب التحاكم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) عند الخصومات قال تعالى: (فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرْجًا مَّا قَضَيْتُ وَسُلِّمُوا تَسْلِيمًا) (النساء/٦٥).

أسباب الاختلاف:

تجدر الإشارة إلى بعض الأسباب التي ينشأ منها الاختلاف بحسب الرؤية القرآنية ومنها: الجهل بالحقائق فإنها لو توضحت للناس وعرفوها لاختفى الاختلاف بشأنها، فمضركو مكة وصفهم القرآن في أكثر من موضع بأنهم قوم لا يعلمون. ومنها العصبية الجاهلية: فالمشركون لو لم يتبعوا آباءهم في عبادة الأصنام عناداً وتعنتاً لما اختلفوا مع الذين آمنوا من الدين اتبعوا الحق والبرهان والعقل في الإيمان بالله تعالى وحده وترك الأصنام. ومنها حب الدنيا: فالاختلاف بين اليهود والنصارى حصل بعد علمهم بالحقائق وذلك بغيراً من أنفسهم قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ

■ من الأسباب التي ينشأ منها الاختلاف بحسب الرؤية القرآنية: الجهل بالحقائق، فإنها لو توضحت للناس وعرفوها لاختفى الاختلاف بشأنها

الذين أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدَهُمْ وَمَنْ يَكُفِّرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» (آل عمران/١٩٦) وقد فسر المفسرون البغي بالحسد والنزاع على الدنيا والحرص على استملك الواقع الدينية الحاصلة من تبليغ الدين بين الناس. والأنانية وتحقيق الآخرين: كما نجد في تاريخ اليهود والنصارى، قال تعالى: (وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَلَوُنُ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (البقرة/١١٢).

وكان التفسير الخاطئ لبعض الآيات أحد هذه الأسباب المهمة ومنها الآيات المشابهة فقد كان الذين في قلوبهم مرض يفسرونها بنحو خاص لإثارة الفتنة، وقد أدى اختلاف الآراء إلى الاختلاف في الموقف والتفريق إلى فرق.

ومن هذه الأسباب الشيطان: وهو العامل الكبير في بث العداوة والاختلاف بين الناس بترغيبه في شرب الخمر ولعب القمار كما قال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَقِّعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهُلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة/٩١). وفضلاً عن هذا كله دعوة التفرقة: كالمنافقين واليهود الذين لم يدخلوا وسعها في اشارة الفتنة والاختلاف بين المسلمين وتشتيت كلمتهم وتسيطthem عن الجهاد ونصرة النبي (صلى الله عليه وآله) على الأعداء ونشر الإسلام.

أضرار الاختلاف:

لاشك ان للاختلاف أعظم الضرر والخطر على وجود المسلمين، ومن هذه الأضرار:

- ضعف الأمة الإسلامية وانهيار كيانها وشخصيتها القوية المريعة للأعداء قال تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَقَنْشَلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (الأنفال/٦٤) وقد دعا القرآن إلى اتقاء الفتنة التي لا تصيب الظالمين فقط بل تعم المسلمين أيضاً (الأنفال/٢٥).
- الحروب وسفك الدماء: فال التاريخ الإسلامي شهد معارك بين المسلمين بسبب الاختلاف العقائدي والمذهبى كالتي وقعت بين الحنابلة والشافعية أو بين الأشاعرة والمعزلة ولو لا الاختلاف مع أمير المؤمنين (عليه السلام) لما وقعت معركة الجمل وصفين والنهروان.

هيمنة الظالمين: وهذا ما شهدته التاريخ بعدما غصبت الخلافة من أهل البيت (عليهم السلام) وأعادهم عن امامية الأمة الإسلامية وقادتها، فسلط عليهم بني أمية وبنو العباس والعثمانيون وأخيراً الاستعمار البريطاني والأمريكي والفرنسي إلى يومنا هذا. وقد اشتهرت مقوله (فرق تسد) لما للتفرق بين الناس من قدرة على إضعاف كلمتهم وكسر شوكتهم وعجزهم عن مقاومة العدو الذي يداهمهم ويسعى للسيطرة عليهم ويمهد الطريق للسيطرة عليهم واذلالهم.

التفسير بالرأي والتفسير الاجتهادي

ساجد صباح ميس

ورد الكثير من الأحاديث التي قد تصل إلى حد التواتر من الفريقيين عن النبي (صلى الله عليه وآله) والآئمة (عليهم السلام) التي تحظر التفسير بالرأي، فعن الرسول (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (من فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب).

وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: (منْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ إِنْ أَصَابَ لَهُمْ يُؤْخَرُ وَإِنْ أَخْطَأَ فَرَأَى مِنَ السَّمَاءِ).

تعالى: (كَتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارِكٌ لَيَدَبَّرُوا آيَاتِهِ
وَلِيَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص ٢٩).
وعليه فلا بد من أن يكون المقصود بالتفسير بالرأي غير التفسير الاجتهادي.
وقد قسم العلماء وفق ما تقدم من آيات وروايات التفسير إلى شقين هما: التفسير الجائز، وهو ما يسمى بالتفسير الاجتهادي، ونقصد به بذلك

ماهية التفسير بالرأي:

ما المقصود بالتفسير بالرأي، فهو ما يقابل التفسير النقلي كالتفسير الاجتهادي أم هو أمر آخر؟
وعند الرجوع للقرآن الكريم نجد في آياته دعوة للتفكير والتدبر وإعمال الفكر للوصول إلى حقائق القرآن كقوله تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ
الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْفَالُهَا) «محمد/٢٤» وقوله



■ الكثيرون من المفسرين يفترضون بعض الآيات وخصوصاً المتشابه منها، وفق الاتجاه العقائدي الذي ينسب إليه مع ان ذلك قد يخالف القرآن نفسه

نصوص الأئمة وعلماء السلف على صحته. فقد روي عن الإمام علي(عليه السلام) في خطبة يصف بها القرآن الكريم: (كتاب الله تبصرون به وتقطعون وتسمعون به ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض).

وقد عد العلماء منذ زمن طويل هذا المنهج من أحسن المناهج في التفسير.

وسار على هذا المنهج الكثير من المفسرين المعاصرين ومن أبرزهم عملاً بهذا المنهج العلامة الطباطبائي (رحمه الله)، فترى تفسيره الميزان يتميز بتطبيقات هذه القاعدة.

وإذا رجعنا إلى روايات المعصومين(عليهم السلام) نجد تطبيق هذه القاعدة كثيراً في رواياتهم من خلال إرجاع المشابهات إلى المحكمات ومن خلال الجمع بين الآيات المطلقة والمقيدة وبين العام والخاص وبين الناسخ والمنسوخ وتوضيح الآيات المجملة بوساطة الآيات المبينة وتعيين مصداق الآية بوساطة الآيات الأخرى.

الجهد واستخدام قوة العقل في فهم آيات القرآن وممقاصده من خلال تتبع ظواهر القرآن وحكم العقل الفطري مع موافقة القرآن والسنة ومراعاة سائر الشروط.

والنوع الثاني: التفسير المن نوع، وهو الذي حذرت منه النصوص المقدمة، وليس هو مما يقابل المنهج النقلي كما يرى بعضهم مما دعاهم إلى رفض المنهج الاجتهادي في التفسير كما يفهم من أقوال بعض الأخباريين.

انما المقصود بالتفسير بالرأي المنهي عنه هو محاولة تفسير الكتاب الكريم مع جهل المفسر بقواعد اللغة وأصول الشرع وأصول التفسير الأخرى، أو هو تفسير الكتاب مع الجزم بأن مراد الله هو كذا من غير برهان قطعي.

فالروايات الواردة عن المعصومين في النهي عن التفسير بالرأي إنما تقصد التفسير بالرأي المن نوع لا التفسير الاجتهادي.

أنواع التفسير بالرأي المنهي عنه:

وللتفسير بالرأي المنهي عنه ألوان عديدة منها: تفسير القرآن الكريم وفق القابليات التي تحصل عليها المفسر في مجال اللغة والأصول.. الخ. فإن الكثير من المفسرين يفسر بعض الآيات -وخصوصاً المشابه منها- وفق الاتجاه العقائدي الذي ينتمي إليه المفسر مع أن ذلك قد يخالف القرآن نفسه ويخالف ما ثبت بالسنة الصحيحة.

ومن ذلك المنهي عنه الجزم بالمراد الإلهي من دون دليل، فإن هناك من الألفاظ والتراكيب ما يحتمل أكثر من معنى فإن ترجيح أحد المعاني من دون دليل ومن دون الرجوع إلى القرائن العقلية أو النقلية يعد من ألوان التفسير بالرأي المنهي عنه.

ومن الألوان المنهي عنها التفسير وفق ظواهر اللغة مع أن اللغة لا تكشف إلا مستوى معيناً، وليس الفيصل والمرجع الأساسي في فهم القرآن، فالكثير من الألفاظ لا يمكن ان تفسر وفق ظاهر اللغة لأن في ذلك تقولاً على الله، كما في قوله تعالى (يَدُ اللهُ فَوْقَ أَيْمَانِهِ) فإن تفسيرها وفق ظواهر اللغة ينسب التجسيم لله تعالى ويعد من ألوان التفسير بالرأي.

تأسيس منهج تفسير القرآن بالقرآن عند أهل البيت:

تعد هذه القاعدة منهجاً من مناهج التفسير، وهي أحد اقسام المنهج النقلي (تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالرواية).

وهذا المنهج من اقدم المناهج المتبعة في تفسير القرآن الكريم وقد استحسن جميع المفسرين والمتخصصين هذه الطريقة في التفسير إلا بعض الإخباريين على ما يفهم من أدلة لهم.

وهذا المنهج صحيح لا غبار عليه وقد نسبت

نماذج لهذا التفسير عند المعصومين

من نماذج قاعدة تفسير القرآن بالقرآن عند المعصومين، ما ورد عن الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) عندما سئل عن الظلم في الآية الكريمة: (وَلَمْ يَلْسُو إِيمَانُهُمْ بِظُلْمٍ) فأجاب أن المقصود بالظلم في الآية هو الشرك بدلاً منه قوله تعالى: (إِنَّ الشُّرُكَ لِظُلْمٍ عَظِيمٌ).

وفي حادثة مشهورة انتج لها الإمام علي(عليه السلام) من خلال الجمع بين آيتين ان أقل مدة للحمل هي ستة أشهر وبهذا بذلك امرة قذفت بالزنبي، وذلك من خلال قوله تعالى: (وَحَفَّلَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) وقوله تعالى: (وَفَصَالَهُ فِي عَامَيْنِ) فعندما نطرح مدة الرضاعة التي هي أربعة وعشرون شهراً يبقى ستة أشهر.

وحادثة الإمام الجواد(عليه السلام) شهيرة في إقامة الحد على السارق عندما حدد مقدار ما يقطع في قوله: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا) فمن خلال قوله تعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لَقَلَّا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) حدد أن ما يقطع هو أطراف الأصابع فقط، لأن اليد من المساجد والمساجد لله، والروايات في ذلك كثيرة.

ومما ورد عن الإمام الحسن(عليه السلام) في التأسيس لقاعدة تفسير القرآن بالقرآن ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتَذَرَّأً أَمَّ الْقَرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) قال: أم القرى مكة سميت أم القرى لأنها أول بقعة خلقها الله من الأرض لقوله: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيَكَةً مُبَارَكًا).

فإمام الحسن(عليه السلام) يؤسس لقاعدة تفسير القرآن بالقرآن عملياً من خلال تفسير آية بأخرى فاستدل على أن المقصود بأم القرى مكة المكرمة من خلال آية أخرى.

مفهوم العدل ومسائله العقدية

حسن الأشياء وقبحها عند العقل العملي الإنساني

الشيخ مرتضى علي الحلي

العدل هو ثانٍ ديني في العقيدة الإسلامية بعد أصل التوحيد الإلهي، والمراد به هو تنزيه الباري تعالى عن فعل القبيح والإخلال بالواجب (شرح الباب الحادي عشر: العلامة المقداد السعدي (ت ٨٢٦ هـ) / ص ٦٨).

وقد اختزل الإمام علي (عليه السلام) مفهوم العدل الإلهي في كلمة وجيبة الألفاظ دقيقة وكبيرة المعنى إذ قال: (العدل أن لا تتهمنه) (نهج البلاغة: ج ٤ / ص ٨٠) بمعنى أن اعتقادك بعدل الله تعالى يدفعك إلى أن لا تتهمنه في أفعاله بظنك عدم الحكمة فيها أو بما لا يليق به من نسبة القبح والظلم.

وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب الضار ولهذا حكم بحسن الأشياء وقبحها وكونها من مُدركات العقل العملي حتى من نفي الشرائع وأنكرها كالملاحة وحكماء الهند (شرح الباب الحادي عشر: العلامة السعدي (ص ٦٨)).

العدل عند الإمامية والمعتزلة والأشاعرة:

وقد تبنّت فرقـة الإمامية الاثني عشرية ومعها فرقـة المعتزلة العدلية مقولـة العدل الإلهي وأصالـته العقلانية إدراكيـاً، وحـكمـتـ بأنـ العـقلـ الإنسـانـيـ العـملـيـ قـاضـ وـحاـكـمـ بـذـلـكـ بـصـورـةـ مـسـتـقـلـةـ عـنـ الشـرـعـ، فـالـحـسـنـ حـسـنـ يـقـنـعـهـ وـقـبـيـحـ قـبـيـحـ يـقـنـعـهـ، سـوـاءـ حـكـمـ بـهـ الشـرـعـ بـبـيـانـ صـفـةـ الـقـبـيـحـ فـيـهـ أـمـ لـمـ يـحـكـمـ، وـبـيـئـواـ الـبـنـيـوـنـ الـعـقـلـانـيـ وـالـمـدـرـكـيـةـ لـذـلـكـ الـمـبـنـيـ الـقـوـيـمـ، وـهـوـ أـنـاـ نـعـلـمـ بـالـبـدـاهـةـ وـالـضـرـورـةـ الـتـيـ لـاـ تـحـاجـ إـلـىـ كـسـبـ وـنـظـرـ وـتـفـكـرـ، بلـ بـمـجـرـدـ تـصـورـ مـفـاهـيمـ مـعـيـنـةـ نـعـلـمـ بـهـ فـنـحـكـمـ بـحـسـنـهـ

والعدل في حقيقته يمثل شأنًا وجودياً واقعياً في توحيد الله تعالى وهو حقيقة من حقائق الذات الإلهية المقدسة، ومن الواضح أنَّ أصل العدل هو من مُدركات العقل العملي عند الإنسان، ذلك العقل الذي يُعبر عنه عند علماء الأديان والعقيدة بالحسن والقبح ويُعبر عنه عند الفلاسفة بالخير والشر، وعند علماء الأخلاق بالفضيلة والرذيلة، والمراد من العقل العملي هو المدرك لما ينبغي فعله وإيقاعه أو تركه وما لا ينبغي فعله، والعدل هو واحدٌ من جملة ما يدركه العقل العملي عند الإنسان السوي من حيث إنَّ (العدل) أمر حسن وينبغي فعله ويستحق فاعله المدح عليه عقلاً بخلاف الظلم فهو أمر قبيح عقلاً فينبغي تركه ويستحق فاعله النم عليه عقلاً وقد أكدَ العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) وذكر أنَّ العقل الإنساني العملي هو قاض وحاكم بأنَّ من الأفعال ما هو حسن كرد الوديعة والإحسان والصدق النافع

ابتداءً كحسن العدل وقبح الظلم وحسن إنقاذ
الهلكى وقبح الكذب.

وهذه البداهة التصورية للمفاهيم والقدرة
على تحديد حسنها وقبحها هي أمرٌ مركوزٌ
في جبلة الإنسان الأوليّة ومع وجودانية وأولية
وادراكية العقل العملي الإنساني لحسن
الأشياء وقبحها.

إلا أنَّ فرقة الأشاعرة جمدتْ فعالية وادراكية
العقل الإنساني في تعاطيه مع المفاهيم وتصورها
والحكم عليها، وزعمت بالتعبد بالشرع وأنَّ
الحسن من الأشياء ما حسنه الشرع والتبيّح
ما قبّحه الشرع، والأشاعرة هم فرقة إسلامية
سنّية المذهب تتسبّب إلى المتكلّم أبي الحسن
الأشعري (٢٦٠-٢٢٤ هـ). ولها مقولات غريبة
في بنيتها العقدية كمقولة الجبر وجواز الرؤية
والجسمنة لله تعالى وغيرها كثيرة.

الرد على مزاعم الأشاعرة:

ولكن ما تبنيه الأشاعرة من تبعية حسن وقبح
الأشياء للشرع هو تبنّي مردوّ عقلاً، وقد
أقامّت مدرسة الإمامية الحقة الأدلة العقلية
المتينة على بطلان ما تبنيه الأشاعرة ومنها:

1. أنه لو كان مدركُ حسن الأشياء وقبحها
هو الشرع لا غير للزم أن لا يتحققـا (أيـ)
الحسن والتبيّح للأشياءـ من دون حكم
الشرع في ذلكـ، فـدعوى عدم تحققـ الحسنـ
والـتبيـحـ للأـشيـاءـ إـدراـكـاـ منـ لـدـنـ العـقـلـ العـلـمـيـ
الـإـنسـانـيـ منـ دونـ حـكـمـ الشـرـعـ باـطـلـةـ أـصـلـاـ
بـدـلـيـلـ تـحـقـقـ التـحـسـينـ وـالتـبـيـحـ لـلـأـشـيـاءـ عـقـلاـ
فـيـ الـخـارـجـ وـالـوـاقـعـ الـبـشـرـيـ الـمـوـضـوعـيـ بـمـعـزـلـ

عـنـ الشـرـعـ حتـىـ عـنـدـ مـنـ لـاـ يـؤـمـنـ بـالـشـرـائـعـ
كـالـمـلاـحةـ وـحـكـمـاءـ الـهـنـدـ قـدـيـمـاـ، وـهـؤـلـاءـ قدـ
اعـتـقـدـواـ بـحـسـنـ بـعـضـ الـأـفـعـالـ وـقـبـحـ بـعـضـهـاـ منـ
غـيرـ تـوـقـفـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ حـكـمـ وـرـأـيـ الشـرـعـ،
وـبـذـلـكـ يـثـبـتـ الـحـقـ فـيـ مـاـ قـالـتـهـ مـدـرـسـةـ الشـيـعـةـ
الـإـمامـيـةـ وـهـوـ أـنـ الـحـسـنـ وـالـقـبـحـ لـلـأـشـيـاءـ هـوـ مـنـ

مُدركات العقل الإنساني عملياً ولا توقف فيه
على حكم الشرع.

2. أنه لو أبطلنا قدرة العقل العملي على إدراك
حسن وقبح الأشياء بصورة مستقلة عن الشرع
لبطل وانقضى التحسين والتبيّح الشرعي
للأشياء، لأنَّ بانتقاء الحسن والتبيّح العقليين
ينتفي الوثيق بحسن ما يخبرنا الشارع بحسنـهـ
وقبحـ ماـ يـخـبـرـنـاـ بـقـبـحـهـ،ـ فـلـاـ اـنـتـقـاءـ لـلـتـحـسـينـ
وـالتـبـيـحـ الـعـقـلـيـنـ عـلـىـ حـكـمـ الـعـقـلـ وـظـيـفـةـ
تـدـرـكـ وـتـتـعـقـلـ مـاـ هـوـ حـسـنـ وـمـاـ هـوـ قـبـحـ سـوـاءـ
حـكـمـ بـهـ الشـرـعـ أـمـ لـمـ يـحـكـمـ،ـ وـقـدـ ذـكـرـ
عـلـمـاءـ الـكـلـامـ شـاهـدـاـ عـلـىـ ذـلـكـ،ـ وـقـالـوـاـ لـوـأـنـ
الـشـرـعـ لـمـ يـحـكـمـ بـقـبـحـ الـكـذـبـ وـلـمـ يـحـكـمـ
الـعـقـلـ بـقـبـحـهـ بـنـاءـ عـلـىـ مـبـنىـ الـأـشـاعـرـةـ،ـ فـإـذـاـ
انـتـقـيـ قـبـحـ الـكـذـبـ مـنـ الـشـرـعـ انـتـفـيـ وـلـيـقـ بـهـ
بـحـسـنـ ماـ يـخـبـرـنـاـ بـحـسـنـهـ وـقـبـحـ مـاـ يـخـبـرـنـاـ بـقـبـحـهـ.
وـقـدـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ الـحـلـيـ (ـرـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ)ـ هـذـاـ
الـوـلـجـهـ بـمـاـ نـصـهـ:ـ (ـأـنـ الـحـسـنـ وـالـقـبـحـ لـوـبـتـاـ
شـرـعاـ لـمـ يـثـبـتـاـ لـاـ شـرـعاـ وـلـاـ عـقـلاـ وـلـدـ ثـوـبـهـمـاـ
لـاـ شـرـعاـ وـلـاـ عـقـلاـ باـطـلـ،ـ ذـلـكـ أـنـاـ لـوـ لـمـ نـعـلمـ
حـسـنـ الـأـشـيـاءـ وـقـبـحـهـاـ عـقـلاـ لـمـ نـحـكـمـ بـقـبـحـ
الـكـذـبـ فـجـازـ وـقـوـعـهـ حـتـىـ مـنـ اللـهـ تـعـالـيـ
وـحـشـاـهـ عـنـ ذـلـكـ،ـ فـإـذـاـ أـخـبـرـنـاـ فـيـ شـيـءـ أـنـهـ قـبـحـ
لـمـ نـجـزـمـ بـقـبـحـهـ عـقـلاـ وـإـذـاـ أـخـبـرـنـاـ فـيـ شـيـءـ أـنـهـ
حـسـنـ لـمـ نـجـزـمـ بـحـسـنـهـ لـتـجـوـيـزـ الـكـذـبـ عـلـىـ
الـلـهـ (ـتـعـالـيـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـ كـبـيرـاـ)ـ وـلـجـوزـنـاـ أـنـ
يـأـمـرـنـاـ بـالـقـبـحـ وـأـنـ يـنـهـاـنـاـ عـنـ الـحـسـنـ لـاـنـتـقـاءـ
حـكـمـتـهـ تـعـالـيـ عـلـىـ هـذـاـ التـقـدـيرـ (ـكـشـفـ
الـمـرـادـ فـيـ شـرـحـ تـجـرـيدـ الـاعـتـقـادـ:ـ الـعـلـمـاءـ الـحـلـيـ:
صـ ١٨٦ـ).

فـإـذـاـ يـنـتـجـ مـنـ ذـلـكـ أـنـ التـحـسـينـ وـالتـبـيـحـ لـلـأـشـيـاءـ
هـوـ مـنـ مـُـدـرـكـاتـ الـعـقـلـ الـعـمـلـيـ الـإـنـسـانـيـ لـاـ
مـنـ جـمـلـةـ مـاـ يـتـوـقـفـ حـكـمـهـ عـلـىـ رـأـيـ الشـرـعـ
تـوـصـيـفـاـ وـبـيـانـاـ كـمـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ الـأـشـاعـرـةـ .

الأحكام الخاصة بالتلفزيون

سؤال: هناك محطات تلفزيونية تتبع
اشتراكات شهرية مقابل التقطاط برامجها غير
المخصصة بالفساد ، وحين ينتصف الليل تعرض
أفلاماماً خللاعية ، فهل يجوز الاشتراك فيها؟
الجواب: لا يجوز ، إلا إذا وثق من نفسه وغيره
عدم مشاهدة البرامج الخلاعية.

سؤال: ما حكم مشاهدة التلفزيون مع ان معظم
البرامج غير مفيدة بل ملهمة كالمسلسلات
والأفلام التي تمثل بها نساء سافرات وخليلات
وممن لا أخلاق لهن، وربما يتركن اثراً سيئاً
في نفوس المشاهدين والمشاهدات؟
الجواب: وهل يجوز وضع التلفزيون وما يسمى (الدش)
في البيت؟

الجواب: يحرم استخدام التلفزيون في مشاهدة
الأفلام الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية
وما يوجب الانحطاط الخلقي والديني
للمشاهد، وأما اقتداء التلفزيون (والدش) فان
كان يستتبع انجرار المقتني او بعض أهله الى

بعد التلفزيون من اكثرا الوسائل الاعلامية
شيوعاً ومتابعة من طبقات المجتمع كافة، مما
يوجب معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة به.
وفي هذا الصدد يسرنا أن نقدم مجموعة من
الأسئلة والإجابات في أحكام التلفزيون وفقاً
لرأي آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام
طله).

الشيخ مقداد حامد احمدوي

سؤال: هل يجوز شراء جهاز التلفزيون؟
الجواب: لا مانع منه ولا يجوز اقتاؤه من
لا يأمن من انجذار نفسه أو بعض أهله إلى
استخدامه في الحرام.

سؤال: يحزم المكلف أحياناً بأنه سيشاهد
بوماً ما لقطة محرمة في التلفزيون أو الفيديو
، فهل يجوز شراؤه؟
الجواب: يلزمك عقلاً عدم اقتائه،

استخدامها في المجالات المحرمة فهو حرام أيضاً.

المؤمنين أن يأخذوا الحيطة والحذر من كل ما يعرض في التلفزيون والفضائيات وخصوصاً أولياء الأمور فان عليهم أن يختاروا لأبنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وان يبعدهم عن كل ما يلوث فطرتهم الندية او يفسد أخلاقهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

سؤال: ما نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك أبنائهما يشاهدونها؟

الجواب: كل ما ينادي تشتت نشأة دينية صالحة مما يتضمن الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الأفكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد.

سؤال: هل يجوز العمل بمهنة الإخراج (التلفزيوني)؟

الجواب: يجوز عدا إخراج الأفلام الخلاعية والمبتذلة أو الموسيقى المحرمة والغناه.

سؤال: هل يجوز للمرأة النظر إلى المصارعة الحرية عبر التلفزيون؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

سؤال: هل يجوز متابعة برنامج «ستار أكاديمي»؟

الجواب: لا يجوز، لما يقال عنه ان فيه إشاعة للفحشاء واللهو والطرب.

سؤال: ما حكم مشاهدة المصارعة الأمريكية التي تعرض في التلفزيون؟

الجواب: لا تحرم مشاهدة المناظر المذكورة في حد ذاتها، ولكن إذا كانت تؤدي إلى فساد أخلاق المشاهدين بزرع الروح العدوانية في نفوسهم وانجرارهم إلى الاعتداء على الآخرين فلا بد من إجتناب مشاهدتها.

سؤال: هل يجوز مشاهدة كرة القدم في التلفزيون؟

الجواب: يجوز.

استخدامها في المجالات المحرمة فهو حرام أيضاً.

سؤال: ما الضوابط الشرعية لمشاهدة البرامج التلفزيونية، وهل يجوز مشاهدة البرامج العلمية والأخبارية والمتنوعة المفيدة إذا كانت تتفق مع الضوابط الشرعية وتخلل تلك البرامج بعض الصور والإعلانات والأغاني التي يحرم النظر إليها والتي لا يمكن تجنب مشاهدتها بسبب عرضها السريع خلال البرنامج؟

الجواب: لا بأس بذلك مع الإعراض وعدم التوجه إلى المحرمات المذكورة.

سؤال: ما حكم النظر إلى المسرحيات والمسلسلات العربية والعراقية والاجنبية (المدبلجة)؟

الجواب: مع اشتغال هذه المسلسلات والمسرحيات على لقطات غير شرعية وغير أخلاقية (لا تخلو منها غالباً) يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي أو خوف الوقوع في الحرام ، بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وإن كان بدونها.

وعلى المؤمنين (اعزهم الله تعالى) ان يتزموا جانب الحيطة والحذر فيما يعرض من المسرحيات والمسلسلات، وعلى أولياء الأمور ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه افراد اسرهم، وان يختاروا لأبنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وان يبعدهم عن كل ما يلوث فطرتهم الندية أو يفسد أخلاقهم. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسديد.

سؤال: هناك بعض المسلسلات (العربية) التي تعرض على شاشة تلفزيون العراق حالياً، يكون فيها لباس المثلثات غير شرعي بل حتى غير أخلاقي يصل إلى درجة (شبه عارية) فما حكم الناظر (ذكراً كان او أنثى) إليها، وما حكم رب الأسرة الذي يسمح لأسرته بمشاهدتها؟

الجواب: يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي او خوف الوقوع في الحرام، بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وان كان بدونها، وعلى

في لقائه بمجلة الولاية:

السيد حسن بحر العلوم:

المرجعية سفينة نجاة على طول المسيرة، إذ لم تعش على فرات الحكام أو تهتم بجانب دون آخر بعيداً عن واقع المسؤولية

رجل من أسرة لها في تاريخ العلوم قدم راسخة، إذ ينتهي نسبه إلى سيد الطائفة السيد محمد مهدي بحر العلوم (قدس سره). طيب العشرة، كريم الاصل، دمث الاخلاق، عالم فاضل.. مثابر في خدمة المجتمع، يطمح إلى مزيد من التطور في منظومة العطاء الاسلامي لخدمة الشباب المسلم، ذلك هو السيد حسن

نجل الشهيد السعيد آية الله السيد عز الدين آل بحر العلوم، الذي كان للولاية معه هذا اللقاء.

اجرى اللقاء: حيدر رزاق الكعبي



يجب أن تكون الانطلاقة للشباب من عالم الشباب نفسه وببيئته، وقد ظهرت بعض البوادر مؤخراً تصب في هذا الفرض

المثال: بحث التعددية الدينية والأصول المشتركة للأديان، لما لهذين الموضوعين من أهمية في عصرنا الحديث حتى أصبح من الصعوبة بمكان فهم طريقة التعامل بين أتباع الملل والأديان المتعددة، لذا حاولت جاهداً أن أسمهم في درجة من إمكانية التفايش فيما بين أتباع الأديان، وتقوية الأسس المشتركة وتأصيلها.

ورأيت أيضاً ضبابية حول فهم الخطاب الإسلامي الخاص بين متسع في دائنته ومضيقه ومهمش، فبذلت جهداً في تسليط الضوء على تمييز الخطاب الإلهي - جاعلاً في حلقته ودائرة خطاب النابع من المعصوم(عليه السلام) باعتباره يتصل بمصدر الوحي - عن الخطاب الإسلامي الذي هو قراءة للخطاب الإلهي - الديني - وذلك في كتابي الموسوم بالخطاب الإسلامي والقضايا المعاصرة.. وعندما يتم فرز الخطاب الإسلامي المتميّز عن غيره نستطيع أن نحلّ كثيراً من الإشكاليات التي تردد بين فترة وأخرى.

كيف تقيمون دور الواقع الإسلامي الشيعي في مواجهة العولمة؟

الواقع الإسلامي الشيعي النظري يختلف عن الواقع الإسلامي الشيعي العملي، فال الأول يمكن أن يرتبط مع العولمة في كثير من فصولها وذلك من خلال إيمانه بالدولة العالمية على يد الإمام المهدي ابن الحسن(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ثم أنه يجسد الإسلام بمعناهيمه العالمية لكونه رحمة للعالمين، ولكونه نظاماً صالحًا لكلبني الإنسان، بينما نجد أن المشكلة تكمن في الواقع الإسلامي الشيعي على الأرض اليوم أنه - بحكم الضغوط أحياناً والمشاكل التي أحذق بها وضيق الرؤية عند بعضهم - أصبح في موقع الدفاع عن مركز نقطته وواقعه دون أن يكون في وسط ومحيط ذلك الدائرة.

كيف ترون الحل الأمثل للفت نظر الشباب في مجتمعاتنا نحو ريادة الدين في معالجته الواقعية للحياة؟

إن مشكلة الشباب المعاصر هي النظرة الضيقة تجاه الدين ورجاله، واستطيع أن أقدر أنها مشكلة متبادلة إذ لم يأخذ أصحاب الخطاب الإسلامي بنظر الاعتبار مشكلات الشباب من جميع أبعادها.. حيث اختلط المصادر بالمفهوم، وحيث التأثر بأيديولوجيات وأفكار لم يجد الخطاب الديني الموجود حالياً حلّاً لغموضها في قاموس بعض القائمين عليه.

لذلك يجب أن تكون الانطلاقة للشباب من عالم الشباب نفسه وببيئته، وقد ظهرت بعض البوادر مؤخراً تصب في هذا الغرض وهي وإن كانت جزئية وربما فردية إلا أنها يمكن أن نعمل على

ابتداء لو تحدثوننا باختصار عن جانب من مسيرتكم في الحوزة العلمية

تدرجت في سلم الحوزة العلمية على خيرة الأساتذة سواء في مرحلة المقدمات أم في مرحلة السطوح أم في مرحلة البحث الخارج، ومن أبرزهم أصحاب السماحة: الشهيد الشيخ عباس المطراوي، والشيخ عبد الحسين آل صادق، والسيد محمد تقى السيد محمد علي الحكيم، والشهيد السيد محمد تقى الخوئي، وأية الله الشهيد السيد محمد رضا الخلخالي، وأية الله الشهيد السيد علاء الدين بحر العلوم.

وأما في بحث الخارج فقد تلمنت على يد الإمام آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي(رحمه الله) وأية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم، وأية الله الشيخ مصطفى الهرندي(حفظهما الله وأطال في عمرهما).

ما أبرز النشاطات الفكرية والثقافية التي قمت بها؟

من النشاطات العلمية والفكرية والثقافية التي قمت بها - سواء في المهجر أم في الوطن - التركيز على اخراج بعض تقريرات الدروس الفقهية مما تمس الحاجة المعاصرة إليه كبحث الاستساخ البشري، وبحث الاجتهد والتقليد، وببحث الخامس تقريراً لأبحاث استاذنا آية الله الشيخ مصطفى الهرندي.

ثم حاولت بذل الجهد من أجل الكتابة في مواضيع معاصرة رأيت الساحة الإسلامية بحاجة إليها وتم ذلك بعون الله تعالى فكانت النتاجات مؤدية للفرض وسّدت فراغاً كبيراً لمست ذلك من خلال التجاوب معها والتفاعل من قبل المهتمين والباحثين، ومن هذه المواضيع: العولمة بين التصورات الإسلامية والغربية، وجدلية الشيوعية والديمقراطية (مقاربة في أنظمة الحكم على ضوء الفكر الإمامي)، ومجتمع اللاعنف (دراسة في واقع الأمة الإسلامية)، والخطاب الإسلامي والقضايا المعاصرة، والمجتمع المدني في الفكر الإسلامي، والعقد الاجتماعي والسلطة الشعبية عند الإمام علي(عليه السلام)، والإسلام والفردالية، والقصة القرآنية (قصة يوسف أنموذجاً)، والأصول المشتركة للأديان، والحوار بين التأصيل والتنظير، وكان لي نشاط ومشاركات في عدد من المؤتمرات والندوات الدولية في أكثر من دولة.

ما أبرز نشاطاتكم في مجال معالجات الإسلام للمشاكل والمتغيرات الحديثة؟

ذكرنا آنفاً أن لنا أنشطة في دراسات معاصرة.. وما بودي أن أقوله هنا: أنني سعيت كثيراً في أن يكون الخطاب الإسلامي رافداً ووسيلة وطريقاً لحل الإشكاليات والمتغيرات الحديثة، فعلى سبيل

رفدها ودعمها بكل الأساليب ذات الجدوى.

هناك العديد من المجتمعات باتت تنظر إلى الإسلام على أنه دين إرهاب أو دين تخلف وإنغلاق على الذات، ما الأسباب الرئيسة التي دعت إلى انتشار هذه النظرة برأيك؟ وما الخطوات التي ترونها مناسبة لمعالجة هذه الظاهرة؟

حينما فشلت الحروب الصليبية التي خطط لها أن تقضى على الإسلام أو أن تحوله إلى واقع غير معتمد به للتجذر الحالة الإسلامية عند أبنائها ولو عاطفياً -أخذ أعداء الإسلام والمتربيون به يفكرون في طريقة أخرى.

فكان الحرب الفكرية والثقافية على رأس أولوياتهم، وفعلاً بدأت الحملة على أكثر من صعيد، فكان الغزو الثقافي وإشاعة ظاهرة العنف والإرهاب وإصاقها بالمنهج الديني الإسلامي على يد بعض المنحرفين والمأجورين من أبنائهما، ودس الكثير من التشويه والتلاعيب في التراث الإسلامي بعامة، إلا أن المثير في الأمر أنه قاموا بهذه المحاولة بأسلوب لا يثير أو يحرك كثيراً من العقلاة المسلمين تجاه هذه الآيادي الغربية الوافدة بقدره ما يوجه اللوم منهم إلى الفهم الخاطئ لبعض معتقدي الإسلام، واختلط كثيراً من الأوراق وانطلت الفكرة على كثير من المسلمين.

وليس من السهل أن نجد حلّاً قريباً يلوح بالأفق لمعالجة هذه الظاهرة لأن الصدمة بحجمها الكبير بحاجة إلى ردة فعل أكبر وهذا الشيء غير متوفّر حالياً في مجال تفكيرنا وحدودنا وما آل إليه الصف الإسلامي من التفرق والتمزق بسبب الجمّة ذاتها.

كيف تستشرفون دور الإسلام وفق مذهب أهل البيت(عليهم السلام) في المستقبل على الصعيد العالمي وما مدى تأثيره؟

لقد كان أهل البيت(عليهم السلام) حقيقة ناصعة على طول تاريخ الإسلام، وقد بذلوا جهداً كبيراً لإبقاء الأصالة الإسلامية شاخصة ونستطيع القول: إننا نستطيع الجزم بوجود ما يجسد الدين المنزل على النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وذلك من خلال تراث أهل البيت(عليهم السلام) على كل المستويات ولاسيما على مستوى الحكم. فمثلاً لم تمر حقبة زمنية من تاريخ الخلافة بعد النبي(صلى الله عليه وآله) إلى يومنا هذا يمكن أن تكون نموذجاً تقرأ من خلاله عظمة الإسلام وروحه وجوهره إلا في أربع سنوات وأشهر - وهي مدة حكم أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام) - وعلى هذا القياس كيف سيكون واقع المسيرة وغاية الأهداف لو جسدت المدرسة الإسلامية في كل جوانبها السياسية والمعرفية في اثنى عشر

■ على أبناء الوطن الواحد أن يبحثوا عن مساحات مشتركة من القيم والمفاهيم وروح التسامح الكريم والمصالح العامة

إماماً معصوماً؟ وما حلّ بواقع الحياة الإسلامية من خراب ودمار وإنعطافات خطيرة جداً إنما هو يحق للأبتعاد عن هذا المنهج، إلا أن ثقافتنا الشيعية لم تضعننا على مسافة اليأس ما دمنا نحت الخطى للسير على منهاجمهم ونمهد وننتظر دولة العدل الإلهي على يد الإمام المهيدي بن الحسن العسكري(عجل الله تعالى فرجه).

كيف تقيمون دور المرجعية الدينية في النجف الأشرف في بيان صيغة منهج أهل البيت(عليهم السلام) أمام أنظار العالم سواء على الصعيد الفكري أم السلوك؟

المرجعية الدينية الشيعية هي امتداد لخط النبي والأئمة الأطهار(عليهم أفضل الصلاة والسلام) وليس امتداداً لخط هامشي أو وهمي، وإنما امتداد للخط الاتصالي الواقعي الذي يجعل النقاط مرتبطة بعضها مع البعض الآخر من دون فواصل، ولهذا نجد أن تركيز النبي(صلى الله عليه وآلـهـ) للأخذ من الأئمة الأطهار(عليهم السلام) والالتفاف حولهم، وتوجيهه للأئمة الأطهار(عليهم السلام) وتركيزهم للتحول حول المرجعية الدينية وذلك من خلال ما ورد عنهم من أقوال ووصيات كثيرة ووضع الضوابط التي تجعل هؤلاء أفراداً منحصرين.

وكانَت المرجعية بحق سفينة نجاة على طول المسيرة في عصر الغيبة لم تعش على فتاتِ الحكّامِ كما يصنع الآخرون، أو تهتمُّ بجانب دون آخر وقضية دون آخر بعيداً عن واقع المسؤولية، وإنما كانوا يتحرّكون في أوسُع مساحة على الأرض وعلى كلِّ الصعد حتّى يبقى الواقع الشيعي مصوّناً ومحفوظاً وقوياً ضد كلِّ الحملات التي تهافت أمامها.. ولكن بقيت المرجعية قوية في أمرها مؤثرة في قرارها.. ولذلك احتلت المرجعية الدينية في النجف الأشرف مكانة متصلة في أنظار كلِّ الشرائح التي تمتُّ أو لا تمتُّ إلى الدين بصلة.

كلمة توجهونها إلى الشباب في مجتمعنا؟

لقد أصبح العالم قرية صغيرة. بحكم التقدم العلمي في مجال الاتصال.. وهذا يعني أن هناك تأثراً وتأثراً داخل المجتمعات، وأن هناك أفكاراً تنتقل من مجتمع إلى آخر ومن محيط إلى ثان، وأن هناك قياماً متبادلة ومفاهيم متقللة، وأن هناك شراكة حقيقية تنتج عن ذلك، وأساساً للتفكير مشتركة وتقاليد وعادات تستجد، وكما يحدث ذلك في التفكير والتقطير يحدث ذلك في الأذواق والممارسات السلوكية، تتعكس في الفن والأدب والأزياء وفي أساليب العيش عامة وأنماطه، وهذا يكون عامل التحام ووحدة، لا مدعاه فرقة

واختلاف.

ولما كان الإنسان يعيش ضمن مجتمع ما ولا يمكن أن يعيش منعزلاً عن الآخرين، فلا بد من أن يوجد آليات للعيش المشترك، ولا بد من أن يتبنّى مفاهيم لهذا العيش، ولا بد من أن يخلق أجواء مناسبة له، وعلى هذا فلا بد له من أن يتازل عن بعض مصالحه للأخر، ولا بد له من أن يسلك مسلكاً إيجابياً منناً في علاقاته مع الآخر،

ولابد له من اصطناع الحوار وسيلة لفهم الآخر والتفاهم والتعاون معه، ولا بد له - إذا أراد أن يعيش آمناً مطمئناً في مجتمعه - أن ينبذ فكرة العنف وممارسته وسيلة لتحقيق مصالحه، وفرض إرادته. على أبناء الوطن الواحد أن يبحثوا عن مساحات مشتركة من القيم والمفاهيم والفعل الإنساني النبيل وروح التسامح الكريم والمصالح العامة.

وعلى الجميع السعي إلى بناء علاقات إنسانية رصينة تقوم على التسامح والتفاهم والمصالح المشتركة واحترام الآخر، والتتازل عن بعض مصالحهم، وعند ذلك يمكن بناء مجتمع قوي متancock يقوم على الإيمان بوحدة الشعب ووحدة الوطن اللتين هما هدف جميع الأطراف. إن تجاوز الخلافات الضيقية وإحلال المصالح العامة للوطن وللشعب محلها، والاستعانت بكل قيم الخير والجمال والحرية والعدل والمحبة والتسامح والرغبة

في العيش المشترك أساساً للعلاقات الإنسانية، واستثمار الانجازات العلمية الكبيرة والتطورات الحضارية العميقـة، كل ذلك كفيل بترميم ما انهـمـ من عـلـاقـاتـ وـبـنـاءـ ماـ انـهـ مـنـ كـيـاـنـاتـ، وبالتعجـيلـ فيـ إـرـسـاءـ ماـ تـقـوـضـ مـنـ مـفـاهـيمـ وـقـيمـ إـنـسـانـيـةـ،ـ هيـ كـلـ ماـ يـمـلـكـ إـنـسـانـ وـكـلـ ماـ يـقـيـ

كلمة أخيرة:

إنني في الوقت الذي أتمنى فيه أن أرى المزيد من النتاجـاتـ الفـكـرـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ وـالـقـاـفـيـةـ منـ العـتـبـةـ العـلـوـيـةـ المـطـهـرـةـ،ـ بـوـدـيـ أـنـ كـوـنـ صـرـيـحاـ لأـقـوـلـ:ـ أـنـنـاـ مـاـ زـلـنـاـ فيـ بـدـاـيـةـ الـمـشـوارـ،ـ وـالـطـرـيـقـ لـبـنـاءـ مـنـظـوـمـةـ التـجـدـدـ فيـ الـمـجـالـاتـ الـتـيـ ذـكـرـتـهـاـ -ـ أيـ الـفـكـرـيـةـ وـالـقـاـفـيـةـ وـالـأـدـبـيـةـ وـمـاـ شـابـهـ.ـ لـاـ يـزالـ فيـ بـدـاـيـةـهـ لـتـسـتـوـعـ الطـاقـاتـ الـتـيـ فـقـدـتـ بـوـصـلـةـ الـالـتـقاءـ بـفـعـلـ ماـ كـنـاـ نـعـانـيـهـ مـنـ عـهـودـ مـظـلـمـةـ جـعـلـتـ إـنـسـانـ يـسـيرـ فيـ دـرـبـ مـوـحـشـ بـعـيـداـ عـنـ أـبـنـاءـ جـنـسـهـ مـمـنـ يـشـكـلـ مـعـهـ حـلـقـةـ الـوـصـلـ بـعـقـلـيـةـ نـطـمـعـ أـنـ تـزـعـ فيهاـ كـلـ مـعـانـيـ النـهـوـضـ وـتـسـقـيـهـاـ مـنـ حـيـاضـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ(عـلـيـهـ السـلـامـ)،ـ لـيـكـونـ الـمـنـطـلـقـ هوـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ الـمـيـارـكـةـ كـمـاـ كـانـ صـاحـبـهاـ مـنـطلـقاـ للـلـوـعـيـ إـلـاسـلـامـيـ وـأـنـشـارـهـ وـعـظـمـتـهـ.

■ لا بد
للإنسان من
أن يسلك
مسلكاً
إيجابياً منناً
في علاقاته
مع الآخرين
واصطناع
الحوار وسيلة
لفهمه
والتعاون
معه



صورة ومشروع
مدينة الامام علي عليه السلام الاعلامية





النجف والصحافة

صحبة عمرها ١٠٠ عام

تعد الصحافة في النجف الاشرف من اهم الروايد الفكري في نشر العلم والثقافة بين الافراد الذين يعيشون في كنف هذه المدينة المقدسة، ورسالة مهمة في نقل وترويج العلوم والثقافات التي يريد العقل النجفي تصديرها الى الافراد الذين يعيشون خارج نطاقها، باعتبار ان الصحافة من اهم الروايد الفكري المعتمدة في نشر المفاهيم وترويج الثقافات وتواصل الامم بعضها مع بعض.



علاء حيدر المرعبي

النجفيين برعوا في دفع عجلة الصحافة في النجف الاشرف دفعه قوية الى الامام معتمدين في ذلك على صفاء الفكر ونقاء السريرة والذوق الرفيع في خلق صحافة ذات تأثير لا ينكر في الفكر العراقي، بل في الفكر العربي والاقليمي ايضاً.

وعلى الرغم من الصعوبات والعقبات الشديدة التي وقفت في وجه هذا الفن المهم في هذه المدينة بشكل عام، بسبب مشاكل في الامكانيات من الناحي الاقتصادية والسياسية والخبرات الفنية التي يحتاجها العاملون للتطور والابداع في هذا المجال، الا ان الكتاب والادباء والمتخصصين

نشأة الصحافة النجفية ونموها

لقد احس المفكرون والمثقفون النجفيون منذ فترة طويلة بأهمية هذا الفن الحيوى، فتصدوا لانتاج اقدم الصحف والمجلات وفق الامكانيات المتاحة، ضمن محاولات عديدة اعتبرت مرحلة مهمة من مراحل الحركة العلمية الرائدة في تاريخ النجف الاشرف، وبالرغم من ان الكثير من تلك الخطوات الجريئة لم تستمر فترات طويلة - إذ ان العديد من النتاجات الصحفية كانت قد اغلقت بعد مرور فترة قصيرة على ولادتها- الا انها مثلت بوادر الصحافة النجفية التي نشهد اوج رواجها وانتشارها في هذا العصر.

ففي بداية الامر، شهدت هذه المدينة المقدسة في العامين ١٩٠٩ - ١٩١٠م ظهور اول الانتاجات الخاصة بها في مجال الصحف والمجلات، إذ صدرت مجلة الغري عام ١٩٠٩ ودورة النجف عام

١٩١٠ وصحيفة نجف اشرف في العام نفسه.

ولعل صدور مجلة العلم (١٩١٠م) لنشئها العالمة السيد هبة الدين الشهريستاني، كان خطوة مميزة وقفزة رائدة في مضمار الصحافة النجفية، بل العراقية ايضا، لما حوتة هذه المجلة من مواضيع متعددة ومتوعنة، في الوقت الذي كانت تصدر فيه مجلات وصحف عراقية اخرى، تبحث في موضوعات دينية تبشيرية معينة وضمن طوائف محدودة من الناس، كمجلة زهرة بغداد ومجلة الامان والعدل وغيرها^(١).

وبعد اندلاع ثورة العشرين في العراق، ظهرت في النجف الاشرف صحف تتناول احداث هذه الثورة واخبارها وتتروج لها، كصحيفة الفرات وصحيفة الاستقلال اللتين صدرتا في العام (١٩٢٠م)، ومن الجدير بالذكر ان صحيفة الاستقلال كانت قد صدرت على خلفية تحرير الثوار لمدينتي

النجف وكريلاء من سيطرة الاحتلال البريطاني اندما^(٢).

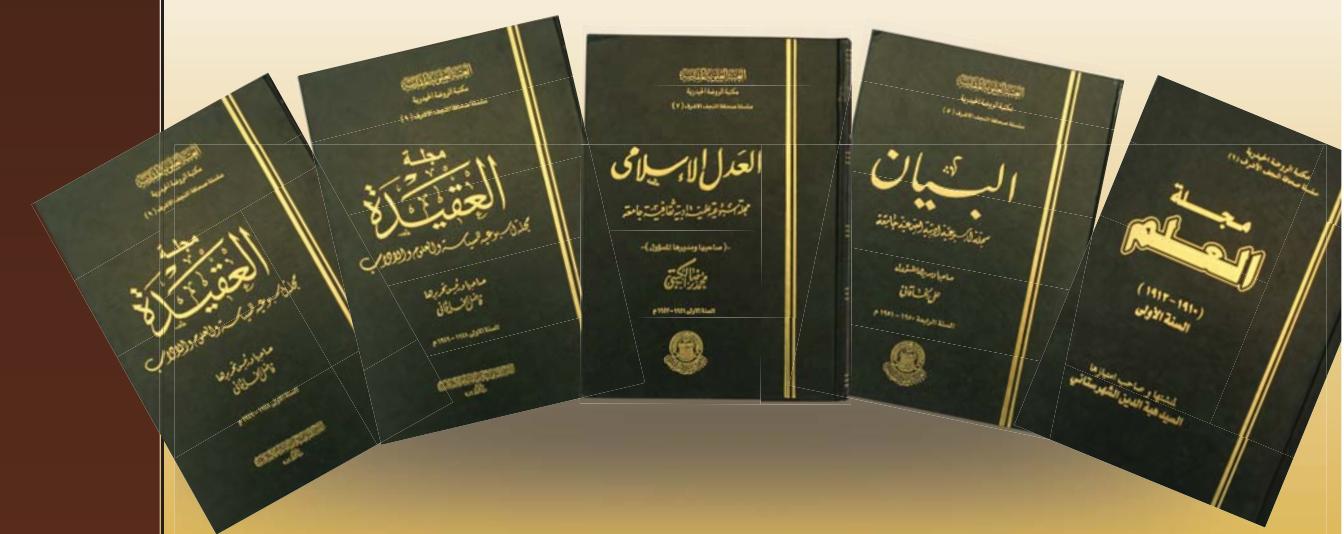
وبعد انتهاء حقبة الثورة، واستقرار العراق سياسيا، ظهرت صحيفة النجف في العام ١٩٢٥م ثم صدرت مجلة الحيرة عام (١٩٢٧م)^(٣).

ثم شهدت الاعوام (١٩٣٠ - ١٩٤٠م) والسنوات التي تلتها بداية الازدهار الصحافي في مدينة النجف الاشرف، وذلك بعد صدور عدد لا يستهان به من الصحف والمجلات، حررتها افلام نجفية مبدعة، حتى عدت الصحافة النجفية في طليعة الصحافة العراقية ومقدمة الصحافة العربية^(٤).

ومن جملة الصحف التي صدرت في تلك الفترة صحيفة الفجر الصادق عام (١٩٣٠) وصحيفة الراعي عام (١٩٣٤) وصحيفة الهاتف عام (١٩٣٥) التي احتلت مكانة كبيرة في مضمار دراسة الادب والحياة الاجتماعية والسياسية في العراق. اما على مستوى المجالات فقد ظهرت مجلة الاعتدال عام (١٩٣٢م) على يدي صاحبها محمد علي البلاغي، وكتب فيها كتاب كبار، وبحثت مواضيع متعددة ادبية وعلمية واخلاقية واجتماعية وتاريخية.

وظهرت مجلة المصباح لصاحبها محمد رضا الحساني عام (١٩٣٤م) ثم تنازل عن الامتياز فيها للسيد محمد صالح بحر العلوم، وقد نشرت هذه المجلة العديد من الابحاث القيمة في التاريخ والادب وعالجت قضايا سياسية ايضا، وفي العام (١٩٣٧م) اصدر الشيخ محمد حسن الصوري مجلة الحضارة التي اهتمت كثيرا بالابحاث الادبية والاخلاقية، وبعدها بعام صدرت مجلة القادسية لصاحبها محمد رضا الحساني، واهتمت بالنواحي الادبية والثقافية. وفي العام (١٩٣٩م) صدرت مجلة الغري لصاحبها

■ لقد احس المفكرون والمثقفون النجفيون منذ فترة طويلة بأهمية هذا الفن الحيوى، فتصدوا لانتاج اقدم الصحف والمجلات وفق الامكانيات المتاحة



التشوه والضياع، لأن ذلك النظام قد اتبع أسلوب تجهيل شرائح الشعب العراقي لأجل أن يكون حكمه وافكاره وتعاليمه هي الثقافة الوحيدة النافذة والصادقة في اوساط هذا الشعب.

و كنتيجة طبيعية لذلك، اندثرت الصحافة العراقية في النجف الاشرف، ولم تعد تصدر فيها مجلة ولا جريدة، وإذا ما صدرت فانما تصدر دعماً لسياسة النظام وسعياً لترويج افكاره، في الوقت الذي كان فيه الكثير من الصحفيين النجفيين الاحرار قد اعتزلوا الكتابة والعمل في هذا المجال، خشية ان تكون اقلامهم مأجورة لصالح هذا الطاغوت المسلط.

عودة الصحافة النجفية من جديد

وبعد ان انقضت سحب الظلام التي عممت العراق بالظلم والاذى، سرعان ما أشرعت الاقلام، وسودت الصحف وانفتحت الصحافة على مصراعيها في هذه المدينة المقدسة، فاظهر النجفيون قابلاتهم الفذة على تحدي العقبات الكبيرة التي تقف بشكل طبيعي امامهم بعد هذه المصاعب الشديدة.

وبالرغم من المشاكل التي كان يعانيها النجفيون بشكل عام - كما كان يعانيها الكتاب والصحافيون في باكثير العمل الصحفي في النجف- الا ان ذلك لم يحل دون ان يصدر العديد من الصحف المحلية والمجلات المختلفة، السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، حتى بلغ معدل ما يصدر من هذه الاعمال الصحفية حداً لم يشهد له تاريخ الصحافة في النجف مثيلاً على الاطلاق.

ولكن، لا بد من الاشارة الى ان هذه الحركة الصحفية الواسعة ابتليت بالكثير من السلبيات ايضاً، إذ منيت الصحافة في النجف الاشرف بمن خاص فيها منن ليس لها الفن بأهل، فظهور كم هائل من مجلات وصحف تتوجه منهجاً واحداً في طرح الافكار، وغياب الدراسة المنهجية الرصينة لهذا العمل.. مضافاً الى انتشار الوسائل الاعلامية الأخرى بكثرة هنا وهناك، ادى الى حالة من التراجع في حال الكثير من الصحف والمجلات التي تصدر اليوم، الامر الذي يحتاج الى خطوات جادة وجرئية لاجل تغيير هذا الواقع قبل ان تستفحمل المشكلة وينفصل الناس عن هذا الرائد الثقافي في المهم.

الولاية.. امتداد لجذور عمرها ١٠٠ عام
ومن هنا، سعى العاملون في العتبة العلوية

الشيخ عبد الرضا ال كاشف الغطاء، وتعد هذه المجلة الوحيدة التي استمرت في الصدور مدة طويلة، حيث صدر عددها الاخير عام (١٩٦٤)^(٥)، وفي العام (١٩٤١) صدرت مجلة المثل العليا لصاحبها كاظم الكيشوان ومديرها المسؤول المحامي محمد عجينة، وقد عنيت هذه المجلة بالادب النجفي وتتناولت موضوعات اجتماعية ايضاً^(٦).

وفي العام (١٩٤٧) صدرت مجلة العدل الاسلامي لصاحبها محمد رضا الكتبى، واهتمت بالثقافة والادب، وفي نفس العام صدرت مجلة البيان لصاحبها علي الخاقاني، وهي مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة، وصدرت في هذا العام ايضاً مجلة الدليل لصاحبها موسى الاسدي ورئيس تحريرها عبد الهادي الاسدي، وفي العام (١٩٤٨) صدرت مجلة الشعاع لصاحبها الشيخ عبد الهادي العصامي، وهي مجلة اسبوعية علمية ثقافية عامة استمرت بالصدور الى سنة (١٩٥٠) مع عدة ملاحق بلغت ستة^(٧). وفي العام (١٩٤٨) ايضاً صدرت نشرة البذرة، وهي نشرة مدرسية تحررها لجنة تأسيس الطلبة في منتدى النشر في النجف الاشرف، ثم تحولت بعد ذلك الى مجلة كتب فيها من رجال الفكر مجموعة ممتازة، وسمى صاحبها في سنته الثانية السيد هادي فياض ومديرها المسؤول المحامي وزير النجم.

وفي العام (١٩٤٨) صدرت مجلة العقيدة لصاحبها فاضل الخاقاني، وهي مجلة اسبوعية للسياسة والعلوم والادب، انتقلت فيما بعد الى بغداد وتحولت الى صحيفة سياسية، وفي عام (١٩٤٩) صدرت مجلة لواء الوحدة لصاحبها عبد الرسول كاشف الغطاء، وهي مجلة دينية ثقافية اسبوعية، وقد صدر العدد الاول من سنته الثالثة ممتازاً وخاصة بيوم الغدير في ٢٢ صفحة^(٨).

واستمرت الصحف والمجلات والنشرات بالصدور في النجف الاشرف في الاعوام التالية، ولكن الملحوظ ان الكثير منها انقطع بعد صدور اعداد قليلة منه، وقد عزا بعضهم السبب الى مشاكل مختلفة، منها سياسية، ومنها اقتصادية.

الفترة المظلمة للصحافة في النجف الاشرف

حينما تسلط نظامبعث البائد على كرسي الحكم في العراق، اصيب العديد من المفاصل الحيوية والبني الفوقي للشعب العراقي بحالة من

■ ان الحركة
الصحفية
الواسعة بعد
سقوط النظام
البائد ابتليت
بالكثير من
السلبيات، إذ
منيت الصحافة
في النجف
الاشرف بمن
خاص فيها
ممن ليس
لهذا الفن
بأهل..



وجمال التصميم، باعتبار ان المتقين في هذا العصر بشكل عام صاروا معتادين على اسلوب المعلومة السهلة والسرعة المدعومة بالصور ذات التقنية العالية في الشكل والمضمون.

١- الحياة الفكرية في النجف الاشرف-
الدكتور محمد باقر البهادلي

٢- موسوعة علي بن أبي طالب والنجلـ ضياء الشيخ صالح الـ كاشف الغطاءـ ج٢ ص٢٥٨

٣- تاريخ الصحافة النجفية(مقالة) عبد الرحيم محمد عليـ مجلة افاق نجفيةـ العدد٥.

٤- الحياة الفكرية في النجف الاشرف.
٥- موسوعة علي بن أبي طالب والنجلـ ج٢ ص٢٧٣.

٦- ضم كتاب الحياة الفكرية في النجف الاشرف تواريـ وتفاصيل الصحف والمجلـ الصادرة في النجف الاشرف قديماً، وقد قسم فترات صدورها الى ادوار ثلاثة، الاول ابتدأ عام ١٩١٢-١٩١٠، والثاني مع اندلاع ثورة العشرين الى استقرار العراق سياسياً، والدور الثالث عبر عنه بمرحلة الازدهار، وكانت في الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين-

الحياة الفكرية في النجف الاشرف ص١١١-١٢٠ ولكن الاستاذ عبد الرحيم محمد علي جعل تلك الادوار اربعة، والدور الرابع يختص بفترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، يضم اواخر العهد الملكي والعهد الجمهوري- تاريخ الصحافة النجفية.

٧- تاريخ الصحافة النجفية.
٨- تاريخ الصحافة النجفية.

٩- محرر صحيفة الفجر الصادق وصحيفة الراعي وصاحب موسوعة العتبات المقدسة.

المقدسة الى قطع اشواط في تطوير العمل في مضمار الانتاج الصحفـي للحفاظ على اصول المهنة الاصيلـة، ولتكون نتاجـات هذه البقعة المقدسة الوراثـيـ السليم للصحافة النجفـية ذات العـمقـ التـارـيـخـيـ المتـدـقـرـنـاـ منـ الزـرـامـانـ، لـذـاـ تـجـدـ انـ العـتـبةـ العـلوـيـةـ عـمـلـتـ عـلـىـ اـحـيـاءـ بـعـضـ النـتـاجـاتـ فيـ النـجـفـ الاـشـرـفـ، كـاعـادـةـ طـبـعـ مـجـلـةـ الـعـلـمـ ومـجـلـةـ الـاعـدـالـ.

وـأـدـبـ العـاـمـلـوـنـ فيـ قـسـمـ الـاعـلـامـ فيـ العـتـبةـ العـلوـيـةـ علىـ تـطـوـرـ مـجـلـةـ الـولـاـيـةـ -ـ المـجـلـةـ الصـادـرـةـ باـسـمـ العـتـبةـ العـلوـيـةـ المـقـدـسـةـ -ـ مـعـتـمـدـيـنـ فيـ ذـلـكـ عـلـىـ خـلـفـيـاتـ وـاهـدـافـ مـحـدـدـةـ، لـتـكـونـ مـثـلـاـ يـحـتـذـيـ بهـ فيـ مـجـالـ الـعـلـمـ الصـحـفـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ.

لـقـدـ عـمـلـتـ شـعـبـةـ الصـحـافـةـ فيـ قـسـمـ الـاعـلـامـ عـلـىـ اـعـتـمـادـ مـنـهـجـيـةـ الـعـلـمـ الصـحـفـيـ المـلـزـمـ بـالـضـوـابـطـ الـمـهـنـيـةـ، مـنـهـجـةـ اـسـلـوبـ الصـحـافـةـ ذاتـ الطـابـعـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـادـبـيـ الـعـالـمـ، باـعـتـبـارـ انـ هـذـاـ اـسـلـوبـ مـنـ اـكـثـرـ اـسـالـيبـ تـأـثـيرـاـ فيـ المـتـلـقـيـ، واـكـثـرـهـاـ فـاعـلـيـةـ فيـ نـشـرـ الـافـكـارـ، عـلـىـ اـنـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ لمـ تـكـنـ وـلـيـدـةـ السـاعـةـ، وـانـماـ التـقـتـ اليـهاـ وـدـعـاـ لـهـاـ صـحـافـيـونـ كـبـارـ عـمـلـوـاـ فيـ هـذـاـ الـفـنـ مـنـذـ نـشـأـةـ الصـحـافـةـ فيـ الـنجـفـ، فـقـدـ قالـ جـعـفـرـ الـخـلـلـيـ^(٩)ـ فيـ مـقـالـ لهـ فيـ صـحـيـفـةـ الـهـاتـفـ: انـ الصـحـافـةـ الـادـبـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ اـجـدـيـ نـفـعـاـ منـ الصـحـافـةـ السـيـاسـيـةـ لـكـونـهاـ اـكـثـرـ فـاعـلـيـةـ وـقـدرـةـ ثـقـافـيـةـ وـعـلـمـيـةـ عـلـىـ تـقـمـيـةـ ثـقـافـةـ الـشـعـبـ. لـذـاـ كـانـ الـخـلـلـيـ يـطـالـبـ الـدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـةـ وـالـجـهـاتـ الـمـسـؤـولـةـ اـنـذـاكـ بـدـعـمـ وـتـنظـيمـ عـلـمـ الصـحـافـةـ الـاجـتمـاعـيـ كـجزـءـ مـنـ مـشـرـوـعـ وـطـنـيـ شـامـلـ لـلـاهـتـامـ بـالـعـقـلـ الـعـراـقـيـ الـعـمـيقـ.

وـقـدـ حـرـصـ الـعـاـمـلـوـنـ فيـ تـحـرـيرـ مـجـلـةـ (ـالـوـلـاـيـةـ)ـ عـلـىـ اـنـتـهـاجـ اـسـلـوبـ الـبـسـاطـةـ وـعـدـمـ الـاسـهـابـ فيـ طـرـحـ الـافـكـارـ وـالـخـطـابـ، وـالـعـنـاـيـةـ بـحـسـنـ الـاخـرـاجـ

■ ان الصحف الادبية والاجتماعية اجدى نفعـا من الصحف السياسية لكونـهاـ اـكـثـرـ فاعـلـيـةـ وـقـدرـةـ ثقـافـيـةـ وـعـلـمـيـةـ علىـ تـنـمـيـةـ ثقـافـةـ الشـعـبـ..



العَسْلَنَةِ الْعَلَى الْمُقَبَّلَةِ

المَرْكَزُ الْفَلَكِيُّ
Astronomy Foundation

علم الفلك | الموارد الفلكية الأساسية | القرآن والفالق | الفلك والحديث | الفلك والإمام على | ممدحات فلكية | المكبة الفلكية | الأعلام الفلكية | أرشيف الصور

ما هو علم الفلك

علم الفلك astronomy هو أحد العلوم الكثيرة التي تناهياً الله تعالى للإنسان، فمن خلال المادة الفلكية الم gioada، من سماء وندوة وكواكب وظواهر كوكبة مختلفة، وضع الإنسان قواعد وقوانين شكلت هذا العلم الذي نطلق عليه (علم الفلك)، وإنجذب الإرصاد والعلميات والملحوظات والقواعد والقوانين تطور علم الفلك، وأصبح ملماً مترافقاً بين العلوم.

[اقرأ المزيد...](#)

الأعلام الفلكية

المغلوفة، أمين
أمين ياسا بن فهد المعلوف، طبيب رأى في النبات والنبات والفنون وأستاذ الفيزيا والنبات بمدرسة الطب في دمشق. ولد في دمشق، ولد في التسعينات سنة 1871م وتوفي سنة 1943م. كان المعروف من أبناء المجتمع التلمساني العربي في دمشق، له كتاب فلكي في اسمه التلمساني ودورها وصنف المصطلحات تشير إلى في مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق، ثم زادها ونقحتها لتصبح معيجاً فلكياً مغيراً بعنوان (العلم الفلكي) طبع سنة 1935م.

الفلك والقرآن

القرآن يحارب الخرافية والتبرج

وفي جديتنا عن منهج القرآن الكريم، في درء الطبيعة وأشياء الكون، فراءة صحيحة، المحتوى في بداية الحديث أن من شروط البحث العلمي أن يتخلص العقل عن عروض القرآن والآيات والأساطير والزعمات المفيدة التي تحذر التذكر، الصحيح الصالحي الطري،
[اقرأ المزيد...](#)

العلم في التاريخ القديم

عرف الإنسان السماء وأجرامها وظواهرها منذ نزول الحياة على سطح الأرض، وفي أعقاب التاريخ، كانت نظرية الإنسان الباليالي إلى السماء والتجمور والشموس والقمر والظواهر الكونية الأخرى، نظرة بالية غافلة، فيها كثير من الأوهام والأساطير والذريعة والألغاز، وقد غير الآباء والباحثون على تفاصيل ورسم سماوية في جدران الكوف وعلى الأجاجار تشير إلى ذلك.
[اقرأ المزيد...](#)

الفلك (الأسس الرأدية)

وحارة وادي الرأدين (السمورية والبابلية والأشورية) كانت حضارة فلكية تتحمية ثافت الحضارات القديمة الأخرى في هذا الفلك، تقول مaries وبن:

Login Form

اسم المستخدم

كلمة المرور

TOSHIBA

زوروا الموقع الفلكي للعتبة العلوية المقدسة

www.falak7.com

مَفْتَاحُ الْأَبْوَابِ

التوبة

مفتاح الأبواب

من مقتضيات قبول العبادة

حب الله ورسوله

دور العالمة الحلي

في تطور الدراسات الفقهية
المقارنة





التوبة

مفتاح الأبواب

الشيخ فلاح السعدي

التوبة هي ترك الذنب علماً بقبحه، وندماً على فعله وعزمًا على
ألا يعود إليه إذا قدر، وتداركاً لما يمكن تداركه من الأعمال،
وأداءً لما ضيّع من الفرائض؛ إخلاصاً لله ورجاءً لثوابه وخوفاً
من عقابه، وأن يكون ذلك قبل الغرارة، فمتي اجتمعت هذه
الشرائط فقد كملت التوبة.

بيان غرض التوبة:

ان ظاهر البدن والثياب يستقدر بالقدارات الظاهرة ولا بد من تطهيرها، فكذلك الروح تستقدر بالمعاصي والذنوب والأخلاق الرذيلة ولا بد من تطهيرها، والتطهير الثاني لا يحصل إلا بالتوبة والأيمان والاجتناب عما يوجب التباعد والانحراف عن الصراط المستقيم، فيما إليها الإنسان فكر في حاليك وعاقبة أمرك، وراجع رسالة السماء المنزلة على خير الأنبياء، وأحاديث المصطفى والأئمة الكرام (سلام الله عليهم أجمعين) وكلمات علماء الأمة وأحكام العقل الوجدانية.

باب التوبة مفتاح الأبواب التي لا بد للإنسان من فتحه، ومنه منطلق السعي للوصول إلى المرام، وتحصيل الخيرات التي سُئل عنها أمير المؤمنين(عليه السلام) إذ قيل له: ما هو الخير؟ فقال: (ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر

وبهذا الاعتبار قيل في حدتها: إنها ذوبان الحشا لما سبق من الخطأ، أو نار في القلب تلتهب، وتصعد في الكبد لا ينشعب. والتوبة من الله سبحانه على العباد هي: قبول الاعذار من الإنسان، ومحو النتائج المترتبة تكوينياً وجراحتها. قال تعالى: (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ) وهذا من لطف الله، ورحمته أن يتفضل على عباده، ويرفع عنهم نتائج أفعالهم، ويحذفها من سجل الوجود، فيخاطبهم بقوله الرؤوف: (قُلْ يَا عَبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) وإن التوبة غير موجبة لإسقاط العقاب، وإنما يسقط الله تعالى العقاب عندها تضليلًا، والذي توجبه التوبة وتؤثره هو استحقاق الثواب، فقبولها على هذا الوجه إنما هو ضمان الثواب عليها.

علمك ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أساءت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنباً فهو يتداركهما بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات إذا فالإسراع بالتوبة هو إسراع في الخيرات.

ما منشأ الذنوب:

منشأ تولد كثیر من الذنوب هو الجهالة وهو مضمون قوله تعالى: (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ) والجهالة لها معنيان، الأول: الجهالة بمعنى (الجهل)، وهو ما يقابل العلم فكثيراً ما يكون هذا النوع من الجهل وراء ارتكاب الذنب؛ لأنَّه لا يفهم ولا يدرك حقيقته، ولا يعرف العواقب من وراء هذا العمل، فهذا حاله حال من يجعل أن الماء الملوث بالجراثيم مضر وخطر، فيبادر إلى شربه، فكذلك هذا النوع من الإنسان حين يبادر لارتكاب الذنب، ومن هنا كان لا بد لكل ذي لب من المعرفة لدفع الضرر المحتمل؛ لأنَّ دفعه واجب عقلاً وهو محتمل، فكيف بالضرر المتيقن؟

والثاني: الجهالة بمعنى السفاهة، وهذا يحصل بالتجربة على الاقتحام في العمل لكن هنا مع العلم بكونه ضاراً ومثله مثل الإنسان المريض الذي يعلم أنَّ أكلة معينة تضر به، وتراء مع علمه بهذا يبادر لأكلها، فهو بفعله هذا سفيه لأنَّه لا يضع الأشياء في مواضعها، ومثله من يضيع آخرته والذي يشتري عذاب الله وي فعل ما يغضبه، فيكون ذنبه من أشد الذنوب، كما قال سيد الأوصياء عليه السلام: (أشد الذنوب ما استهان به صاحبه).

أنواع التوبة:

والتوبة على نوعين، الأول: توبة مقبولة يرضها الله سبحانه، فرَضَ قبولها على نفسه. قال تعالى: (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ) وقوله: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ) وقوله: (غَافِرُ الذَّنَبِ وَقَابِلُ التَّوْبَةِ) فإنَّ فُهمَ معنى القبول زال الشك في أنَّ كل توبة صحيحة فهي مقبولة، وهذا إنما يكون في القلب السليم النادر كما في قول سيد الأنعام: (والندم توبة) وقوله: (التائب حبيب الله، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) وفي الحديث الفدني: (طوبى للمنكسرة قلوبهم من أجل الله) لأنَّ قلب التائب النادر مكسور، والله جل وعلا عند المنكسرة قلوبهم، إذ يذنب فيندم ندماً حقيقياً فيذهب إلى الله بذلة وقلب مكسور.

الثانية: توبة غير مقبولة، وذلك إذا عاين الإنسان ملك الموت فليس هناك توبة، فالله سبحانه ي يريد أن تكون التوبة توبة اختبار، أما الذي انكشف له العالم الآخر فلا فائدة من توبته لأنَّها توبة إكراه وأضطرار، وهذا حاله حال مجرم كانت له فرصة

■ إن قلب التائب النادر مكسور، والله جل وعلا عند المنكسرة قلوبهم، إذ يذنب فيندم ندماً حقيقياً فيذهب إلى الله بذلة وقلب مكسور.

التوبة فلم يرض بها، حتى إذا وضعوا جبل المشنة على رقبته قال: إني نادم، ولكن قضي الأمر فلافائدة من قوله.

إن الله جل وعلا يعلم بمن يتوب توبه حقيقة، إذ قال: (وَلَيَسَّرْتُ التَّوْبَةَ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَصَرَ أَهَدَهُمُ الْمَوْتَ قَالَ أَنِّي تُبَتِّلُ الْأَنْ وَلَا الَّذِينَ يَمْوَلُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أَوْ لَئِكَ أَعْذَنَا لَهُمْ عَذَابًا أَيْمَانًا).

وجوب التوبة:

لما كانت التوبة قراراً إنسانياً حاسماً بالرجوع عن المعصية والإعراض عن الشر والرذيلة والعودة إلى حياة الاستقامة والطاعة.. وما كانت نتائجها العملية خطيرة في سجل الإنسان ومصيره، كانت التوبة واجبة على كل عاص و مجرم ومنحرف، بحكم العقل وإدراكه لخطر المعصية وضرر الانحراف والجريمة.

والتوبة من الذنب واجبة بالأدلة الأربع:

الأول: الكتاب الكريم: ويدل عليها قوله تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وبما أن الشرائع الإلهية جميعاً جاءت لتطهير الإنسان العاصي من الذنب، وتقتنه من مataهات الضلال والانحراف، وتدعوه إلى حياة الظهور والاستقامة: لذا صار واجباً على الإنسان أن يستجيب لهذا النداء ويستفيد من هذه السانحة الفريدة قبل يوم الحسرة والندامة.

الثاني: السنة الشريفة: والأخبار في وجوبها متواترة بين الفريقين بمضامين مختلفة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اعترفوا بتعم الله ربكم وتوبوا إلى الله من جميع ذنوبكم فإذا الله يحب الشاكرين من عباده) وفيه أيضاً عن أبي بصر: قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (يا أيها الذين آتكم توبوا إلى الله توبة نصوحًا)، قال عليه السلام: (هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً. قلت: وأينما لم يعد؟ فقال عليه السلام: يا أبا محمد، إن الله يحب من عباده المفتتن التواب). ومن هذا يكمن تأكيد القرآن الكريم والسنة النبوية على وجوب التوبة والعودة إلى الله، وإلى فتح صفحة جديدة في سجل الإنسان، سلوك طريق التوبة والحصول على العفو الإلهي العظيم.

الثالث: الإجماع: إذ أجمع المسلمون كلهم على وجوب التوبة، وهو مما لا ريب فيه.

الرابع: العقل: فإن حدوث المخالفة والبقاء عليها قبيح، والقبيح تركه واجب عقلاً ولا يتحقق إلا بالتوبة، بمعنى آخر: إن المخالفة معصية والمعصية من المهلكات، وإنها تجلب الضرر على العاصي، ودفع الضرر واجب عقلاً ولا يكون ذلك إلا بالتوبة. وباب الله مفتوح برحمته (جل جلاله) وإن الفقيه كل الفقيه من لا يقتطع الناس من رحمة الله (جل وعلا).

تتضمن العبادة لله إلى جانب الخضوع له. حب الله تعالى ورسوله والله (عليهم السلام)، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) «آل عمران/٣١». يقول السيد الطباطبائي: (الحب الذي هو بحسب الحقيقة الوسيلة الوحيدة لارتباط كل طالب بمطلوبه وكل مرید بمراده، إنما يجذب المحب إلى محبوبه ليجده ويتم بالمحبوب ما للمحب من النقص، ولا بشري للمحب أعظم من أن يبشر أن محبوبه يحبه وعند ذلك يتلاقى حبان ويعاكس دلالان).

من مقتضيات قبول العبادة

حب الله ورسوله

د. محمد كاظم الفتلاوي

طردوا أو شردوا).

وقال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى) «الشورى/٢٢».

وقد ذكر الطبرى وجوهاً لتفسير هذه الآية نختار منها ما رواه عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عندما جاء به أسيراً، فأقيمت على درج دمشق. قام رجل من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرنى الفتنة. فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أقرأت آل حم؟ قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم. قال أما قرأت (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى) «الشورى/٢٢»؟ قال: وإنكم لأنتم هم؟ قال: نعم. ويقول البغوى (ت ٥١٠هـ) وهو في معرض الدفاع عن الآية والرد على القائلين بأنها منسوخة: (وهذا قول غير مرضي، لأن مودة النبي (صلى الله عليه وآله)، وكف الأذى عنه، ومودة أقاربه، والتقرب إلى الله بالطاعة، والعمل الصالح من فرائض الدين).

كلهم مكفون بمودة أهل البيت:

ويقول الآلوسي في تفسير هذه الآية: (والخطاب على هذا القول لجميع الأمة لا للأنصار فقط، وإن

الإيمان وحب النبي وأهل بيته:

وفي هذا الرابط الوثيق بين الإيمان والحب. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين).

وفي هذا حديث آخر أن عمر بن الخطاب قال للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): (يا رسول الله، والله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي).

قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لا، والذي نفسي بيده. حتى أكون أحب إليك من نفسك)، وفي تأكيد آخر على أن من مقتضيات العبادة حب الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله)، يقول الحبيب محمد: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله. وعترتي أحب إليه من عترته، وذربي أحب إليه من ذريته).

وكذلك نلحظ حب النبي وآله في حديث النبي المروي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، أنه قال: (إني شافع يوم القيمة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب الدنيا، رجل نصر ذريته، ورجل بذلك ماله لذرتيه عند المضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان وبالقلب، ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا



■ «من مات على حب آل محمد مات شهيداً، إلا ومن مات على حب آل محمد مات مغفراً له، إلا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً..»

ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يُزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فُتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بعض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبًا بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بعض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بعض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

فالآلية إنما تشدد على مودة آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذه المودة هي أجر رسالة النبي (صلوات الله عليه وآله وسلم) بأمر القرآن الكريم، ففع هذه المودة موصل إلى عبادة الله تعالى، وذلك لأنها (استمرار خط رسالة النبي الكريم بواسطة القادة الإلهيين وخلفائه المعصومين الذين كانوا جميعهم من عائلته)، ولكن لأن المودة هي أساس هذا الارتباط نرى أن الآية الكريمة أشارت بصراحة إلى ذلك.

ولهذا تستلزم هذه المحبة موافقة الله تعالى والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في ما أحبابه، وفي ما أغضاه، ولا تتحقق العبودية إلا بذلك لقوله تعالى: (قُلْ إِنَّكَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ افْتَرَقْتُمُوهَا وَتَجَارَةً تَحْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرَضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَصُّوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» (التوبه/٢٤).

ورد ما يوهم ذلك فإنهم كلهم مكلفوون بمودة أهل البيت عليهم السلام..)، ويضيف: (وكما كانت جهة القرابة أقوى كان طلب المودة أشد، فمودة العلويين الفاطميين ألزم من محبة العباسيين على القول بعموم القربى، وهي على القول بالخصوص قد تتفاوت أيضاً باعتبار تقدير الجهات والاعتبارات وأشار تلك المودة التعظيم والاحترام والقيام بأداء الحقوق أتم القيام، وقد تهاون كثير من الناس بذلك حتى عدوا من الرفض السلوك في هاتيك المسالك، وأنا أقول قول الشافعي:

إن كان رضاً حب آل محمد

فليشهد الشتان أني راضٌ
وفي بيان تتمة الآية: (وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَزِدُهُ فِيهَا حُسْنَةً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) «الشورى/٢٢» يقول الألوسي: (وحب آل الرسول عليهم السلام من أعظم الحسنات، وتدخل في الحسنة هنا دخولاً أولياً، (نzed له فيها)، أي في الحسنة (حسناً) بمضاعفة الثواب عليها فإنها يزاد بها حسن الحسنة).

أجر الرسالة من المسلمين:

وقد أورد جملة من المفسرين حديث النبي (صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين) في تأكيده على حب آله (سلام الله عليهم)، وأوردوه إيراد المسلمين، وهو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكملاً بالإيمان،

دور العالمة الحلي في تطور الدراسات الفقهية المقارنة

أ.د. صاحب محمد حسين نصار

بين سنة (٤٠٣ - ٥٤٥هـ) في الحلة الفيحاء، نشأت دولة صغيرة قوية أعادت للعراق عزته واستقلاله ووحدته بعدما كان مشتتاً بفعل (السلاجقة) وأذنابهم، واهتمت بالشؤون الإدارية والعمارية والثقافية فنشرت العدل في البلاد وكانت تحترم العلماء والأدباء وتجلز لهم العطاء لذلك انتعشت الحركة العلمية فيها.

لقد اتخذ سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن دبيس من الحلة عاصمة لإمارته التي امتد نفوذها إلى البصرة وواسط والكوفة وهبت وعانت وحديثة، وخضعت لها قوى القبائل، حتى أنه قد نفي الشيخ الأكبر الشيخ المفید (ت ١٣٤هـ) إليها في فترة ملتهبة من تاريخ بغداد. كان التوصيف (الإمامي) لها أكثر وضوحاً في الدولة الحمدانية، ففي الشطر الأخير من الدولة العباسية قامت دول عدة في المغرب والشام والموصل ومصر وبعض شمال أفريقيا والعراق وايران، ولعل السمة السائدة والصفة المشتركة بين هذه الدول أنها شيعية.

والحلة يومذاك موئل الأسر العلمية الشيعية كآل البطريق، وأل نما - آل طاوس ، وأل المظير، آل معية وغيرها. ونتيجة لقيام (المزيدية) وتحرك العلماء في هذه الفترة سياسياً، أصبحت الحلة مركزاً علمياً رئيساً وصارت فيها حوزة علمية كبيرة.

وكان من اعلامها : العالمة الحلي وكفى بذلك فخراً فهو من الفقهاء المجددين الذين كانوا يعدون صياغة جديدة لمنظومة (الاجتهداد) ولهم قصب السبق في إحداث منهجية متقدمةٍ سواءً على صعيد المباحثة والدراسة أو على صعيد التدوين الفقهي.

ان المعالجة التاريخية لتطور الدرس الفقهي من الموضوعية والإمكانية بممكان، إذ يعد العالمة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المظير(٦٤٨-٧٢٦هـ) من أعلام الفقه الإسلامي في القرن (٨هـ) ليس على صعيد المدرسة الإمامية فحسب إذ انه قرأ على جملة من علماء المذاهب الأخرى وأجازوه، وهو بحق استاذ الفقهاء وكانت هذه الاسرة الحلبية (ولوداً للفقهاء) كمحوطتها، فخاله المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ) وأخوه رضي الدين كان عالماً فاضلاً، والسيدان العميدان ابا اخيته استاذ الشهيد الاول وهكذا... والمبرز الذي لا تفوتي الاشارة اليه هو نجله فخر المحققين(٧٧١هـ)، الذي اجاز الشهيد الاول في الحلة وهو ابرز أساتذته.

واما تراث العالمة الفقهي فهو: تذكرة المفاهيم والقواعد ومنتهى المطلب في تحقيق المذهب وال مختلف وغيرها الكثير، وما يهمنا هنا: التذكرة والمختلف، (التذكرة) من أضخم كتب الإمامية في الفقه الاستدلالي المقارن يبدأ من الطهارة وينتهي بكتاب النكاح فهو بحق تذكرة للفقهاء عموماً ولجميع المذاهب الإسلامية بدراسة مقارنة.

أما (المختلف) فقد بحث فيه المسائل الخلافية بين فقهاء الشيعة بصورة مستقلة أي انه (فقه مقارن) ضمن المذهب الإمامي فقد كثر الاختلاف العلمي بين فقهاء الإمامية لابتعادهم عن عصر النص او اختلافهم في فهم النص وتفاوتهم في الایمان بسلامة بعض الروايات سنداً او دلالة فكان لابد للفقيه من الإحاطة والاستيعاب لمختلف وجود الرأي في المسألة الواحدة من أجل استبطاط الحكم وكان (المختلف) من المحاولات الرائدة في جميع المسائل المختلفة فيها بين علماء الإمامية.

ان الامتدادات الفقهية المؤثرة ظهرت ضمن تجليات عدة في الشهيد الاول محمد بن مكي العاملی صاحب (اللمعة الدمشقية) فهو تلميذ (فخر المحققين) من خلال منهجية (المقارنة) التي طبعت نتاجات الشهيد ولاسيما مع المذاهب الأخرى وكذلك في تصنيفه في القواعد الفقهية: (القواعد والفوائد) الذي عده بعض الباحثين سباقاً في هذا المضمون بيد ان الجهد الحليلي اسبق في (قواعد العالمة) وفي إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد لابن العالمة فخر المحققين ولكن التأسيسات النظرية كانت للشهيد الاول وقد اتباع الشهيد الاول التبويب الفقهي الذي بلورته المدرسة الحلبية: (عبادات، عقود، ایقادات، أحكام) وهو ما نراه في (معته) سنة جرى عليها الفقهاء الى يومنا هذا.

ومن اجل تعضيد البحث وتوثيق اطروحته نذكر ما وصفه به معاصره ابن داود الرجالـي المعروف آنذاك بقوله: (انتهت رئاسة الإمامية اليه في المعقول والمنقول)، ومن المذاهب الأخرى ذكره ابن حجر في لسان الميزان: (علامة الشيعة واماهم ومصنفهم).

في عام (٧٢٦هـ) انتقل الى رحاب بارئه (جل وعلا) ودفن في الحرم العلوى المطهـر في الرواق الصغير جنب المئذنة الشمالية، فسلام عليه يوم ولد ويوم توقف قلمه ويوم يبعث حياً.

فِي رَحْمَةِ الْعَتَّابِ

● من تاريخ العتبة:
مسجد الرأس

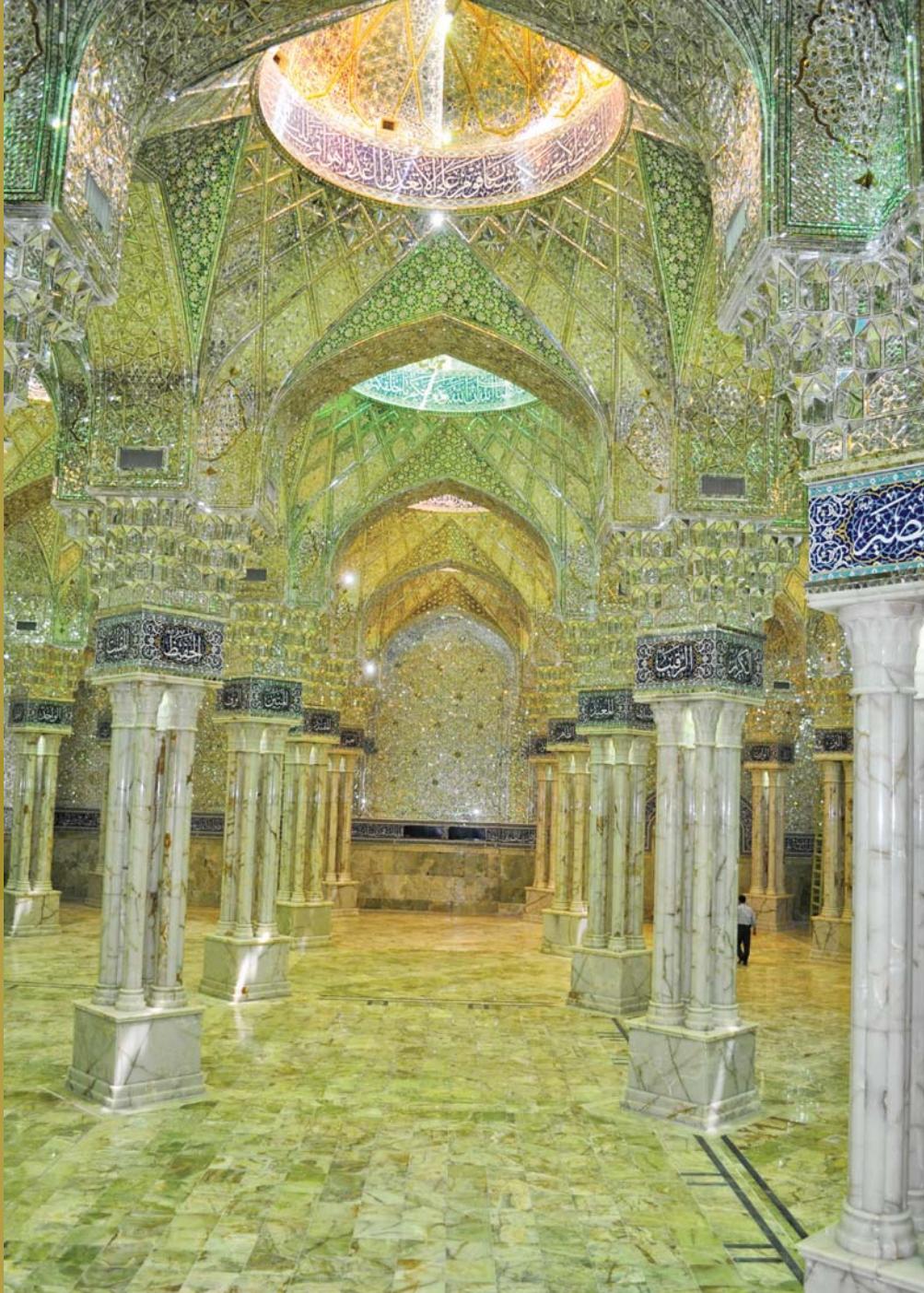
● من اعلام دفناء العتبة
الشيخ محمد كاظم الشيرازي

● اندیثارات الشعرية على جدران الحضرة العلوية
مدونة «محمد الهاشمي»

● وحدة الدفاع الديني في العتبة
مهمة إنسانية نبيلة

● لقاء مع الأئمـة

د. رؤوف الانصاري



مسجد الرأس

أ.د. صلاح الفرطوسى

ذكر السيد عبد المطلب الخرسان في كتابه (مساجد ومعالم) الصفحة (٢١) أن مسجد الرأس يقع غرب عمارة الصحن الحيدري ملاصقاً لضلعه الغربي، وهو من المساجد القديمة البناء، ونقل عن الشيخ جعفر محبوبه انه بني مع الحرم العلوي كما يظهر من جدراته، ونسبه البراقي الى الشاه عباس الأول (ت ٣٨١هـ / ١٦٩٢م)، وكان النائيني (طيب الله ثراه) يؤم الجماعة فيه، ثم أعقبه السيد جمال الدين الهاشمي (قدس) في إمامية الجماعة فيه، وكان المرجع الديني السيد محسن الحكيم (طيب الله ثراه) يلقي دروسه على طلابه فيه.

ويبدو انه سمي بهذا الاسم لمقابلته موضع رأس الإمام علي (عليه السلام) أو لأن رأس الحسين (عليه السلام) مدفون فيه كما ذهبت الى ذلك روایة عن الإمام الصادق (عليه السلام).

وذهبت الدكتورة سعاد في كتابها (مشهد الإمام علي في النجف ١٥٣) إلى أن بناء المسجد المذكور يرجع إلى عصر الإيلخانيين كما تدل كتابات وجدتها في محرابه القديم، وجدد في عهد الشاه عباس الأول، ثم في عهد السلطان نادر شاه حينما أمر بتنصيب قبة الضريح والمئذتين، أما نفقات عمارته فبلغت عشرين ألف نادري تبرعت بها رضية سلطان بيكم زوجة نادر شاه، وررمي أيضاً في عهد السلطان عبد الحميد، وصنع له منبر رخامى، ودون عليه تاريخ الترميم وهو سنة ١٤٠٦هـ (١٨٨٨م).

مسجد ينسب لغازان بن هولاكو:

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في معارفه (٢٤٢/٣) أن هذا المسجد بناء غازان بن هولاكو (ت ١٣٣٠هـ / ١٢٣٠م) ويبدو أن ما ذكره جدير بالنظر، ويساعد على قبوله ما ذكره ابن بطوطة حين زار النجف الأشرف سنة ١٢٦٦هـ (١٣٢٦م) إذ قال: (وللعتبة بباب آخر عتبة أيضاً من الفضة يفضي إلى المسجد، وله أربعة أبواب عتبتها فضة)، وبسب ذكر ذلك في اثناء الحديث عن زيارته، وقدر بعضهم أن المسجد المذكور هو المسجد المنسوب إلى عمران، وهو تقدير يصعب الأخذ به لأن المسوب رواق، والمراد بالرواق الإحاطة.

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (تاريخ النجف الأشرف ٢٤٢/٣ - ٢٤٣) في أثناء ترجمة الميرزا هادي الخراساني المتوفى سنة ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) - الذي عرف عنه ولعه بالأثار - أن السيد داود الرفيعي روى للميرزا هادي عن أبيه عن آبائه أن في المسجد المذكور إيواناً صغيراً مربعاً في الجدار القبلي بين محراب المسجد والساباط فيه قبر وعليه شباك من فولاد ثمين وله باب صغير فيه قفل: (هو موضع قبر رأس الحسين بن علي أمير المؤمنين) عليهما السلام) كما دلت عليه الروايات، ثم ان السيد - أي داود - أوقف الميرزا هادي، وكانت عليه أيضاً قطعة صخرة مربعة مكتوب عليها بخط كوفي ومنه أن هذا المسجد عرف بمسجد الرأس بناء غازان بن هولاكو خان أقام لبنائه سنة كاملة ضارباً خيامه بين النجف الأشرف ومسجد الحنانة في الثوية حتى أكمله) - وإقامة غازان سنة لبناء مسجد مسألة فيها نظر كثير.

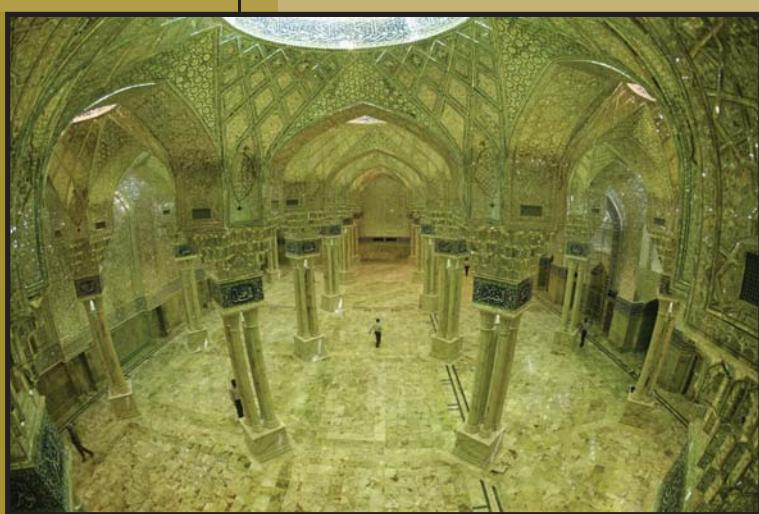
- وعلق الشيخ محمد حسین حرس الدين في هامش الصفحتين المذكورتين على هذا القبر بأن الاسماعيلية الهند كانت تزوره، وبسبب كثرتهم فتحت إدارة الأوقاف العثمانية باباً له من تكية البكتاشية وسدت بابه الأول، ثم عادوا فسدوا هذا الباب وبقي المسجد مغلقاً

سنين عدة لحين تشكيل حكومة عربية في العراق، وقال: (وفي هذا الدور صار الكشف الثاني للقبور وبدأ التعمير الثاني للقبور سنة ١٤٥١هـ / ١٩٣٢م ودخلنا إلى المسجد من بابه الأول يوم ٢٢ من ذي الحجة من تلك السنة فظننا إلى رسم القبر فلم نجد شيئاً سوى صخرة على الجدار القبلي طولها أكثر من ذراع وعرضها ذراع مكتوب عليها مستديراً آيات من القرآن الكريم منها قوله: (أَمَّنْ رَسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ)، وفي وسطها سطر كوفي تقريباً، وممساحة أرض المسجد أعلى من أرض السباط بذراعين والمفروض أن أرضه كانت أرض الوادي الأصلي وهي أسفل من بلاط الصحن اليوم بأربعة أذرع أو أكثر).

صخرة المسجد الثمينة:

وقال السيد عبد المطلب الخرسان في كتابه (مساجد ومعالم ٢٢: ٢٢) : هذه الصخرة عليها كتابة بالخط الكوفي، كانت موجودة في المكان الذي ذكره الشيخ حرز الدين، وكانت صخرة أخرى على هياء محراب مثبتة في محراب المسجد، ولها تين الصخرتين قيمة أثرية، ففي عام ١٩٦٥م جاءت بعثة من الآثار، وقد جلبوا معهم كاميرات حديثة لتصوير بعض الآثار، وسألوني عن هاتين الصخرتين فدللتهم عليهم، وسألتهم عنهما فأخبروني أن إدارة الآثار صورت هاتين الصخرتين عام ١٩٣٧م، وأن هاتين الصخرتين من الحجر المعروف بالحديد الصيني، وهذا من نوع نادر منه حيث أنها ملونتان، وعند هدم المسجد تم نقل الصخرتين إلى المخزن لحفظهما من التصدع).

ونقل عن الشيخ جعفر محبوبه أن مسجد الرأس شيد ثانية في أيام العلامة السيد بحر العلوم، وأنه كان يقول لبعض خواصه انه موضع رأس الحسين(عليه السلام)، وإن المسجد بُني عليه لأجله.



من اعلام دفنه العتبة

الشيخ محمد كاظم الشيرازي

(١٣٦٧ - ١٢٩٢ هـ)

لم تزل المراقد المقدسة كعبة أهل التقوى والورع وموئل أهل العلم والأدب، تهفو اليها قلوب العاشقين
لتنهل من معين أهل البيت فيتلون اليها من كل حدب وصوب يلتمسون وصل النجاة.. فيمدون
جذورهم فيها لتشمر شموساً للهدایة ومنابر للصلاح ودروباً للفضيلة.

حمود الصراف

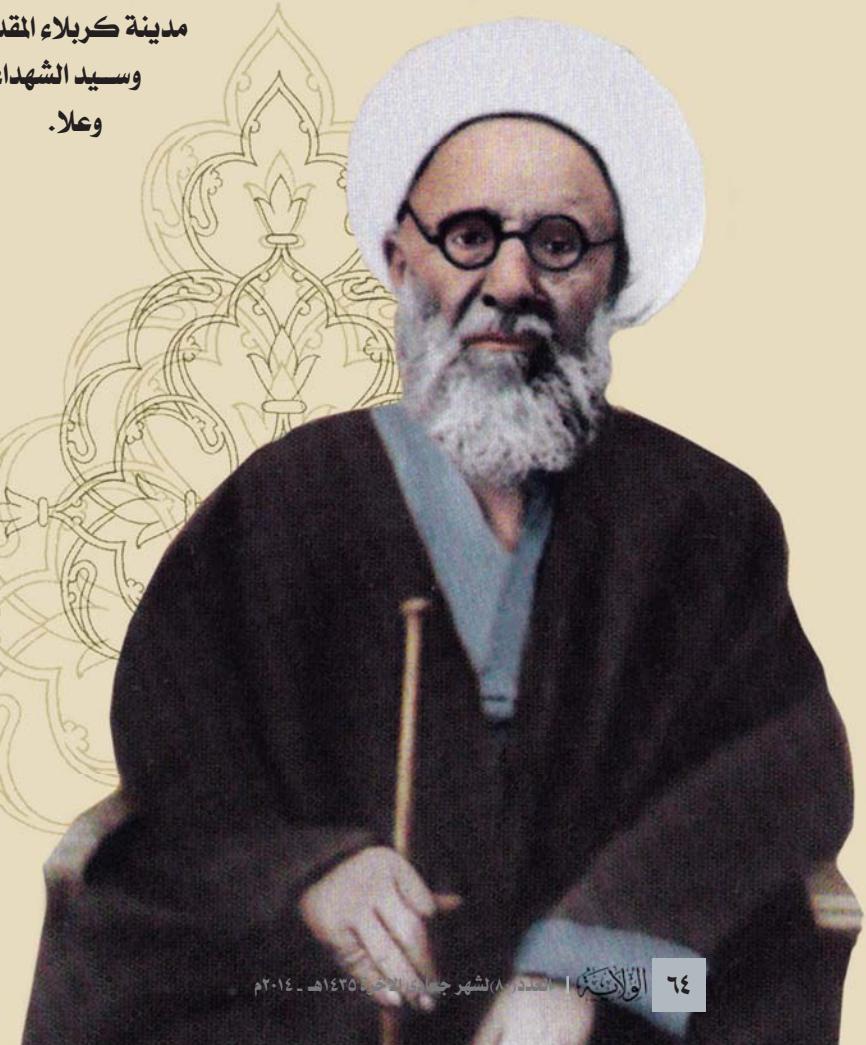
ومن هذه الشموس النيرة الشيخ محمد كاظم بن حيدر الشيرازي، الذي استوطن
مدينة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف فنهل من فيوضات سيد الوصيين
وسيد الشهداء (عليهما السلام) لينطق في رحاب سبل رضا الولي جل
وعلا.

ولادته :

ولد الشيخ محمد كاظم بن حيدر الشيرازي (رحمه الله تعالى) سنة (١٢٩٢ هـ) في مدينة شيراز،
وعندما بلغ الثامنة من عمره توجه مسافراً مع أبيه الحاج حيدر الذي كان يعمل صباغاً
للألبسة، إلى مدينة كربلاء المقدسة للزيارة فمكث فيها مع أبيه مدة من الزمن تعلم خلالها
قراءة القرآن والكتابة وبعض المقدمات في العربية.
وعاد مع أبيه إلى شيراز وأقام بها عدة سنين اشتغل
خلالها بدراسة المقدمات في الفقه والأصول ثم عاد
إلى مدينة كربلاء المقدسة وهو يبلغ من العمر
١٥ سنة، تاركاً أباًه وأهله في شيراز منكباً فيها
على دراسة الفقه والأصول .

دراسته وهجرته للعراق :

في سنة ١٣١٠ هـ انتقل إلى سامراء واتصل بالسيد
ميرزا محمد حسن الشيرازي الذي رعااه رعاية
خاصة وعهد لبعض علماء حوزته بتربيته وتعليمه



على سبط الشيخ الأنباري، والشيخ بهاء الدين المحلاطي الشيرازي، والشهيد السيد عبد الحسين دستغيب، والشيخ محمد رضا البروجردي، والسيد محمد حسين الشيرازي، والسيد مرتضى الفيروزآبادي، والشيخ محمد تقى الجعفري، والشيخ علي كاشف الغطاء، والشيخ راضي آل ياسين، والشيخ علي الخراساني، والسيد جعفر المرعشى، والسيد إسماعيل الصدر، والسيد هادى التبريزى، والسيد علي البهشى.

مؤلفاته:

للسيد محمد كاظم الشيرازي (رحمه الله تعالى) آثار قيمة منها: بلغة الطالب في الحاشية على المكاسب، وحاشية على رسائل الشيخ الأنباري، وحاشية على العروة الوثقى (حاشية على كتاب العروة الوثقى لمحمد كاظم الطباطبائى البىزدى)، وتعليقات على كتاب الدرر، ودورة كاملة في الأصول، ومسائل فقهية متفرقة، وسائل الفقهية، ومناسك حج (باللغة الفارسية)، ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في الخلل.

وفاته:

توفي الشيخ (رحمه الله تعالى) في الثاني والعشرين من جمادى الأولى ١٣٦٧هـ بمدينة النجف الاشرف، وصلّى على جثمانه السيد جعفر بحر العلوم (رحمه الله تعالى)، ودفن في الصحن الشريف لموئلي الموحدين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الحجرة ذات الرقم (٢٣).

وقد أرخ وفاته بعض أدباء مدينة النجف الاشرف فقال:

بكـتـ المـدارـسـ وـالـدـرـوـسـ عـمـيدـهاـ
وـتـجـاوـيـتـ مـنـ نـاثـرـأـوـنـاطـمـ
وـتـعـطـلـتـ لـغـةـ الـمـنـابـرـ لـوعـةـ
مـذـأـرـخـوـهـاـ بـالـشـجـاـ لـلـكـاظـمـ

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٩ - ص ٤٠١ (٤٠٢ - ٤٠٣)

كالسيد محمد الأصفهانى والشيخ حسن على الطهرانى والميرزا محمد تقى الشيرازي، وبعد وفاة الميرزا محمد حسن الشيرازي سافر المترجم إلى شيراز بصحبة الميرزا إبراهيم الشيرازي ولكن لم يمكث فيها سوى أشهر قليلة عاد بعدها إلى سامراء حيث لازم درس الميرزا محمد تقى الشيرازي وبقي ملازما له لا يفارق حوزته إلى أن تخرج على يديه وأصبح ممن يشار إليهم بالبنان.

وعند ما انتقل الميرزا محمد تقى الشيرازي في الخامس من شوال سنة ١٣٣٥هـ من سامراء إلى الكاظمية عقب الحرب العالمية الأولى مباشرة كان المترجم له مرافقا له.

مرجعيته:

وفي أواخر شهر المحرم سنة ١٣٣٦ عند ما انتقل الميرزا محمد تقى الشيرازي من الكاظمية إلى كربلاء حيث انتهت إليه الرئاسة العليا بقي المترجم له مدة أشهر في الكاظمية ثم التحق بأستاده السالف الذكر في أوائل سنة ١٣٣٧ وبقي ملازما له في كربلاء إلى أن توفي الميرزا محمد تقى الشيرازي في الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٣٨ فبقى المترجم في كربلاء بعد وفاة أستاده عدة أشهر انتقل بعدها إلى أوائل سنة ١٣٣٩ إلى النجف الأشرف حيث استقل بالبحث والتدريس والتأليف حتى أصبح من مراجع التقليد خاصة بعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهانى سنة ١٣٦٥هـ

أساتذته:

محمد حسن الشيرازي المعروف بالمجدد الشيرازي، ومحمد تقى الشيرازي قائد ثورة العشرين في العراق، وحسن علي الطهرانى، ومحمد علي الشيرازي، ومحمد الفشاركى.

تلמידاته:

الشيخ محمد تقى بهجة الفومنى، والشيخ حسين وحيد الخراسانى، والشيخ لطف الله الصايف الكلبايكاني، والسيد محمد الروحانى، والسيد تقى الطباطبائى القمى، والسيد محمد

فَرَمَّلْتُ فِي وَجْهِي نَاهَى إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ سَوْفَ أَرَادَ اللَّهُ
لَا يَحْمِلُوا الْكَبَرَيْنَ وَلَا يَخْسِرُوا الْأَدَمَيْنَ كَمْذَرَا
سَبِعُوا بِالْأَهْمَالِ لَا يَغْرِيَنَّ وَلَا يَأْكُلُنَّ وَلَا يَهْرُبُنَّ
مُسْتَكْبِرُوْنَ مِنْ قَوْقَةٍ وَمِنْ رَبِّا بِكَهْمَلْتُ تَرْجِبُوْنَ
رَبِّيْهِ كَمْدَوْنَ وَاللَّهُ وَعْدَهُ وَكَفَرَ وَأَدْرَقَ مِنْ حَدَّ
وَيَقْرَأُ لَا يَعْلَمُونَ هُمُ الَّذِينَ يَعْلَمُهُمْ وَمَا يَنْفَعُوْنَ
مُوْتَبِعُوْنَ شَبَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْكَفَرِ وَإِشْرَافُ
تَعْلَمُونَ وَإِنْ يَنْهَا الْبَلْوَفَ إِلَيْهِمْ لَهَا وَتَوْ
ثَلَكَلَّا اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَالْمُبْرَ
سُوْدَوْ وَأَزْنَجَهُ عَوْدَ بَغْارَ حَسْنَدَ اللَّهُ هُوَ الْمُرِ

أَنْدَلْ بَحْرُهُ وَبِالْمَهْرَ وَمِنْزَرُ وَالْفَيْنَ
قَلْوَبَهُمْ لَوْلَا نَفْقَدَ مَا لَهُنَّى لَا يَمِنْ دَمِعَا
مَعَا أَلْفَتَ بَلْنَ قَلْوَبَهُمْ وَلَحْرَ اللَّهِ أَلْفَ بَلَهُمْ
إِنَّهُ كَرِنْ حَمْكَيْرَ بِإِيمَانِهِ التَّرْكِسَدَ اللَّهُ وَ
بِهِنْ شَعْلَ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ نَاتِهِمَا التَّوْرَهُ بَرَ
أَمْوَالِهِنَّ كَلِّ الْهَالِ أَلْهَمِرْ تَمْكِرْ بَكْسَرُو
رَحَمَارَ وَنَنْ يَعْلِمُوا مَا يَلْمِنَ وَلَلْنَّسْكَنُ
بَمْكَرْ مَا يَهُنَّ يَعْلَمُوا أَلْعَاظَمَنَ لَهُنْ حَمْهَوْنَا
مَا تَهْرَقْتُوْنَ لَا يَقْفَمُونَ أَلْأَرْجَفَ أَلْلَهُ
عَنْكَفُ وَعَلْمَارَ لَيَكَفُرْ خَسْفَهَا هَامَنْ

من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة مصحف كتب بالخط الكوفي القريب من الأندلسي

مذهب، وكتب فيه اسم السورة في أعلى الصفحة وفي أسفلها، عليها طرتان كبيرتان مذهبتان، وعليه أيضاً علامات الاعراب باللون الاحمر، وعلامات التلاوة في الحاشية كتبت بالوان متعددة ذهبي وازرق واسود، فواصل الآيات رسمت بالاصفر، على حاشيته طرر عادية في وسطها لون ذهبي، أسماء سور كتبت بالذهبي، النسخة نادرة وخزائنية وقد يعود عمرها الى أحد القرون الخمسة الأولى.

اللغة: عربي

الصفحات: ٥٩٨

السطور: ٢٠

القياس: ١٤.٣ × ١٨.٥

نوع الخط: كوفي

الناسخ: مجھول

سنة النسخ: مجھولة

ملاحظات عامة :

نسخة قديمة جداً من المصحف الشريف كتبت بالخط الكوفي القريب من الأندلسى، تبدأ بسورة البقرة، عنوانها

وحدة ترميم المخطوطات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية

مدونة السيد محمد جمال الهاشمي

رسول كاظم عبد السادة

كتبت أبياته التالية في طرف المصراع اليمين من الباب الذهبي الذي صنع في إيران
بتوسط السيد محمد كلانتر:

وأخشع الطرف فهو سر الوجود
مخبوءة بهذا الصعيد
عروجاً لعالم التجريد
روح له بغير سجود
بما تلقين يوم الورود
يسعى له بـ سير وئيد
لم تزل وقفاً بباب الخلود(1)

طأطئ الراس فهو باب الخلود
وعاكتف في صعيده فكنوز الوحي
وتجرد عن العلائق ان رمت
هو بباب الله العلي ولا ترجع
مدخل الجنة التي وعد الله
فاتئد في المسير فاماً الارفع
ووفود الاملاك مدارخته:

ومدرساً فيها، وكذا جمعية (الرابطة الأدبية).
صار امام الجماعة خلفاً لوالده وتولى حل المسائل
والمشاكل الشرعية. طبع له:

١. الادب الجديد.
٢. هكذا عرفت نفسي.
٣. المرأة وحقوق الانسان.
٤. مشكلة الامام الغائب وحلها.
٥. الاسلام في صلاته و Zukat.
٦. اصول الدين الاسلامي.
٧. الزهراء.

توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٩٧ هـ ودفن في
وادي السلام(2).

-
- ١- الباب الذهبي: ٤٨.
 - ٢- شعراء الغري: ١١/٣، معجم المؤلفين: ٣/١١، ١٢٢/٣.
البند في الادب العربي: ١٦٣.

ترجمة الناظم

السيد محمد بن جمال الدين بن حسين بن الميرزا
محمد علي بن علي نقى الموسوى الكلبايكاني
الشهير بالهاشمى . عالم أديب شاعر. ولد في
النجف ٢٠ المحرم سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ بها على
والده الحجة المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ، دخل المدرسة
العلوية الإيرانية ثم تركها وانصرف إلى الدراسة
الدينية فقرأ مقدماته الاولية على الشيخ عبد الامير
البصري، والشيخ شمس التبريزى والشيخ محمد
نقى الاصفهانى والسطوح الاصولية والفقهية على
الشيخ محمد رضا المظفر والميرزا محمد العراقي
والشيخ محمد تقى آل راضى والسيد حسن
الجنتوردي ثم حضر الابحاث العالية على والده
والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد ابى الحسن
الاصفهانى، ربى جيلاً من الشعراء الشباب وعني
بهم وكان من المساهمين في جمعية (منتدى النشر)

حوار خاص مع المهندس المعماري د. رؤوف الانصاري قدّمنا نواة مشروع تطوير النجف الأشرف وتوسيعة العتبة العلوية وهو اول مشروع يقدم بهذا الشأن

فن العمارة الإسلامية يحتل موقع الصدارة في الموروث الفني الإسلامي، وفضلاً عن اقترانه بالأماكن المقدسة لما تتمتع به من منزلة رفيعة فهو يجذب عشاق الفن والجمال من كل بقاع الأرض، حتى بات هذا الكيان الجمالي فنا قائماً بذاته له متخصصون عارفون بسبل تكوينه وتأهيله ومن كرسوا حياتهم في البحث والتنقيب عن تصاميمه وأشكاله الفنية.

ومن الباحثين المتخصصين بهذا الجانب الرائع المهندس المعماري د. رؤوف الانصاري الخبير في العمارة الإسلامية، الذي ذاع صيته على نطاق عالمي، فاشتهر بمؤلفاته المختصة بالتراث والعمارة الإسلامية.

«الولادة» اغتنمت فرصة وجود هذا المبدع العراقي في رحاب العتبة لفتح صفحاتها له، لتسقط الضوء على محطات من مشروعه المعماري الكبير في المرقد العلوي الشريف.. فكان معه هذا الحوار.

حاوره: رياض الخزرجي



■ لقد صممـنا
المدينة
الاعلامية
مـراعـينـ فـيـهاـ
الـشـبـهـ بـعـمـارـةـ
جـامـعـ السـهـلـةـ
وـالـكـوـفـةـ مـنـ
خـلـالـ تـكـرـيسـ
جمـالـيـةـ
الـعـمـارـةـ
الـإـسـلـامـيـةـ..

جامع الكوفة الى ان وصلت الى الشارع الحولي.

- **كيف تستطعون الدمج بين التحديث وتتوسيعة العتبة مع الحفاظ على الاجزاء التراثية في المدينة القديمة، كالسوق الكبير مثلا؟**

تعلمون ان صورة السوق قد تشوّهت الان عما كانت عليه في السابق، فالسقف الان ليس هو السقف القديم، ففي الوقت الحاضر سقف السوق الكبير عبارة عن الواح معدنية وبناؤه فيه تشققات كبيرة، وهو في الماضي كان يخدمآلاف الزائرين. اما في الوقت الحاضر فهو يسير باتجاه آخر، فلا يستطيع بوضعه اليوم أن يقدم تلك الخدمة، وعلى هذا الاساس لابد لهذه المنطقة من ان تفتح بزاية السوق الكبير الذي يقف عائقا دون تطوير مركز مدينة النجف الأشرف والافتتاح على المرقد الشريف.

اما البناءـاتـ الـدينـيـةـ وـالـمنـاطـقـ التـرـاثـيـةـ فـيـهـ فـهـنـاكـ العـدـيدـ مـنـ الـحـلـولـ لـهـاـ مـنـهـاـ انـ تـبـقـىـ هـذـهـ الـمـبـانـيـ فيـ الصـحـنـ الـجـدـيـدـ الـذـيـ سـيـمـتـدـ مـنـ سـاحـةـ الـمـيـدانـ الـىـ الـمـرـقـدـ الشـرـيفـ.

- **هل كان لكم حديث مع تجار السوق الكبير المعينين بشكل مباشر بهذا الأمر؟**

تكلمت مع التجار في ندوة أعدد لها الغرض وقلت لهم ان التصميم الجديد عبارة عن صحن يؤدي من ساحة الميدان الى المرقد الشريف، وعلى جانبي الصحن ستكون هناك سوقان، كل سوق عرضها ٩ أمتار والدكاكين التي بها ستعوض محل بمحل، وقد انتهى الحديث بموافقتهم، وقد بينت ان الأماكن التراثية سوف تبقى بنفس الاسم ويعاد بناؤها على الطراز نفسه، وهذه الحلول الواقعية قد تم تفزيذها في أماكن أخرى.

كلمة أخيرة توجهونها لأصحاب المحلات التجارية وأصحاب الفنادق المحيطة بصحن أمير المؤمنين(عليه السلام)؟

انصـحـهـمـ بـأنـ يـفـكـرـواـ بـهـذـهـ الـمـدـيـنـةـ اـكـثـرـ مـاـ يـفـكـرـونـ بـمـصـلـحـتـهـمـ الشـخـصـيـةـ لـاـنـ مرـقـدـ الإـمـاـمـ عـلـيـ(عليـهـ السـلـامـ)ـ يـسـتـحـقـ مـنـ أـهـلـ الـمـدـيـنـةـ الـكـثـيرـ،ـ وـتـطـوـيـرـ الـمـدـيـنـةـ هـوـ لـصـالـحـ التـجـارـ بالـذـاـتـ وـبـالـدـرـجـةـ الـأـسـاسـ،ـ لـأـنـهـ عـنـدـمـاـ تـبـنـىـ اـسـوـاقـ جـدـيـدـةـ عـلـىـ طـرـازـ إـسـلـامـيـ مـكـيـفـةـ وـمـزـيـنـةـ بـالـقـاشـانـ وـالـرـخـامـ فـسـيـزـيـدـ مـنـ رـوـاجـ حـرـكـةـ السـوـقـ وـإـزـدـهـارـ تـجـارـتهـ.

- **متى انطلقت مشاريع التعاون بينكم وبين العتبة العلوية المقدسة؟**

في الواقع تعود علاقتنا الى عام ٢٠٠٦م عندما قدمـناـ نـوـاـةـ مـشـرـوـعـ لـتـطـوـيـرـ مـرـكـزـ مـدـيـنـةـ النـجـفـ الأـشـرـفـ وـتـوـسـعـةـ العـتـبـةـ الـعـلـوـيـةـ الـمـقـدـسـةـ وـكـانـ هـذـاـ اـوـلـ مـشـرـوـعـ يـقـدـمـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ بـهـذـاـ الـخـصـوصـ،ـ وـكـانـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ نـوـاـةـ لـلـمـشـارـيـعـ الـتـيـ قـدـمـتـ لـاحـقاـ.

والـمـشـرـوـعـ الـذـيـ قـدـمـنـاهـ كـانـ تـطـوـيـرـاـ لـمـنـطـقـةـ مـدـيـنـةـ الـزـائـرـيـنـ وـتـطـوـيـرـاـ لـمـنـطـقـةـ السـوـقـ الـكـبـيرـ وـمـنـطـقـةـ السـوـرـ،ـ وـكـانـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ مـوـضـعـ إـعـجـابـ بـالـنـسـبـةـ لـمـرـاجـعـ الـدـيـنـ (ـدـامـ ظـلـهـ الـوـارـفـ)،ـ اـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـمـشـرـوـعـ صـحـنـ فـاطـمـةـ فـكـانـ الـمـشـرـوـعـ الـذـيـ قـدـمـتـ نـوـاـةـ لـمـشـارـيـعـ لـاحـقاـ اـعـتـمـدـتـ عـلـيـهـ.

- **هل هناك افكار تطويرية للمرقد العلوي الشريف نفسه؟**

الـمـرـقـدـ بـحـاجـةـ إـلـىـ صـحـونـ أـخـرـيـ خـارـجـيـةـ تـرـتـيـبـتـ بـهـ بـوـسـاطـةـ الـبـوـابـاتـ الـخـارـجـيـةـ،ـ وـلـلـمـرـقـدـ صـحـنـ مـنـ جـانـبـ بـابـ الطـوـسـيـ وـصـحـنـ مـنـ جـانـبـ شـارـعـ الرـسـوـلـ فـيـكـونـ لـدـيـنـاـ أـرـكـانـ أـرـبـعـةـ:ـ رـكـنـ صـحـنـ فـاطـمـةـ وـرـكـنـ الـأـمـامـيـ لـلـسـوـقـ الـكـبـيرـ وـصـحـنـانـ عـلـىـ جـانـبـيـ الـمـرـقـدـ مـنـ شـارـعـ الرـسـوـلـ وـشـارـعـ الطـوـسـيـ.

- **ما هدفكـمـ الرـئـيـسـ مـنـ زـيـارـةـ العـتـبـةـ الـعـلـوـيـةـ؟**

الـهـدـفـ الرـئـيـسـ هوـ تـعاـونـيـ معـ الـأـخـ الـاستـشـارـيـ الـمـهـنـدـسـ غـنـيـ سـعـدـونـ لـتـقـدـيمـ تـصـامـيمـ مـشـرـوـعـ الـمـدـيـنـةـ الـإـلـاعـامـيـةـ مـدـيـنـةـ الـإـمـاـمـ عـلـيـ(ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـقـدـ نـالـتـ هـذـهـ التـصـامـيمـ اـسـتـحسـانـ جـمـيعـ مـنـ اـطـلـعـ عـلـيـهـ.

ولـقـدـ ثـبـتـ الـمـشـرـوـعـ بـتـصـمـيمـهـ النـهـائيـ وـالـجـمـيـعـ وـافـقـواـ عـلـيـهـ حـتـىـ وـزـارـةـ التـخـطـيطـ وـالـحـمـدـ لـهـ،ـ وـبـعـدـ اـنـتـهـاءـ التـصـامـيمـ أـيـ بـعـدـ أـرـبـعـةـ اـشـهـرـ أوـ أـكـثـرـ قـلـيلـاـ.ـ تـبـدـأـ عـلـيـةـ التـتـفـيـذـ بـإـحـالـتـهـ إـلـىـ الـشـرـكـةـ.

ما اـبـرـزـ السـمـاتـ الـتـيـ سـيـتـضـمـنـهـ تـصـمـيمـ الـمـدـيـنـةـ الـإـلـاعـامـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـعـتـبـةـ الـعـلـوـيـةـ الـمـقـدـسـةـ؟

قدـ يـعـتـقـدـ لـلـوـهـلـةـ الـأـوـلـىـ أـنـ هـذـهـ الـمـدـيـنـةـ الـإـلـاعـامـيـةـ عـبـارـةـ عـنـ مـنـشـاتـ لـقـنـاتـ تـلـفـزـيـونـيـةـ وـقـنـدـقـ وـقـاعـةـ مـسـرـحـ،ـ وـقـيـ الـوـاقـعـ لـقـدـ صـمـمـنـاـ الـجـمـعـ مـرـاعـيـنـ اـنـطـبـاعـ الـدـاخـلـ إـلـيـهـ لـيـشـبـهـ عـمـارـةـ جـامـعـ السـهـلـةـ وـجـامـعـ الـكـوـفـةـ مـنـ خـلـالـ تـكـرـيسـ جـمـالـيـةـ الـعـمـارـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ،ـ وـانـ روـحـيـةـ التـصـامـيمـ مـأـخـوذـةـ مـنـ جـامـعـ السـهـلـةـ وـجـامـعـ الـكـوـفـةـ وـصـحـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ(ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـصـحـنـ فـاطـمـةـ،ـ فـهـذـاـ الـمـشـرـوـعـ هـوـ اـمـتدـادـ حـرـكـةـ اـنـسـيـابـيـةـ بـدـأـتـ مـنـ

وحدة الدفاع المدني في العتبة العلوية مهمة إنسانية نبيلة

تقوم وحدة الدفاع المدني في العتبة العلوية المقدسة بمهمة إنسانية نبيلة نظراً لطبيعة واجباتها المتمثلة بحماية أرواح الزائرين والمواطنين وصون ممتلكاتهم من الأخطار التي قد تحدث بها.

ولم يذر أبناء هذه الوحدة جهداً في نشر الوعي والثقافة الخاصة بالدفاع المدني لكل من له صلة بهذا الأمر لدفع الضرر قبل وقوعه، لأن الوقاية خير من العلاج، فضلاً عن تطوير كواذرهم في مجالات إطفاء الحرائق والإسعافات الأولية وعمليات الإنقاذ.

الوحدة بأربع عجلات، الأولى عجلة اطفاء كبيرة ذات مواصفات متطورة، وثلاث عجلات حديثة ذات حجم صغير تبقى مرابطة حول العتبة العلوية المقدسة، وهذه العجلات جميعها مهيأة للاستخدام في حالة الطوارئ في جميع الأوقات، ونحن مستعدون لمواجهة أي حريق مهما كانت شدته بسبب قدرة وخبرة عناصر الوحدة لمعالجة الأزمات وتقليل الخسائر.

وأكمل الاستاذ حياوي على ان الشعبة حرصت على توفير انباب الاطفاء المختلفة الانواع في ارجاء العتبة كافة مع الحرص على ادامتها، ووفرت نوعاً خاصاً من هذه الاطفائيات تحتوي على مادة **CO2** لمعالجة الأجهزة الحساسة مثل منظومة كاميرات المراقبة في العتبة المقدسة.

تعد وحدة الدفاع المدني في العتبة العلوية المقدسة من الوحدات التابعة إدارياً لقسم الآليات، وقد تم تشكيلها في بداية عام ٢٠١٣، يعمل كادرها على مدار أربع وعشرين ساعة لضمان توفر خدمات الوحدة في أي حالة طارئة قد تحدث في العتبة العلوية أو في محيطها.

وللوقوف على مهام هذه الوحدة ونشاطاتها تحدث مسؤولها الأستاذ رحيم حياوي قائلاً: عملنا الرئيس في المرقد العلوى المقدس يختص بإخراج الحرائق في حالة حدوثها بأشكالها كافة، فضلاً عن تقديم الإسعافات الأولية للإصابات التي قد يصاب بها الزائرون، وبخاصة في أثناء ازدحام الزائرين في الزيارات والمناسبات المختلفة.

ولادة هذه المهمة بشكلها الأفضل فقد جهزت

حمدود حسين حمود



أنواع الحرائق المرصودة:

شخصت وحدة الدفاع المدني في العتبة العلوية المقدسة أنواع الحرائق التي قد تصيب بها العتبة ومحيتها من أجل أن تكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها.

وفي هذا الصدد قال الأستاذ رحيم حياوي: تصنف الحرائق بحسب طبيعتها إلى درجات، منها الدرجة الأولى التي تختص بالقطن والخشب وما يصنع منه من أثاث وشبابيك وأبواب وغيرها، وفي أرجاء العتبة العديد من هذه المواد.

والنوع الثاني الحرائق التي تصيب النفط ومشتقاته وهذه المواد موجودة في مرآب العتبة في سيارات المنتسبين والآليات التابعة للعتبة العلوية المقدسة والمشتقات النفطية الموجودة في مضيف



■ للشعبة دور مميز في عملية الإخلاء بمنطقة مظلوم على مدار ٤٠ ساعة عندما جرف المنطقة السيل القادم من جهة السعودية

أهم نشاطات الوحدة:
حول المشاركات والنشاطات الفعلية التي أسهمت بها وحدة الدفاع المدني أكد رئيس الوحدة قائلًا: شارك منتسبي وحدة الدفاع المدني التابعة للعتبة العلوية المقدسة بمعالجة الحريق الذي حصل في صحن فاطمة(عليها السلام) في أثناء الإنشاء، وقد كان الحريق من الدرجة الأولى، وقد قامت الوحدة باخمامه باستخدام عجلة الأطفال الكبيرة بسرعة فائقة، وقد أشاد المختصون بهذا الانجاز الذي اتسم بالسرعة الفائقة وفي المهارة التي اتصف بها منتسبي الوحدة، وقد قدمت لهم كتب شكر من مدير الدفاع المدني في المدينة.

وأضاف الاستاذ حياوي قائلًا: كانت لنا مشاركة مميزة أيضًا في عملية الإخلاء بمنطقة مظلوم عندما جرف التراث المأجور في المكتبة، وإدخال منتسبي كاتمة العتبة في دورات توعية أيضًا لحفظ الأجهزة الموجودة في الأذاعة، فضلاً عن الموظفين

لمحافظة النجف الأشرف في عملية إنقاذ العوائل. وشاركتنا أيضًا في إخماد الحريق الذي شب في مؤسسة الإمام الخوئي فضلاً عن مشاركة وحدة الدفاع المدني في إخماد الحرائق التي تتشعب في البناء والفنادق القريبة من الصحن العلوى التي غالباً ما تكون أسبابها مولادات الكهرباء أو التماس الكهربائي.

العتبة للزائرين، فضلاً عن أنابيب الغاز والمولدات الموجودة في الفنادق التابعة ملكيتها للعتبة المقدسة.

وهذا يتطلب منا توفير اطفائيات صغيرة لغرف وأخرى خاصة باطفاء حرائق الوقود، وهناك نوع آخر من الحرائق نحن غير معنيين به لأنه يخص حرائق المناجم وهو غير موجود في أقسام العتبة ومحيطها.

مشاريع تطويرية للوحدة:

للوحدة سعي لافت لتطوير منتسبي العتبة من خلال إدخالهم في دورات خاصة حول كيفية التعامل مع الحرائق المفاجئة لحين وصول وحدة الدفاع المدني لمعالجة المشكلة، وقد افتتحت دورات توعية لمنتسبي مكتبة الروضة الحيدرية لحفظ على التراث الموجود في المكتبة، وإدخال منتسبي كاتمة العتبة في دورات توعية أيضًا لحفظ الأجهزة الموجودة في الأذاعة، فضلاً عن الموظفين

الموجودين في الفنادق التابعة للعتبة.

من جانب آخر فإن وحدة الدفاع المدني حريصة على تطوير كفاءة منتسبيها من الناحية البدنية والفنية والتجهيزية، وفي هذا الصدد أكد الاستاذ رحيم حياوي قائلًا: أقيمت دورات بالتنسيق مع مديرية الدفاع المدني لمحافظة النجف الأشرف من أجل تطوير مهارات منتسبي الوحدة وزيادة كفاءاتهم، ومن الجانب الفني فقد تم تجهيز الوحدة بأجهزة حديثة من مناشئ عالمية راقية، ونسعى لفتح ورشة متخصصة ملء مطافئ العتبة العلوية المقدسة.



مناظرات في الولاية هشام بن الحكم وعمرو بن عبد

أنمار خليل المشايخي

لم يحفل تاريخ مذهب من المذاهب الدينية بمثل ما حفل به تاريخ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من كثرة المناظرات التي وقعت بين أبنائه والآخرين، وقوة الحجج التي يقدمونها حتى أصبحت هذه الظاهرة من ميزاته، وفي هذا الباب تخثار (الولاية) بعض تلك المواقف كنماذج للأعتبار والاقتداء..

كان الإمام أبو عبد الله الصادق (ع) مع جماعة من أصحابه، فيهم هشام بن الحكم وهو شاب ، فقال أبو عبد الله(عليه السلام): يا هشام.. قال: لبيك يا ابن رسول الله.

قال: الا تخبرني كيف صنعت عمرو بن عبد وكيف سأله؟

قال هشام: جعلت فداك يا ابن رسول الله، إني أجلك وأستحييك، ولا يعمل لسانك بين يديك. فقال أبو عبد الله(عليه السلام): إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبد، وجلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك على، فخرجت إليه، ودخلت البصرة يوم الجمعة، وأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا عمرو بن عبد عليه شملة سوداء مؤتزراً بها من صوف وشملة مرتد بها، والناس يسألونه، فاستقرجت الناس فافرجوا لي ، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ، ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب، أتأذن لي فأسائلك عن مسألة؟

قال: أسأل. قلت له: ألك عين؟ قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال، وشيء تراه كيف تسأل عنه؟

فقلت: هذا مسألي. فقال: يا بني، سل وإن كانت مسألك حمقاء.

قلت: أجبني فيها. قال: فقال لي: سل.

فقلت: ألك عين؟ قال: نعم. قال: قلت: فما تصنع بها؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص.

قلت: ألك أنف؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أشم به الرائحة .

قلت: ألك لسان؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أتكلم به.

قلت: ألك اذن؟ قال: نعم قلت: ما تصنع بها؟ قال: اسمع بها الأصوات.

قلت: ألك يدان؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بهما؟ قال: أبطش بهما، وأعرف بهما اللين من الخشن.

قلت: ألك رجال؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع بهما؟ قال: أنتقل بهما من مكان إلى مكان.

قال: قلت: ألك فم؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أعرف به المطعم والمشرب على اختلافها.

قلت: ألك قلب؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أمير به كل ما ورد على هذه الجوارح .

قلت: أفاليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.

قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني ان الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته، ردته إلى القلب، فيتiqن بها اليقين ، ويبيطل الشك.

قال: فقلت: فإنما أقام الله (عز وجل) القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم.

قلت: لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح. قال: نعم.

قلت: يا أبي مروان! ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما، يصحح لها الصحيح وينفي ما شكت فيه، ويترك هذا الخلق كله في حيرتهم، وشكهم، واختلافهم، لا يقيم لهم إماما يردون إليه ششكهم وحيرتهم، ويقيم لك إماما لجوارحك، ترد إليه حيرتك وشكك .

قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً. قال: ثم التفت إلي فقال لي: أنت هشام؟ قال: قلت : لا .

قال لي: أجالسته؟ فقلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة.

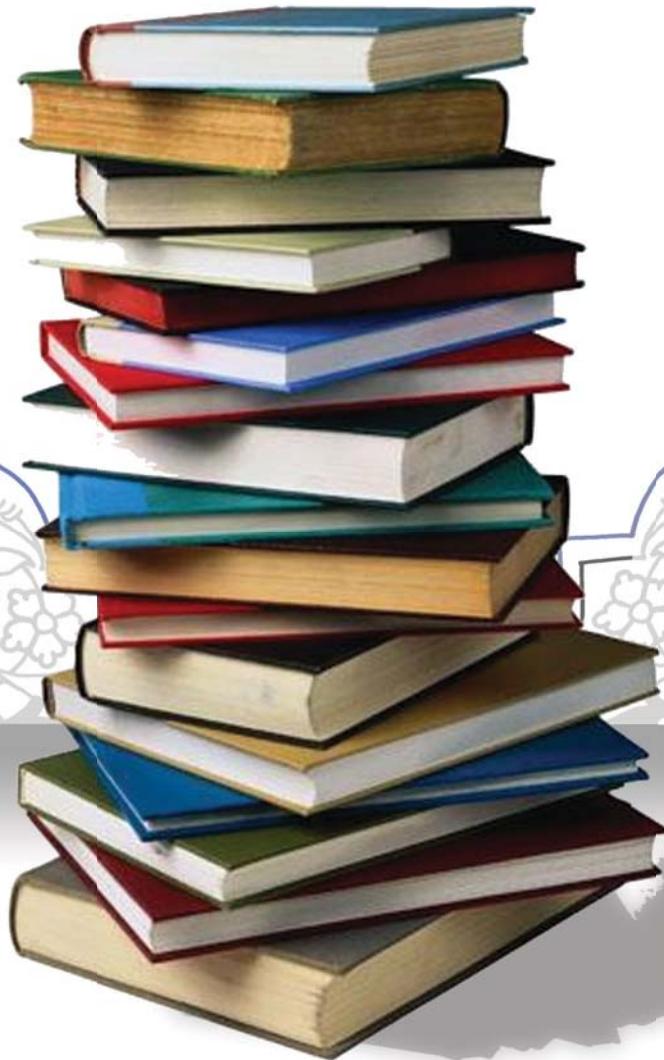
قال: فأنت إذا هو. ثم ضمني إليه، وأقعدهي في مجلسه، وما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قلت: يا ابن رسول الله جرى على لسانك.

قال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى.

الكتاب في معاصرة

- الصحافة الالكترونية
تهدد الصحافة الورقية
- الترجمة
ودورها في التبادل المعرفي
- مصطلحات معاصرة





الإعلام الدولي

الإعلام الدولي هو النتاج الإعلامي للمؤسسات الدولية العملاقة المنتشرة في أنحاء العالم، من وكالات الأنباء العالمية والفضائيات والصحف والإذاعات وشتي وسائل الإعلام المعتمدة في نقل الأخبار والتحقيقات الصحفية والتلفزيونية ذات النفوذ المرتبط بمراکز القوى السياسية والاقتصادية العالمية، والمهيمنة على إعلام الدول الأخرى الحديثة العهد بهذا الفن المهم والمؤثر في مصائر الشعوب.

مسلم الموسوي

■ يلعب الاعلام الدولي دوراً مهماً في حياة الشباب إذا كانت برامجه هادفة، كأن يتضمن برامج مسابقات وإدارات تربوية واقتصادية تعالج مشاكل الشباب

صحية يجب التعامل معها بطريقة مناسبة بحيث تشجع روح التعاون الدولي بالنسبة للشباب. ويلعب الاعلام الدولي دوراً مهماً في حياة الشباب إذا كانت برامجه هادفة، كأن تكون برامج تسليية مفيدة ومسابقات ودورات تربوية ومالية واقتصادية تعالج مشاكل الشباب وقضاياهم في المجتمع.

وقد يكون الاعلام سلبياً على الشباب في ما تعرضه القنوات الفضائية من أفلام رعب وعنف وإدمان وقتل ومطاردات بوليسية تؤثر في نفسية الشباب وبخاصة في مرحلة المراهقة اذ تشجعهم على ارتكاب الجرائم، واستخدام العنف والانحراف ومن ثم يلزم مراقبة الشباب في مرحلة المراهقة وبعدها في التعامل مع هذا اللون من الاعلام.

يشير الإعلام الدولي الى التحليل الثقافي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجيا للنماذج الاتصالية وأثارها بين الدول، ويركز بشكل أكبر على الجوانب العالمية لوسائل الإعلام والأنظمة الاتصالية والتكنولوجية أكثر من التركيز على القضايا المحلية أو الوطنية، إذ اختلف المفكرون في تحديد مصطلح معين للإعلام الدولي، فعدة بعض نوعاً من أنواع الدعاية وبعض عده سياسة خارجية، بينما الفريق الثالث عده دعاية دولية وعده الفريق الرابع اتصالاً دولياً.
وبشكل عام فإن الاعلام الدولي جاء للتعبير عن مجلـمـ الحركة التي يمتـلـها الإعلـامـ بينـ الأـمـمـ على اعتبارـ أنـ الإـعـلـامـ يـهـتمـ بالـدقـقـةـ والمـوضـوعـيـةـ والـصـدـقـ فيـ نـقـلـ الـأـخـبـارـ والـحـقـائـقـ لـجمـاهـيرـ الدولـ الـآخـرـىـ.

الاعلام الدولي والتلفزيون:

اصبح التلفزيون من الاجهزـةـ الضـرـورـيـةـ فيـ حـيـاةـ النـاسـ سـوـاءـ لـبـرـامـجـ الـاخـبـارـيـةـ أـمـ التـرـفـيهـيـةـ أـمـ السـيـاسـيـةـ،ـ وـتـرـكـزـ الدـوـلـ عـلـىـ التـلـفـزـيـوـنـ كـوـسـيـلـةـ إـعـلـامـ جـمـاهـيرـيـةـ مـهـمـةـ فيـ تـوـجـيـهـ السـيـاسـةـ وـالتـأـثـيرـ فيـ حـيـاةـ السـيـاسـيـةـ وـالـرأـيـ العـامـ لـدـىـ الـأـفـرـادـ وـيـتـعـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ تـكـوـنـ رـأـيـ عـامـ وـتـوـجـيـهـهـ بـحـسـبـ ماـ تـشـتـهـيـ المـؤـسـسـاتـ الـإـعـلـامـيـةـ وـمـنـ يـقـفـ خـلـفـهـاـ.

ان التلفزيون يلعب دوراً مهماً في تثقيف الجماهير سواء في الشرق أو في الغرب، وانه مصدر المعلومات الاصغر والأكثر استخداماً، إلا ان ذلك لا يعني التقليل من دور وسائل الإعلام الأخرى مثل الصحف والمجلات والإذاعة.

الاعلام الدولي بين التضليل والتشويش:
ان مصالح الدول الكبرى والحكومات اخذت كل الوسائل والامكانيات والطاقات للتاثير في الرأي العام بشأن موقف معين او قضية ما، وهذا ما لاحظناه عندما اندلعت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وقد حاول كل منهما طرح وتبني رأي شعوب العالم، ومن ثم كان الإعلام أمام أكبر وسائل التأثير في الرأي العالمي في المجتمع الدولي، إلا ان التضليل والتشويش ما زال مستمراً، ومثال ذلك الحرب على العراق، فقد قامت وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية بحملات ضخمة لخلق ذرائع لغزو، بحجة انه يمتلك أسلحة دمار شامل، وعلى الرغم من عدم الحصول على أي دليل يثبت ذلك، إلا ان الإعلام الغربي المتقدّم والمهيمن على الإعلام العالمي هو من رخص هذا الاحتلال دولياً.

التطور الكبير لوسائل الإعلام:
لوسائل الاعلام في كل الاوقات مكانة مميزة انطلاقاً من طبيعة وظائفها وتأثيرها في الإنسان كفرد او مجتمع او دولة، إذ أصبحت دول العالم المتطرفة في عصرنا هذا تعتمد في بنائها على ثلاثة أركان رئيسة هي: السياسة والاقتصاد والإعلام، لما للإعلام من تأثير بالغ من خلال وسائله وقواته المتعددة والمتقدّدة في بناء شخصية الانسان.

وتحتفل وسائل الاعلام من حيث تأثيرها على الانسان فهي إما ان تكون بطريقة مباشرة من خلال برامج ذات اتجاهات واضحة يفهمها الملاقي كما في البرامج الدينية، او يكون تأثيرها بطريقة تراكمية عبر الامتداد الزمني الذي يرسم صورة عن الاشياء والأشخاص من حولنا وكذلك التأثير في اتجاهاتنا وسلوكياتنا من خلال الواقع المحيط بنا.

واجب الاعلام الدولي نحو الشباب:

يمثل الشباب الشريحة الكبرى في المجتمع، إذ تشير الاحصائيات الى ان الشباب يمثلون ما يقارب ٤٥٪ من سكان العالم ويقدر حجم الشباب في بلدان العالم الثالث بالنسبة لمجموع السكان حوالي ٨٠٪ بحسب إحصائية (اليونسكو) منظمة التربية والتعليم والعلوم الدولية.

ولابد للإعلام الدولي ان يركز على قضايا الشباب بحيادية وبخاصة في دول العالم الثالث، وتصميم برامج إذاعية وصحفية وتلفزيونية تبحث في الحالة التقنية للشباب وترشيد دور الشباب في التعاون الدولي، ويمثل الإعلام الدولي ظاهرة



أسس دراسة تاريخ البشرية

حيدر محمد الكعبي

تمثل الواقع البشريّة العامة القديمة والحديثة مادة خصبة للدراسة والتحليل وجمع التجارب العامة وتشخيص الحلول الناجعة بعيدة المدى، إذ تفيّد كثيراً في تفسير مجريات الأحداث التاريخية من بين كل الملابسات لاستخلاص العبرة واستنباط المنهج المناسب لبناء مستقبل يمكن أن تذوق البشرية فيه طعمها للراحة بعد رحلة شاقة من المعاناة والشدائد.

ولكن السؤال الكبير الذي يطرح في هذا المجال: ما الأسس المتينة التي ينبغي للمفكر أو الباحث أن يعتمدّها من أجل فهم تاريخ الأمم على مر العصور، وما المرتكزات النظرية التي يعتمدّها الإنسان في سعيه لإصلاح المشاكل العويصة للمجتمعات الإنسانية بشكل عام؟

وردود الفعل هذه قد تتخذ أشكالاً وألواناً مختلفة تدعو إليها بالقول أو تجسدّها بالفعل مجتمع من المثقفين والمفكّرين، منهم من يتطلع للالتحاق الكامل بركب الثقافات المحدثة التي فرضت نوعاً من السيادة العالمية، ومنهم من يحاول تحويل ما يمتلكه من تراث فكري بحيث يجعله خليطاً من ثقافات انتقائية متعددة، ومنهم من يحاول أن يعيد إحياء تراثه بلباس متعصب يُفرض على

إن الفائدة التي يمكن أن تجني من إثارة هكذا مباحث في وقتنا الحاضر بالذات - مع أنها ليست إثارة جديدة - تمثل في جانب منها بتصحيح ردود الفعل الفكرية التي أخذت تبرز في مجتمعاتنا الإسلامية بالذات بسبب تكرر حدوث القوارع التي عصفت ولا تزال تعصف بهذه المجتمعات لأسباب - داخلية وخارجية - يمتد تاريخ بنائها إلى عصور ضاربة في القدم .

■ إن الإسلام بما يمتلكه من رصيد فكري شامل يجسد نظاماً عاماً للناس.. ويؤكد على العناصر الغبية التي تتمثل بالجزاء على الأعمال في ما بعد الموت.

لارتكاب جرائم شاملة تارة، وغطاءً لمرتكبي الجرائم على شكل تبرير أو تزييف للحقائق تارة أخرى، ولا زال الإنسان يتجرع مرارة الظلم والفساد في ظل هذه الحضارة ذات المظهر الأنبي. إن القوانين الوضعية المدنية لم تكن موضوعة لأجل غaiات إنسانية صرفة، ولو أدعى ذلك إنسان فهو مُدعٍ كاذب، وإنما تسعى الحضارة المدنية في واقعها إلى تحقيق المصالح المادية للمجتمع الذي يتبناها، وبما أن المنافع المادية كثيرة ما تتعارض مع الغaiات الإنسانية الأخلاقية النبيلة.. وبما أن المدنية تفتقر تماماً إلى التعاليم العملية التي تجعل الإنسان يتخلّى عن منافعه الآنية لصالح تلك الغaiات المعنوية.. فان دعوى كون المدنية هي الحل الصحيح لمنع ظلم القوي للضعيف - على مستوى فرد تجاه فرد أو مجتمع تجاه مجتمع - دعوى باطلة أولاً وأخيراً.

الإسلام كمنطلق فكري:

إن المنطلقات الفكرية الأساسية السليمة التي لا بد أن ينطلق منها الإنسان في دراسة تاريخ البشرية للخروج بحلول مشاكلها هي الشريعة الإسلامية التي تجسدت بأقوال وأفعال مشرعها الأعظم(صلى الله عليه وآله). إننا لو استثنينا الإسلام من قائمة الأسس الفكرية عن واقعنا البشري، فما الذي يبقى لدينا من المناهج الفكرية المعاصرة التي يمكن أن نظمّن لها في دراسة التاريخ دراسة صحيحة للحصول على نتائج فكرية سليمة بعد أن بينا طرفاً من عجز ونقص الكثير من الأنظمة المعروفة على ساحة اليوم؟

إن الإسلام بما يمتلكه من رصيد فكري شامل يجسد نظاماً عاماً للناس.. ويؤكد على العناصر الغبية التي تتمثل بالجزاء على الأعمال في ما بعد الموت بحيث يدفع أتباعه إلى إيثار الفضيلة وعدم التعدي على حقوق الآخرين ولو على حساب المنافع الذاتية.. ولكونه عقيدة فاعلة تحكم بالعلاقات الاجتماعية على أساس الحق من خلال تطبيق أحد أهم فرائضه «الواجبة» وهي فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وباعتبار أنه الشريعة التي أنجبت خيار العلماء العاملين الذين تجسدت فيه تعاليم الإسلام الصحيحة في كل العصور - بحيث يمكن أن يقدمهم كنموذج واقعي لل تعاليم الإسلامية لا يخضع لأي جهة أو مصلحة دنيوية.. فان كل هذه الامتيازات التي يمتلكها الإسلام تجعله هو المنهج الصالح الذي يعتمد في تفسير وفهم التاريخ من ناحية واستنتاج الحلول المثلثة لمستقبل البشرية من ناحية أخرى.

الواقع الاجتماعي فرضاً ولا يعيش مع أي رأي مخالف له.

مناهج دينية كمنطلقات فكرية:

هل أن الأسس الفكرية التي يجب أن يعول عليها في دراسة التاريخ تمثل بالدينات المحدودة المترفة في عالم اليوم التي تحمورت حول مبادئ خاصة بجماعة دون جماعة لا يطيق الكثير من الناس الدخول فيها والاستفادة من تعاليمها؟ هل هي ديانات انكفاء على أهلها حتى أصبحت نظاماً قومياً يختص بفئة محدودة دون غيرها كالديانة اليهودية مثلاً، بحيث لا يمكن لحدوديتها ان تقدم كأفكار عالمية شاملة لمشاكل الإنسانية؟ وهل أن الديانة المسيحية - باعتبارها ديانة أممية- تصلح لأن تكون أساساً فكريياً سليماً لدراسة التاريخ؟ هذه الديانة التي اتخذت في أوج قوتها وحاكميتها المعاصرة - في المجتمع الأوروبي خاصة- صورة الطغيان والتغصّب الخانق الذي أدى فيما بعد إلى افجارات المجتمع ضدّها وإلغاء فاعليتها الاجتماعية؟

لعله يقال أن ما كان من أمر الكنيسة قبل القرن الثامن عشر الميلادي لا يمثل المسيحية كنظام فكري أصيل، وإنما هو نتيجة لانحراف الذين كانوا يستترون بلباس القساوسة لأجل نيل الجاه والمصالح الشخصية.. وهذا الكلام في أصله صحيح، ولكن ممثّلو الدين المسيحي بعد أن تجاوزوا تلك الفترة لم يقدموا المسيحية كحل أفضل رغم ذلك، لأننا نجد أن هذا الدين اليوم - في أفضل صوره- يتمثل بمؤسسة تتأبّل على رفع الشعارات الجميلة حول الفضيلة والمحبة التي لا تسمن ولا تغوي من جوع في خضم الكم الهائل من النزاعات التي يفتعلها كبار النفعيين المؤثرين في مجريات الشأن العالمي.

المدنية الحديثة كمنطلق فكري:

هل أن المنهاج الفكري للحضارة المدنية التي تعتمد القوانين الوضعية بشكل أساس- التي يعود تاريخ نشوئها إلى زمن روما القديمة وتبلورت على يدي الثورة الصناعية- يصلح لأن يكون منطلقاً فكريّاً لدراسة الواقع البشري؟

إن هذه المدنية لم تقدم للبشرية حلاً جذرياً أصلاً، لأننا لا نحتاج إلى كثيرون تأمل واستدلال لكي نتبين أن المدنية المادية - مع أنها هي الحاكمة فعلًا في معظم بلدان العالم- لم تُهيئ للبشر فرصة أفضل للعيش بسلام، ففي ظلها نجد أن الظلم والقسوة والوحشية التي كنا نسمع بها في تاريخ القرون الوسطى تتجسد على نطاق واسع هنا وهناك، بل لقد صارت المدنية في بعض الحالات وسيلة

مصطلحات معاصرة

جبل محمد

يتداوُل العالم العديد من المصطلحات العلمية في الكتب والخطابات ووسائل الإعلام، إذ وُجدت هذه المصطلحات لتصبح عن مجال واسع من المعرفة في حروف قليلة. وفي ظل تحول العالم إلى ما يشبه القرية الواحدة، صار لزاماً أن يتسلّح أفراد مجتمعنا بالمعرفة في هذا المجال، لفهم ما يدور حولهم على نحو ينأى بهم عن السطحية في فهم هذه المصطلحات، وهذا الباب يهدف إلى سد شيء من الفراغ في هذا المجال باسلوب مختصر بسيط.

❖ **إمبريالية:** أصل المصطلح يعني التسلطية، وهو منهج وسلوك هدفه إقامة الإمبراطوريات، أي السعي لسلط بلد على بلدان أخرى وضمها إلى سلطانه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبذلك فإن معنى (الإمبريالية) يطابق معنى (الاستعمار) إلى حد ما.

وقد شهدت الإنسانية في تاريخها القديم والحديث تطبيقات عديدة للإمبريالية، إذ قامت على هذا المنهج العديد من الإمبراطوريات، من أشهرها «الإمبراطورية الرومانية» قديماً، التي تعد خير شاهد على حقيقة الظلم والتغافل الذي تعانيه البشرية في ظل المنهج الإمبريالي.

❖ **يسارية ويمينية:** اتجاهان متقابلان، فاتباع الاتجاه اليميني يدعون إلى الحفاظ على تقاليد المجتمع ونظامه الحالي دون تغيير، أما أتباع الاتجاه اليساري فيدعون إلى التغيير الجذري للواقع الراهن، سياسياً واجتماعياً.

لذا لا يمكن إدراج أي حركة عامة في العالم تحت هذين العنوانين بشكل مطلق، فمثلاً الجماعات المتدينة التي تتحرك في مجتمعات دينية وتدعوا إلى الحفاظ على موروثها الديني تعتبرها (جماعات ذات اتجاه يميني)، في حين أن هذه الجماعات لو كانت تتحرك في مجتمعات علمانية أصلاً وتدعوا إلى تفعيل الدين فيها، فسنتعتبرها عندئذ (جماعات ذات اتجاه يساري)، ومن الخطأ أن نقول أن كل حركة دينية في العالم هي حركة يمينية، فالمصاديق التي ينطبق عليها المصطلح تتغير وفقاً لحال كل مجتمع وطبيعة الحركة الناشطة فيه.

وتحتفل الحركات بالنسبة لهذين المصطلحين من حيث شدة التطبيق وضعيته، فهناك من يدعوا إلى المحافظة على الأوضاع القائمة دون أي تعديل وتغيير، ويسمى (يميناً متطرفاً)، في حين أن هناك من يدعوا إلى المحافظة على الأوضاع القائمة ولكن مع بعض التعديلات، ويسمى عندئذ (يميناً معتدلاً)، وكذلك الحال بالنسبة لاتجاه اليساري. ولكن هناك مصطلح آخر ينضوي تحت مصطلح اليسارية، وهو (الراديكالية) يكون أتباعه شديدي التطرف في اليسارية، إذ يدعون إلى التغيير الجذري الشامل لكل مفصل من مفاصيل الواقع الذي يعيشه المجتمع.

وأصل المصطلحين (اليميني واليساري) ظهر في البرلنار الفرنسي في زمن الثورة الفرنسية، إذ كان يجلس البرلانيون المؤيدون للملكية والأستقراطية - التي كانت تحكم فرنسا قديماً - في الجانب الأيمن، في حين يجلس البرلانيون المؤيدون للثورة والتغيير في الجانب الأيسر من البرلنار.

الْأَكْبَرُ لِللهِ تَعَالَى

الفرائد اللغوية في كلام الإمام علي عليه السلام

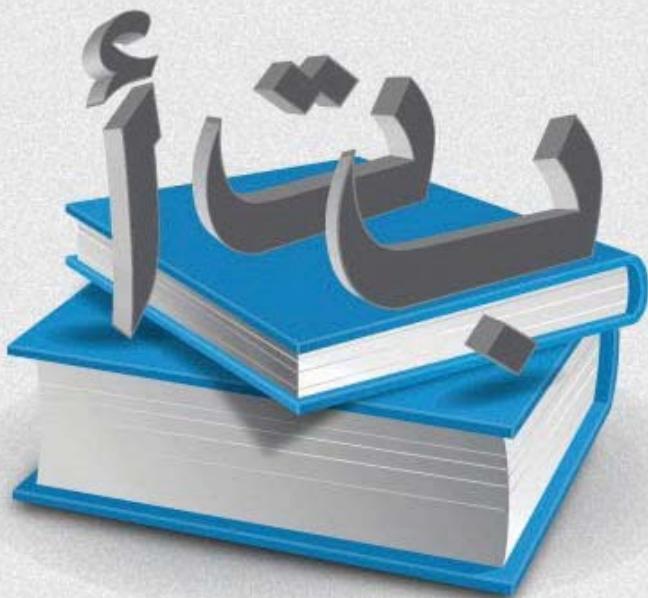
إيحائية الألفاظ

شاعر وقصيدة:

«تميم بن المعز»

قصة قصيرة

القدر يزحف أيضاً



الفوائد اللغوية في كلام الإمام علي (عليه السلام)

إيحائية الألفاظ

ثمة عنية ملموسة في اختيار الإمام علي (عليه السلام) للألفاظ المختصة بالفعل نابعة من الإحاطة بالمعنى ومطابقة الأداء للمضمون، لذلك يكثر التصوير بالفعل كثرةً بينةً في كلامه، فتشيع فيه الحركة وتنبعث فيه الحياة، ولا ريب في أن ذلك شأن الفعل أكثر من الصفات والمصادر والأسماء. وسيبدو للجرس الصوتي للفعل أثر كبير في نقل الإيحاء وإظهار المعاني الجانبية في بناء الجملة وإقامة الصورة.

بالحركة والاضطراب لو ضممت الصور بعضها إلى بعض. بينما نجد في الصورة الأخرى التي يرسمها الفعل (تساًطُنَ) انتقالاً من جو (البلبلة) إلى آخر فيه قوة وشدة، ولا أدل على ذلك من علو النبرة في حرف الصغير (السين) والحرف الشديد (الباء) فضلاً عن الحرف الممدود الذي يُضطرر معه إلى فتح الفم وكأنه يوحى بألم (سوط القدر) بترجيع الصوت وتطريبه. فسوط القدر ((هو أن يُضرب ما فيه من الحب واللحم والماء ونحو ذلك بخشية أو نحوها لاختلط جملته)) وفي ذلك إشارة إلى ما ستؤول إليه أحوالهم من الاختلاط واحتلال النظام (وتصريف أنماة الجور لهم ممن يأتي بهد بسائل أسباب الإهانة)). وحتى لا تتبعثر الصور في اللوحة يأتي التناسب بين الأجزاء لتوزيع الوظائف عليها وربطها ببعضها فاللوحة لا تقف عند الجزء، وهكذا هي في البداية تُبلِّل وتفرق ثم تُمحَّص وتُغَربَل ثم تُسَاطَ وتحاطَ.

وترتسم الصورة بالفعل المزيد، كقوله (عليه

قال الإمام علي (عليه السلام) في مآل أصحابه: (والذى يَعْثُرُهُ بالحق لَتَبَلُّنَ بَلْبَلَةً، وَلَتَغَرِبُلَنَ غَرْبَلَةً وَلَتَسَاطُنَ سَوْطَ القدر). (البلبلة) ووسواس الصدر، ولكن الصورة لا تريد هذا المعنى الذي ذهب إليه ابن أبي الحديد (بل أرادت التفرق الواسع الذي يشتت القوم قوله: (ولَتَغَرِبُلَنَ غَرْبَلَةً) يقوي ما أراد في البلبلة من معنى الشتات والتفرق ولم يؤت بها للحفظ على السجع).

وفي تكرار مقطع (بلبل) في (لتَبَلُّنَ) ما يشير إلى تأكيد ذلك التشتت والتفرق، فهذا المقطع المكرر قد سُبِقَ بمقاطعين متعرجين وانتهى بمقاطع مشدد فكان الصوت فيه على النبرة متوجاً مضطرباً، موحياً بصورة التفرقة. وتبدو الصورة في لفظة (لتَغَرِبُلَنَ) أكثر صلة بسابقتها لارتباطها بجو (البلبلة) الذي ساد النص كلَّه. وسيبدو الجرس أقلَّ حدةً لو قرئت وحدتها من دون سابقتها، على حين تبدو الصورة مشحونةً

أ.م. د. عباس علي الفحام

السلام) واعظاً : ((فَمَا احْلَوْتُ لَكُمُ الدُّنْيَا فِي لَذِتِهَا إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ)) أي من بعد الرسول الكريم. ومثله يصف الدنيا : ((وَإِنْ جَانِبْ مِنْهَا أَعْذُوذَبْ وَاحْلَوْلِي، أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبْ فَأَوْبِي)). وفي صيغتي (احلولى) و(اعذوذب) تلمس كثرة ذلك التعبيب والترقيق من جانب الدنيا إلى أولئك الذين يصفهم الإمام، فكلتا الصيغتين من الألفاظ المزيدة التي تستعمل للدلالة على المعنى الكبير، ((لما فيهما من تكرير العين وزيادة الواو)), وكأن زيادة المقاطع في أبنية هاتين الكلمتين زيادة في معنى التعبيب وكثرة في التشويق. ولا ريب في أن هذا الإيحاء وهذا الجرس تفتقر إليه الأفعال المجردة لـ(حلي) و(عدب) بل لن نجد للصورة أثراً بهما.

أمثلة من أقواله في النبي(صلى الله عليه وآله)

ومثل ذلك قوله(عليه السلام) في النبي محمد(صلى الله عليه وآله) : ((ابْتَغُهُ وَالنَّاسُ يَصْرِيْبُونَ فِي غَمْرَة)). فصيغة (ابتغه) فيها فضل قوة من معنى (الإرسال) وتكتير معنی لا يظهر في اللفظ المجرد (بعث) لأن اللفظ المزید أدق في الدلالة على المعنى الكبير من اللفظ المجرد. ومن الأفعال المزيدة التي ترسم بها الصور قوله(عليه السلام) معنفاً : ((لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً وَشَحْنَتُمْ صَدْرِي غَيْطاً وَجَرَعْتُمْ نَعْبَدَ الْهَمَامَ أَنْفَاسَ)). ويشيع في الصورة جو من الغضب والألم فهي من خطبة جاءت بعد أن أغار أهل الشام على الأنبار. وما يهمنا الصورة التي يرسمها الفعل (جرععتموني) فهي صورة تعرض الإكراه والإجبار وكأنه محسوس مشاهد، إذ كان لتضعييف حرف الراء المكرر المتلو بحرف العين النابع من أقصى الحلق إيحاء قوي في تكثير المعنى، وكأن ما يُذكر المرء على تجرّعه بمثل الشجن في الحلق لا يملك معه إلا أن يطلق صوت (اع) صوت متجرع على ماضٍ وكأن ثمة ((مطابقة خفية بين الصوت والمعنى)).

ومما زاد اللحظة قوّة في الإيحاء حسن موقعها من الكلام فقد جاءت متناسبة لذلك التقسيم في قوله (ملائم) و(شحنتم).

وفي مقابل ذلك يشيع الفعل (يتسمون) جوًّا من الدعة والطمأنينة في خطبة أخرى يصف فيها الإمام عليه السلام المؤمنين بقوله: (يتسمون بدعائه روح التجاوز). فالموسيقى هادئة وديعة وداعية النسيم تستقل النبرات فيها بسکينة دون أن تحدث أي ضجيج ففي لفظة (يتسمون) أكثر الحركات خفةً وهما الفتاحة والسكن فلا تجد الألسن مشقةً في الانطلاق ولا تلقى عنتاً من تجاورهما.

التصوير بالأفعال

ومن التصوير بالفعل قوله(عليه السلام) يصف بيته: ((فَتَدَاكَّوا عَلَيَّ)). والدك هو الدق. والصورة تريد رسم اندفاع الناس وهرعهم إلى بيته الإمام، فهم لشدة زحامهم وتدافعهم يضربون بعضهم كف بعض. إن التزاحم في لفظة (تداكّوا) يوحيه الجرس

■ يشيع الفعل
 (يتسمون)
 جوًّا من الدعة
 والطمأنينة في
 خطبة يصف
 فيها المؤمنين
 بقوله:
 (يتسمون
 بدعائه روح
 التجاوز).

نفسه، فـ(التاء) حرف ضعيف امام (الدال) وهم متزاحمان لقرب مخارجهما الصوتية حتى يكادا يُلفظان (فدادكوا) لفظة (الدال) على (التاء). أشد من هذا الفعل وأقوى في عرضه قوله في المعنى نفسه في خطبة أخرى: ((ثُمَّ تَدَاكُّكُتُمْ عَلَيَّ)). فالصورة التي ترسمها لفظة (تداكّكم) ليست مجرد اندفاع أو مزاحمة بل هي صورة شديدة تقاد الحروف فيها يزاحم بعضها بعضاً ففضلاً عما قلنا من مزاحمة (التاء) مع (الدال) فقد أطيلت المقاطع وفك الإدغام من حرف (الكاف) هذه المرة لتدفع الصورة تأخذ حيّرها من الخيال في مشاهدة ذلك التزاحم الذي قال عنه الإمام(عليه السلام): ((حتى ظننتُ أَهْمَمَ قاتلَيْ، أَوْ بَعْضُهُمْ قاتلُ بَعْضَ لَدِيَ)) وفي مكان آخر ((حتى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانَ وُشِقَّ عَطْفَاهِي)). ولو وَجَدَ الإمام(سلام الله عليه) لفظاً غير (تداكّكم) أقدر على نقل دقائق شعوره لاستعماله فلجرس الألفاظ وقع إيجابي كثيراً ما يعين الكاتب أو الشاعر على استفادته إحساسه، لأن هذه الصورة جاءت من خطبة بعد قيام الناكثين عليه في البصرة.

ونوع آخر من التصوير بالفعل ذلك الذي ينطوي على أكثر من ضمير كقوله في الخلافة: ((لَقَدْ عَلَمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي ، لَأَسْلَمَنَّ مَا سَلَمْتَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جُوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً التَّمَاسًا لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلًا وَزَهْدًا فِيمَا تَاقَسَمُوهُ مِنْ زَخْرَفِهِ وَزِبْرَجِهِ)). ففي صيغة (تاقسّموه) صورة سريعة للتهالك على الدنيا وانتهابها توأم ما اراد الإمام رسمه من معنى لطلاب الدنيا ، ولعل ذلك الإيحاء بفضل تعديدة الفعل بنفسه موصولاً بضمير النسب، إذ قل أن يعدي هذا الفعل بنفسه من دون حرف جر، ولكن سوّغ له ذلك إبراد (فيما) قبيله.

إضمار الفاعل

ومن الأفعال التي تبني بها الصور ما أضمر فاعله، كقوله(عليه السلام) يصف الموتى: ((ثُمَّ أَدْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ مُبْلِسًا وَجُذْبَ مُنْقَادًا سَلِسًا ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعًا وَصَبَّ وَنَضَّوَ سَقَمًا)). وللحذف سرّ جمالي كشف عن عبد القاهر بقوله: ((هو باب دقيق المسلك عجيب الأمر شبيه بالسحر فانك ترى به ترك الذكر أفسح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للافادة)). ولهذا اكتسبت هذه الصيغة البنية للمجهول (أدرج ، جذب ، ألقى) ذلك الإيحاء بتقديم أهمية الحديث فيها. فلكل فعل من هذه الأفعال صورة شفيفةً موحيةً فالأدراج هو: لف الشيء بالشيء، وهو ما يناسب تكفين الموتى والجذب المد والأخذ بشدة والأكثر منه قوة (الإلقاء) يعني هنا الطرح على الأعواد، وفي هذه الصيغ يكاد يستقل ظل الفعل وإيحاؤه عن جرسه في رسم الصورة، إذ الصورة في إضمار الفاعل وتقديم الحديث قبل كل شيء.

شاعر وقصيدة:

«تميم بن المعز»

يعد الشاعر تميم بن المعز من الشعراء المتميزين في التاريخ الأدبي، إذ توزع شعره على مختلف الأغراض الأدبية، وكان أبرز ما يميزه: الابتكار في المعنى، والوصف والصياغة الأدبية الجميلة التي تتلاءم مع ذوق المستمع.

حيدر رزاق شمران



ثم يوم الغدير ما قد علمت
حَصَّهْ دون سائر الْحُضَار
من له قال لا فتى كعليَ
لا ولا منصل سوى ذي الفقَار
وبِمَنْ باهَلَ النَّبِيَّ أَنْتُمْ
جُهَلَاء بواضِحِ الْأَخْبَار
من توطَّى الفراش يُخْلِفُ فِيهِ
أَحْمَدًا وَهُوَ نَحْوَ يَثْرَبَ سَارَ
نَحْنُ أَهْلُ الْكِسَاءِ سَادِسُنَا الرُّوْحُ
حَامِينَ الْمَهِيمِينَ الْجَبَارُ
نَحْنُ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَوَاسِةِ
مِنْ بَنِي بَيْتِ أَحْمَدَ الْأَبْرَارِ
أَجْعَلْتُمْ سَقِّيَ الْحَجِيجَ كَمِنْ آ
مِنْ بَالِهِ مُؤْمِنًا لَا يَدَارِي
وَاسْأَلُوكُمْ يَوْمَ خَبِيرٍ وَاسْأَلُوكُمْ
كَةَ عَنْ كَرْهِهِ عَلَى الْفَجَارِ
وَاسْأَلُوكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ فَارِسُ الْإِسْ
لَامِ فِيهِ وَطَالُبُ الْأَوْتَارِ
اسْأَلُوكُمْ كُلَّ غَزَوَةٍ لِرَسُولِ الْ
لَهِ عَمَّنْ أَغَارَ كُلَّ مُغَارٍ
يَا بَنِي هَاشِمٍ أَلِيْسَ عَلَيُّ
كَاشِفُ الْكَرْبَ وَالرِّزَايَا الْكَبَارِ

كان لشغف الفاطميين بالعلوم وتشجيع العلماء والأدباء والشعراء وجمع الكتب النفيسة أثره في تلوّن الشاعر بالاتجاه الفنى الذي اتجه إليه.

لِحَاتُ مِنْ الْقُصِيدَةِ:
يتناول الشاعر في هذه القصيدة مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) رداً على شاعر العباسين الذي حاول في قصيده تفضيل آل العباس على آل علي(عليه السلام) والشبهة التي روجوها آنذاك في انهم لحمة الرسول وهم الأقرب إليه من آل علي(عليه السلام) من جهة ابنته فاطمة، اذ يدعون ان أولاد العم اقرب من اولاد البنت كما يصرح شاعرهم:
لَكُمْ رَحْمٌ يَا بَنِي بَنْتِهِ
وَلَكُنْ بُنُوِّ الْعِمَّ اولَى بِهَا
وَقَدْ بَيَّنَ الشَّاعِرُ تَمِيمَ بْنَ الْمَعْزِيْنَ قَصِيدَتِهِ السَّابِقَةِ
فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَانَّهُ
صَاحِبُ الْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ فِيِ الإِسْلَامِ بِنِمَا كَانَ
النَّاسُ يَرْزُحُونَ تَحْتَ وَطَأَةِ الْكُفْرِ وَالشُّرُكِ بِاللهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ بَيَّنَ أَفْضَلِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنِ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) وَكَيْفَ إِنَّ الرَّسُولَ الْأَعْظَمَ قَدْ فَضَّلَهُ عَلَى
غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ بِتَزْوِيجِهِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ).
بعد ذلك ينتقل الشاعر إلى سرد فضائل أخرى
لِإِلَمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كِمَوَاخَاهِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ
لَهُ وَقُولُ الرَّسُولِ لَهُ: أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي بَعْدِهِ يَنْتَقِلُ بِاسْلُوبٍ
عَفْوِيٍّ وَبِانْسِيَابِيَّةٍ فَتَيَّةٍ لِيَسْتَعْرَضُ عِيدَ الغَدَيرِ الْأَغْرِيَّ
وَمَا خَصَّ الرَّسُولُ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْوَلَايَةِ عَلَى
الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ بَعْدِهِ.

هو الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي بن المنصور بالله بن القائم بأمر الله الفاطمي، ولد في مدينة المهدية بتونس تلك المدينة التي بناها مؤسس الدولة الفاطمية عبيد الله المهيدي واتخذها عاصمة له عام ٣٠٧هـ واستقر بها هو وشيعته وكبار رجاله أنصاره إلى أن بني المنصور بالله مدينة المنصورية سنة ٣٢٧هـ وانتقلوا إليها فنشأ الشاعر وترعرع في هذه المدينة، وقد كان لشغف الفاطميين بالعلوم وتشجيع العلماء والأدباء والشعراء وجمع الكتب الفسيحة أثر في تلوّن الشاعر بالاتجاه الفني الذي اتجه إليه.

ابداعه الشعري:

تناول الشاعر تميم بن المعز مختلف النواحي الأدبية واندمج في ركب الشعراء وسار في موكبهم وشاركتهم في المناسبات والأعياد الفاطمية ونظم فيها قصائد طويلة.
وفي ثايته ديوانه قصائد أخرى قالها في الأعياد والمناسبات وأرسلها على منصة الخطابة على رؤوس الأشهاد وتبارى بها لذلك ولبي امارة ممالك الشعر والقى إليه زمام التصرف في أقطار النظم والنشر وهذا دليل على عبقريته وتفنته في فنون الأدب العربي وأبواب الشعر.
توفي الشاعر تميم بن المعز عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين ودفن في تربة الزعفران مع آبائه وأجداده.

من له قال لا فتى كعلي

ومن قصيدة له يرد فيها على عبد الله بن المعتز وتفضيله العباسين على العلوبيين وقد اختبرنا منها هذه الأبيات:
جَادَكَ الْغَيْثُ مِنْ مَحَلَّةِ دَارِ
وَثَوَى فِيْكَ كُلُّ غَادِ وَسَارِ
حَكَمَتْ بَعْدَ قَاطِنِيَّكِ الْلَّيَالِيِّ
فِي مَغَانِيِّ رُبَاكِ بِالْإِقْفَارِ
وَرَمَتَكَ الْخَطُوبُ مِنْهُمْ بَيْنِ
وَرَحِيلِ الْقَطِينِ مَوْتِ الدِّيَارِ
يَا طَلُولَ اللَّوَى غَدُوتِ رَسُومًا
دَارِسَاتِ الْأَعْلَامِ وَالْأَحْجَارِ
لَيْسَ عَبَاسُكُمْ كَمِثْلِ عَلِيِّ
هَلْ تَقَاسُ النَّجُومَ بِالْأَقْمَارِ
مِنْ لَهِ الْفَضْلُ وَالتَّقْدِيمُ فِيِ الإِسْ
لَامِ وَالنَّاسُ شِيَعَةُ الْكَفَارِ
مِنْ لَهِ الصِّهْرُ وَالْمَوَاسِيَةُ وَالنُّصْ
رَةُ وَالْحَرْبُ تَرْتَمِي بِالشَّرَارِ
مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ خَدْنَا وَسَمَّا
هُ أَخَّاً فِيِ الْخَفَاءِ وَالْإِظْهَارِ
مِنْ لَهِ قَالَ أَنْتَ مِنِي كَهَارُ
نَ وَمُوسَى أَكْرِمُ بِهِ مِنْ نِجَارِ

قصة قصيرة

القدر يزحف أيضاً..!



بمكر، وقال:
- أخيراً ظفرت بك، أنا قادم..
تراجع المتسول زاحفاً يجر أسماله وهو يتوارى
بالظل الضخم الذي بدأ بالتهامه، صرخ بفزع:
- لا، لا، أرجوك..

- كم مرة حذرتك من التسول هنا..

قالها بعد أن رفس ذا القدمين الذائبتين بعدة ضربات قوية في أماكن مختلفة من جسمه ثم انصرف مزهوها بانتصاره.. بعد أن نثر بصاصه فوق الجسد المسحي.

بعد تلك الرفسات، أنَّ المتسول من الألم، وانفجر صوت هائل بأذنيه، ابيضت عيناه ودار رأسه بما حوله، وأحس برغبة شديدة بالاستلقاء والنوم.. لم يرغب إلا بالنوم.. النوم..

- أريد أن ارتاح.. أنام..

((رفع رأسه، تلفت حواليه، كان وحيداً، أرض من الرخام الأبيض على أمتداد البصر، فرك عينيه، حاول أن يميز الأرض من السماء، كان النقطة الغامقة الوحيدة في ذلك المكان، بكي على حظه العاشر.. وحيداً كحاله دوماً، كره البكاء وأراد أن يمنع عينيه من ذلك، أغلقهما دون جدوى، وحينما عاود التحديق فيما حوله لمح بطرف عينه

كعادتها في كل يوم.. الشوارع، الأسواق، الدكاكين ازدحمت بالماركة، عالم ملوّن من الأمنيات والرغبات، عالم لا يتوقف عن الجري، يجري الجميع، يهروء وربما آخرون يركضون، وبعض يزحف..!)

الحمام تحلق عالياً في كبد السماء تدور وتدور، ترقق الأرض، يداعب الهواء ريشها الناعم كنعومة الرخام الذي اتجهت إليه، تتراحم بقلق مع زميلاتها وهي تلقط الحب المتأثر هنا وهناك، وما هي إلا لحظات حتى تتحقق بجناحيها بسرعة؛ لترتفع عالياً

بعد شعورها بالخوف من أقدام المارة.. في مكان لا يبعد كثيراً عن الأرضية الناعمة كان يجر قدميه بصعوبة من التعب، يضرب الأرض بيديه، يرفع جسمه وينقله للأمام مسرعاً بحركة اعتاد عليها أثناء تقله، أحس بالخذر يدب في يديه وتنمى لو أن رجليه تعيناه، لا جاذز الشارع مسرعاً وتوارى في أحد أزقة المدينة الملوثة..

. قف قف أنها الحقير.. ردد الحارس بكرشه المتهدل تلك الكلمات وانطلق خلف المتسول مطارداً إياه، كان الأخير يقف شهيقه بصعوبة، وكادت أنفاسه تتوقف، وصمد بدخوله زقاقة ذا نهاية مسدودة، ابتسمت كتلة اللحم الغاضبة

فائق عبد الحسين الشمري

يتقل هنا وهناك بين الشوارع والأزقة:
حدّيب ديب، ناصر طيب، شد الكورة، عل
الزنبورة، يا أيدي، دليني على الخوخ والعنب
والتيين..)

امتلاء الشوارع بسلاال الغب والتين والخوخ، طعام
طعام في كل مكان، كان ينشد ويتنقل بفرح
يأخذ قضمته من هنا وأخرى من هناك..))

استيقظ من رقادته، كان غارقاً في غيبوبة امتدت
منذ تلك الرفسات وحتى دوت ساعة المئذنة في
أذنيه بدقاتها العشر معلنة انقضاء عشر ساعات
من المساء، زحوج نفسه فأحس بثقل جسده وألم
عظامه.. لعن قدره، الزحف كخرقة، التسلو
واستجاء المارة، بقايا طعام، كسرة خبز، قطع
نقدية صغيرة يرميها البعض ويمضي.. لا يستطيعون
حتى النظر إليه، ولا يريد البعض أن يعلم بوجوده،
وحيينما ينظر إليهم ويصرخ:
ـ ههـ.. هـ.. أنا هـ..

ينظرون بامتعاض، ويواصلون مسيرهم..!
وذلك الرجل الغاضب، ماذا سيقول له، لم يحصل
على شيء اليوم، ولن يتخلص من سؤاله المعتاد:
- أين النقود.. لماذا هي قليلة..?
تساءلاً، مع نفسه:

هل اذهب اليه..؟ هل أكون شجاعاً ولو لمرة واحدة بحياتي..؟ وان طالبني بالفقد اصرخ بوجهه:
أنت سبأتياليوم الذي تشرد فيه مثلي، حين يغزوک الشیب ويوهن عظمک وتتصبح حقیراً كالذباب الذي يطاردني، حينها سیطردونك من الغرفة النتة التي قتلت بها أمی، ولن تجد غير الرصيف مأوى، عندئذ لن اسمح لك بالجلوس معی على الرصيف ولن أقاسمك طعامی.. لأنی، لأنی لن أخافك بعدها، فأنت لا تقوى حينها على سحق قملة من تاك التت، تملاً حسمی.

فجأة توقف عن هذيانه، ثم تسأله نفسه ثانية: هل استطيع تحمل عواقب كلامي؟.. أطأطئي رأسى، واصمت بترقب، أحدق بذلك الجسد الماموثرى، أتفحص معالمه أبداً من الأرض، الأقدام، الأفخاذ، الكرش العلائق، الصدر ثم الرأس، عيون جاحظة وفم غاضب، يقفز من داخله لسان شرس بعد كل صرخة يطلقها، ثم ترتفع اليدي نحو الأعلى، تتهاوى فوقى الكتلة الغاضبة، أتضاعل.. تسحقنى، أقدماه العملاقة.

كان يعلم انه لا يقوى على ذلك، كره الاحلام
وتيقن انها لاتجدي نفعا، لذا قرر عدم الرجوع الى
البيت.. عندها نفخ بقبضته ولف طرفي سترته
البابلية حول جسمه، مسح دموعه، بعد ان دارت
عيناه الحزينةتان تتفحص ما حوله، تطاييرت الاوراق
في الشارع المظلم الذي خلا من المارة، القحط بعض
الاوراق والأخشاب أشعلها، أضاءت ماحوله وكان
معهم النقطة الخمسية الوحيدة هناك..

بعد ساعات نامت جمراته أيضاً، غاب ضوؤها وبدأ
قلبه يخفق بيطئ، ذاب جسده الدافئ على الرصيف
الذى تسارع كل شئ فيه للإنجماد.



هالة كبيرة، يشد بياضها كلما اقتربت أكثر،
غمّره النور من جميع الاتجاهات، حاول الهرب،
استجمع قواه، رحف، انزلق في جميع المحاولات
ولم تتجه يداه بسحب ذوئبه..!
الجسد الأبيض توسيط تلك الهالة وبكلمات دافئة
قال:

.. تعال يا ولدي اقترب لا تحف.

لکن سپدی..

قلت اقترب

- یا الہی..!

لَا عَلَيْكَ

- رجلاً، يتحرّكَان، يا إلهي، أنا لا أصدق..!
- ضغط بشدة وهو يلُف يديه حول ذلك الرجل،
وكان الأطفال دار معه بفرح، تركه، جرى بسرعة،
قفز أمام المارة، تدافع معهم ولا مسْتَأْكِنَافَه
أكْتافِهم، يتوقف رافعاً يده معتذراً باسم ثم
يعاود الجري من جديد، يردد أنسُودته فرحاً وهو

هذيان

ابراهيم خريطا

ظاهرة غريبة شدّت عن المأثور، وصرعية اخترقت القواعد والأصول في بنية القصة القصيرة عندما جرّدها بعضهم من عناصرها الأساسية. انتزعوا منها مقوماتها، وأبعدوها عن ساحة هذا اللون من الأدب .. تبنّوا هذه الظاهرة وجعلوا منها القاعدة والصورة المثلثي والمقياس الذي يعتمدونه في تقدير إبداعات الآخرين، فيرفضون كل إبداع من أديب لا يحذو حذوهم، ولا تتفق رؤيته الواسعة مع رؤيتهم المحدودة التي انحرفت عن المسار الأصيل والخط المنهجي.

فكأن الكتابة التي تشد الشهرة لا تتحقق غايتها إلا إذا خرجت عن المأثور، وانحرفت واتخذت منحى جديدا لا يمت إلى ثوابت هذا اللون بصلة، منطلقين من مقوله (خالف تعرف) أما النص النموذجي للقصة فقد بات في نظرهم موضع استخفاف واستهجان مرفوض عفا عليه الزمن .

هذا ما نلمسه لدى بعض كتاب القصة القصيرة الذين يشاركون في أمسيات أدبية أو ينشرون في الصحف والمجلات.. يطّلعون على الجمهور بما تفتقّت به أذهانهم، فلا هو بقصة ولا هو بنص، بل هو(صف كلام) مبناه الألفاظ المصطنعة، ومعناه الغائب لا يصل إلى أذهان الجمهور، ومستواه الفني صنعة أدبية تدفع بالنص إلى التراجع والهبوط ، إذ تعاني القصة من غياب الفكرة وقددان عناصرها ومن قصور في أدواتها وفي بنائها الفني فهي في نظر المتلقّي هذيان باهت اللون لا طعم له، ولا يترك انطباعاً أو أثراً في الذكرة .

والمشكلة لا تقتصر على هذه الظاهرة ، بل تتجاوزها إلى حد بعيد عندما يشعر الحاضرون بالدهشة والاستغراب ، ويبعدون أنفسهم لأنهم كلفوا أنفسهم مشقة الحضور والانتظار والاستماع إلى هذا الهذيان .

وعندما يبدون للقصاص استغراهم وعدم إدراكهم لما يرمي إليه ، يقول لهم بغرور : (أنا أكتب للنخبة) وفي ردّه هذا إساءة لهم وإهانة لا تصدر إلا عن ضعاف النفوس وصغر العقول . هذه مشكلة غير صغيرة، أما المشكلة الأكبر - لما لها من آثار سلبية- فهي أن يكون هذا الكاتب واحداً من أصحاب القرار في لجنة قراءة وترتكمية أو هيئة تحرير في مجلة أو جريدة ، فيتعامل مع النصوص الأدبية من هذا المنطلق .

يرفض كل عمل إبداعي لا يلتزم برؤيته المحدودة ومساره الضيق الذي تبناه أيضاً بعض الشعراء الذين لا يكتبون سوى قصيدة النثر بدعاوى الحداثة والتجدد ، ويرفضون الشعر الموزون بحجة أنه هو الآخر قد عفا عليه الزمن .

أما حقيقة الأمر فهي أنهم يحسّنون الخوض في هذا الميدان ، ولا يجيدون كتابة القصيدة الموزونة و لا قصيدة الفعلية لأنهم أصغر من ذلك بكثير .

وهذا الموقف الرافض للقصة التي حافظت على عناصرها ومقوّماتها والذي فرض الحصار عليها ، يذكرني بسلوك بعض الصبية الذين أهملهم ذوقهم ولم يحسّنوا تربيتهم.. فقد كانوا يلعبون ويعيشون في الشوارع ويقطّعون الطريق على الصبية الآخرين، ويمارسون عليهم الضغوط الجسدية والنفسيّة، لا لشيء إلا لأنهم من حارة أخرى غير حارتهم .

الشِّرْكَاتُ الْعَلَوِيَّةُ

في لقاءه بمجلة الولاية
المخرج السينمائي علي البحرياني
اختيار الزوجة
بين السعادة والشقاء
كيف.. تغير نفسك؟
استقطاب الآخرين..
درس عملي من الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ





في اللقاء بمجلة الولاية

المخرج السينمائي علي البحرياني

ما ألمسه عندما أزور أضحة الأطهار أن أكون خادماً لهم في مجال عملي

لا تتوقف عجلة المبدعين في أي مكان، وتكون بارزة عندما تكون موجودة في المجال الإعلامي أكثر من غيرها، فالفنون الإعلامية الحديثة كفن التصوير والإخراج ألهمت الكثيرين فكرة الدخول في هذا المجال..

عنه أقلام الفن قصة عشق بينه وبين الكاميرا إذ سجل من خلالها أعمالاً إبداعية عديدة أهلته لخوض مجال الإخراج التلفزيوني والسينمائي. ربما كانت أحلام علي البحرياني أكبر من سنّه لكنه قفز في سلم الفن بشكل غير معتاد، فقد اختصرت موهبته الكثيرة من الوقت ليشار إليه الآن على أنه مبدع من النجف..

علاء حيدر

ومن الوجوه الشابة الموهوبة التي ظهرت على الساحة الإعلامية مؤخراً المخرج التلفزيوني علي البحرياني.

ولد في عائلة أدبية وتعلم منها الأدب والشعر ولكن أحلامه تعدت قصص الكلمة لتسافر نحو ألوان الطيف التلفزيوني، فبدأ في التصوير لكتب



**إنّ المسؤولية
في مجال الإخراج
كبيرة، فهو
يمثل رسالة،
والمخرج رسول
يترجم الفكر
بأسلوب جميل
ينتقل من خلال
الشاشة إلى
الناس**

في مسيرتي الفنية، رغم حياتي الفنية القصيرة إلا أنها ليست بمستوى الطموح الذي أهدف إليه، فأنا أنجذب القليل من الأعمال وما زلت في بوابة الإخراج بلا شك.

وإن من أهم أسباب التلاؤ التي حالت دون التقدم المنشود هو الدعم المالي الذي أنهكني ومن رافقني في هذه المسيرة، وصار حجر عثرة أمام الإبداع.

لكنني لم ولن أ Yasas وهذا جعلني أوفق في أن أقدم مجموعة فنية وصفها المختصون في المجال الفني بالمبذعة وأعز بهذه الشهادة دائمًا، ومن هذه الأعمال:

- كادحون.

- الفلم الروائي (الطريق).

- البرنامج التركيب (نهج الخلود).

- السلسلة الوثائقية (راية الحق)

وهي سلسلة تحكي عن الطريق الذي مر به الإمام الحسين (عليه السلام) من الحجاز إلى كربلاء، ومما يميزه أنها قد سلكتنا الطريق بشكل علمي تاريخي.. فكان مكوّتنا وتقلاطنا في الصحراء استغرقت سبعة أيام متتالية في البحث والتصوير كما تم تصوير المشاهد الدرامية في ما يتعلق بالركب الحسيني.

هل حصلتم على جوائز محلية في مجال عملكم؟

حصلت على العديد من الجوائز في المهرجانات الدولية والمحليّة إذ اشتراك في مهرجان القاهرة بالfilm التسجيّلي (كادحون) وتم تصنیف هذا الفلم كأفضل مخرج وأفضل عمل تلفزيوني في المهرجان المذكور، وحصلت بعض أعمالی على أفضل ثلاثة أعمال في مهرجان طهران للأفلام الروائية منها (الطريق).

للإخراج مكانة مميزة في عالم الإعلام المرئي ما هي الأسباب التي جعلته يتبوأ هذه المكانة في نظركم؟

إن الإخراج يخلق الأفكار من خيال إلى الواقع فعملية تحويل الخيال إلى الواقع ليست بالأمر السهل فالوقت واللهم والعزمية والكفاءة كلها تشكل سبباً صعباً للوصول إلى الطموح وطموحي كان يحاكي ابداعي ليوصلني إلى عالم الإخراج، صحيح أن عالم الإخراج جميل في مسماه ولعل بعض الناس يراه سهل التحقيق لكنني أرى أن المسؤولية في هذا المجال كبيرة، فالإخراج رسالة والمخرج رسول يترجم الفكر بأسلوب جميل ينقل من خلال الشاشة إلى الناس.

السيرة الذاتية؟

الاسم: علي معين عبد الزهرة.

الاسم الفني: علي البحرياني.

- بدأ عمله التلفزيوني السينمائي مصوراً.

- قام بتصوير الكثير من الأعمال الدرامية والوثائقية والبرامج التركيبية وغيرها من الكلبات والفواصل.

- تدرج في تولي المهام الإعلامية وصولاً إلى إدارة التصوير.

- قدم الكثير من الأعمال الفنية والسينمائية.

- بدأ مرحلة جديدة من حياته المهنية الفنية بدخوله في عالم الإخراج عام ٢٠٠٦ وأنجز العديد من الأعمال الدرامية والوثائقية وغيرها.

ما الأعمال التي قمت بإخراجها للعبة العلوية المقدسة؟

شرفت في إنجاز عملين للعبة العلوية هما:

- (أنيس النقوس) وهو فلم يحكي عن الجانب الروحي لزيارة الإمام علي (عليه السلام).

- (حزام القبة العلوية) وموضوعه يدور حول تاريخ القبة العلوية الشريفة وبخاصة الحزام الذي تم قلعه من النظام البائد وكيف تم إرجاعه بعد صيانته.

أي الأعمال أنت من شغلون بإنجازها حالياً؟

الأعمال التي انجزتها متعددة قسم منها في مرحلة الإعداد والأخرى في مراحل التصوير والмонтаж، من هذه الأعمال:

- سلسلة وثائقية لأقدم المواكب الحسينية في العراق وهو من إنتاج قناة كربلاء الفضائية.

- الفلم الوثائقي (نحو الحسين) وهو فلم يحكي المسير إلى الحسين (عليه السلام) في الأربعينية ولكن في المناطق الصحراوية والبادية العراقية حيث نتعايش معهم في طريقهم وترحالهم وصعوباتهم ومعاناتهم حتى وصولهم إلى كربلاء.

هل تؤدون أدواراً إعلامية أخرى كالكتابة أو السيناريو أو المنتاج؟

إن دخولي في عالم الإعلام كان تدريجياً، فقد بدأت مصوراً ثم انتقلت لأكون مديرًا للتصوير وبعدها تخصصت في الإخراج هنا التدرج كان عنصراً مهماً في نجاحي كمخرج فإن المخرج لا بد أن يكون محظياً بكل التخصصات المقومة للإخراج، فإن السيناريو والتصوير والмонтаж وإدارة الإنتاج هي من أهم ركائز المخرج.

ما أكثر الأعمال التي تعترضون بها في حياتكم المهنية؟

في الواقع هناك الكثير من الأعمال التي أنجذبتها

اختيار الزوجة

بين السعادة والشقاء

اختلفت الأمم والشعوب في معايير اختيار الزوجة، وهذا الاختلاف يحصل حتى بين أفراد المجتمع الواحد من حيث الطبقة الاجتماعية والصفات التي يرغب بها الشريك في شريكه طبقاً لمتغيرات التعليم والثقافة.

لذلك نجد أن بعضهم ما زال يعتمد على النمط القديم في اختيار الزوجة، وبعضهم يأخذ بما يتفق مع ثقافة الحياة المعاصرة، والأخر يجمع بين الأصالة والحداثة.

وهنالك مسألة أخرى لا تقل أهمية عن هذا الاختيار هي «من الذي يقوم بالاختيار؟» أهي الأسرة أم الشاب نفسه؟ أم القضية مشتركة بين الشاب وأسرته؟

م.م. عقيل رشيد الأسدي

الأسرة هي البناء الأساس:

ما لاشك فيه ان الإسلام اهتم كثيراً ببناء الأسرة لكونها المؤسسة الأولى المسؤولة عن إعداد الطفل لدخوله في الحياة الاجتماعية ليكون عنصراً صالحًا فعالاً فيها، فهي نقطة البدء المؤثرة في كل مراحل الحياة إيجاباً وسلباً، وقد دعا الإسلام إلى المحافظة على كيانها والنأي بأعضائها عن عناصر التهديد والتدمير والاضطراب في العلاقات التي تؤدي إلى ضياع الأطفال.

وجاءت تعليماته وإرشاداته لتلخص المحيط الصالح - أو ما يسمى في علم النفس بالظرف الموضوعي - لنمو الطفل جسدياً وفكرياً وعاطفياً وسلوكياً، ولهذا ابتدأ المنهج الإسلامي بوضع ضوابط لاختيار الزوجة بوصفها الركيزة الأساسية في الأسرة، قال تعالى : (وَأَنْكِحُوا الْيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٍ يُغْنِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) النور ٣٢، فالله سبحانه وتعالى اشترط في النكاح الصلاح؛ لأنَّه مدعاه لبناء أسرة صالحة فإذا كان اختياره حسنةً كان البناء العام للأسرة مستقيماً متماسكاً.

ولقد أثبت علماء النفس والمجتمع أن المرأة الكريمة والمهذبة هي المسؤولة عن تهيئة الجو النفسي والأخلاقي في تنشئة الطفل تنشئة سليمة ومتوازنة، وهي التي تبني شخصيته واتجاهاته وعاداته وأخلاقه، وهي التي تسمو به نحو صنع المستقبل، ولهذا نجد أن النبي محمدًا (صلى الله عليه وآله) يحذر من اختيار الزوجة التي تتنمي إلى أسر منحطة مهما كانت جميلة ف يقول: (إياكم وحضراء الدمن) فقيل له: يا رسول الله وما حضراء الدمن؟ قال: (المرأة الحسناء في نسبت السوء) الكافي ٥/٢٢ .

وفي حديث آخر قال (صلى الله عليه وآله) :

(تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس)

(ميزان الحكمة ١١٨٤/٢) وقد أورد النبي (صلى الله عليه وآله) كلمة العرق في حديثه قاصداً (الجين) أو الموراثات التي تكمن في الخلايا إذ أشار إليها علماء الحياة حين قالوا بتأثيرها في الصفات والعادات التي يتمتع بها المولود، وهي التي تكون على شكل سلاسل مزدوجة من الموراثات غير المنظورة بالعين المجردة تهجر في الخلايا حاملة الصفات المنتقلة من جيل إلى جيل. أي إنها تحمل الصفات الجيدة وغير الجيدة.

وبين (صلى الله عليه وآله) في هذا الحديث مبتدئاً بالحجر أي الحضن والمنبت والمقصود به الأسرة التي نشأ بها وتترعرع، والتي يصلح الفرد بصلاحها. وأكيدت الروايات أن يكون الدين مقاييساً لاختيار الزوجة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشجع على ذلك، فقد أتاه رجل يستأمره في النكاح فقال (صلى الله عليه وآله) له: (انكح عليك بذات الدين تربت يداك) (وسائل الشيعة ٢٠/٥٥)، وقدم الإمام الصادق (عليه السلام) اختيار الدين على المال والجمال فقال: (إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو مالها وكل إلى ذلك، وإذا تزوجها لديها رزقه الله الجمال والمال) (الكافي ٥/٣٢٣).

فالدين هو العنصر الأساس في اختيار الزوجة، ذلك أن الزوجة سكن لزوجها وحرث له وهي مهوى فؤاده وربة بيته وأم أولاده، عنها يأخذون صفاتهم وطبعهم فإن لم تكن على قدر عظيم من الدين والخلق فشل الزوج في تكوين أسرة مسلمة صالحة.

الجمال الحقيقي في صفات الزوجة الصالحة:

إذا كانت الزوجة ذات خلق ودين كانت أمينةً على زوجها في ماله وعرضه وشرفه، عفيفة في نفسها



ولسانها، حسنة لعشرة زوجها، ضمنت له سعادته وللأولاد تربية فاضلة وللأسرة شرفها وسمعتها، فاللائق بذى المروءة والرأي أين يجعل ذوات الدين مطمئن النظر، لأن جمال الخلق أبقى من جمال الخلق، وغنى النفس أولى من غنى المال.

فذات الدين تعينه على طاعة الله وتصلح من يتربي على يدها من الأولاد، وتحفظه وتحفظ ماله وبنته في غيبته، بخلاف غير المتدينة فإنها قد تضره في المستقبل.

ومن هنا فضل الإسلام صاحبة الدين على غيرها. أما إذا كانت الزوجة منحرفة فإن ذلك يؤثر سلباً في سلام الأطفال ، اسلوبية ، لانعكاس سلوكها عليهم وعدم حرصها على تربيتهم، فضلاً عن المشاكل التي

تلحقها مع الزوج والتي تساعد على إشاعة الاضطراب والقلق النفسي في أجواء الأسرة، وتجعل الحياة العائلية بعيدة عن الاطمئنان والاستقرار والمدوه الذي يحتاجه الأطفال في نموهم الجسدي والنفسي والروحي.

لذلك نجد أن الإمام الصادق(عليه السلام) جعل اختيار الزوجة الصالحة حقاً للولد على أبيه، فإذا أحسن الرجل اختيار الزوجة على وفق معاير الشرع الحنيف فقد أحسن إلى ولده بحسن اختياره أنه إذ قال: (وتجب للولد على والده ثلاثة خصال: اختياره لوالدته وتحسين اسمه والمبالغة في تأديبه) (تحف العقول: ٣٢٨).

وقد حذر الإمام علي(عليه السلام) من تزوج الحمقاء، لامكانية انتقال هذه الصفة إلى الطفل، وعدم قدرتها على تربية الطفل تربية سوية فقال: (إياكم وتزويج الحمقاء فإن صحتها بلاء وولدها ضياع)(الكتابي ٣٥٤) وعن الإمام الباقر(عليه السلام) حين سأله بعض أصحابه عن الرجل المسلم تعجبه المرأة الحسناء: أيصلح له أن يتزوجها وهي مجنونة؟ فقال: (لا، ولكن إن كانت عنده أمة مجنونة فلا يأس بأن يطأها ولا يطلب ولدها) (وسائل الشيعة ١٠/٥) فالإمام (عليه السلام) يخشى من انتقال الصفات السلبية إلى الأبناء، ومن جانب آخر إن المرأة المجنونة لا تتمتع بحالة صحية تهيئ المناخ المناسب للطفل في أشاء الحمل أو بعد الإنجاب مما ينعكس على تربية الطفل وبناء شخصيته فيعود الضرر على المجتمع.

■ حذر الإمام علي(عليه السلام) من تزوج المرأة الحمقاء فقال: (إياكم وتزويج الحمقاء فإن صحتها بلاء وولدها ضياع)

القناعة ومسؤولية الاختيار:

أما ما يتعلق بمسألة من يقوم باختيار الزوجة فالواقع أن بعض الأسر هي التي تختر لأبنائها بغض النظر عن مدى قناعتهم بداعي القربى أو النسب أو المال أو غير ذلك، وهذا أمر في غاية الخطورة، لأن عدم قناعة الشاب بشريكة حياته يهدد العلاقة الزوجية و يجعلها في حالة من الاضطراب، فسرعان ما يفشل زواجهما ويعود بالضرر على الزوجين والأطفال، والشواهد على ذلك كثيرة، هنالك كثير من الأسر تفككت لهذا السبب.

ولا يفهم من ذلك أنها تركت الحيل على غاربها لشبابها في أن يختاروا لأنفسهم أزواجاً من دون رضا الوالدين وقناعاتهم، بل يجب أن تكون هنالك حالة من التوازن بين قناعة الشاب وقناعة الوالدين باعتبار أن الآباء أكثر خبرة و دراية من حيث معرفة الأسر وأنسابها وطبعها، وهكذا زواج مبني على مشورة الحريص الناصح يكون في الغالب موفقاً.

ونخلص مما تقدم أن الإسلام شدد على اختيار الزوجة الصالحة لتكوين أسرة قوية متمسكة مبنية على أسس صحيحة باعتبار أن اختيار الزوجة الصالحة يكون مقدمة ل التربية أبناء صالحين وصلاح الأسرة هو صلاح المجتمع بأسره، فيجب على الشاب أن يدقق في اختياره شريكة حياته وأن لا يكون معياره في اختياره الجمال أو الحسب أو المال فقط، بل أن يكون الدين هو المعيار الحقيقي للزواج الناجح.

كيف.. تغير نفسك؟



لقد سئم كثير من الشباب حياة الغفلة والبعد عن الله تعالى، وناقت نفوسهم إلى حياة الطهر والعفة والاستقامة، يريدون أن يعيشوا حياة طيبة سعيدة هادئة مطمئنة، بعيدة عن نيران الشهوات وأشواك المعاصي والمخالفات.

مرتضى الخزاعي

الضياع، واستحسنوا طريق الشهوات، فهم لا يبحثون عن التغيير؛ بل لا يتصورون ترك هذه الحياة التي يعيشونها طرفة عين، ولذلك فإنهم لا يشعرون بألم البعد عن الله ولا يحسون بوحشة، وهؤلاء موتى في صورة أحياء، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، وهذا نتيجة تراكم الذنوب على القلب، فما دمت تسأل عن التغيير وما دامت نفسك تتطلع إلى السمو والارتفاع نحو المعلى فإن ذلك يدل على حياة في قلبك وخير في نفسك، ولكن مجرد التفكير في التغيير المطلوب والاكتفاء به دون إحداث خطوات عملية

إنه ينتظرون رياح التغيير، وسممات الإصلاح، ووميض التوبة، وإشراقات الاستقامة، فيتساءلون في حيرة.

كيف نغير أنفسنا؟

كيف تنهض من كبوتنا؟

كيف نستيقظ من غفلتنا؟

كيف نعالج واقعنا الأليم؟

أخي الحبيب، إن مجرد تفكيرك في التغيير يعد بحد ذاته - نوعاً من التغيير؛ لأن هناك جماعة من الشباب ألفوا حياة الغفلة، واستساغوا مسيرة



■ إن عملية التغيير من المعصية إلى الطاعة، ومن الاعوجاج إلى الاستقامة واجب على الفور، ولا يجوز في ذلك التراخي أو الانتظار

الجدية مطلب أساس لطالب التغيير، فإن بعضًا من الملتزمين افتقدوا الجدية، فتساهلوا في بعض القضايا، وتميّعت لديهم بعض المفاهيم، وتتازل بعضهم عن كثير من الأمور الشرعية حتى صار الالتزام لديهم مجرد شكل دون مضمون.

٨- تبديل الاهتمامات:

على طالب التغيير أن يقوم بتبدل اهتماماته وفقاً لمنهج الإسلام الذي ارتضاه، فيترك ما كان عليه من اهتمامات باطلة ويجعل مكانها غيرها من الاهتمامات النافعة، مثال ذلك: أن يترك الممارسات المحرمة: كالزنى واللواء والعادنة السرية والمعاكسات بأنواعها، ويترك سماع الغناء ومشاهدة سموم القنوات، وترك الكبار والغرور والسخرية والاستهزاء بالآخرين وتترك المرأة التبرج والسفور وتغيير خلق الله عز وجل، وتترك مجالس الغيبة والسخرية والنميمة والكذب.

ويتجه الجميع إلى طاعة الله عز وجل وذكره وشكره ودعائه في السراء والضراء، ويتجهون إلى تلاوة كتاب الله عز وجل وحفظه وتدرره وتعلمه وتعليمه، ويلجؤون إلى الصلاة والمحافظة عليها، وإلى حضور مجالس العلماء، ومجالس الوعظ والإرشاد والمجالس الحسينية التي يحيى فيها ذكر آل محمد، والتوجه إلى زيارة مرافق الأئمة الأطهار لما تمثله من إحياء للسنة والقيم التي حملوها (عليهم السلام) والقراءة في كتب أهل العلم إلى غير ذلك من الأمور الجادة التي تدل على صدق المرء في توجهه نحو التغيير الصحيح.

٩- تغيير الصحبة:

من المتعين على الشاب طالب التغيير - وهو في بداية الطريق - أن يقطع علاقته بأهل الفساد والغواية؛ لأنه إن استمر معهم لم يكن صادقاً في توجهه نحو التغيير، فهو إن لم يشاركهم في منكرهم شاركهم في الإثم بالجلوس معهم.

١٠- الصبر والمجاهدة:

إن عملية التغيير ليست بالأمر اليسير، فإنها ميلاد جديد وحياة بعد موت، ولذلك فإنها تحتاج إلى صبر ومجاهدة، وبهذا الصبر والمجاهدة يتبيّن الصادق من الكاذب، فالصادق يتجرّع مراة الصبر، ويُجاهد نفسه على طاعة الله عز وجل، ولا يزال في صبر ومجاهدة حتى تألف نفسه الطاعة، وتتفرّج من العصيان، أما الكاذب فإنه لا يقدر على ذلك، بل يستسلم لأول بارقة من فتنة، وينكص على عقبيه ويعود القهقرى. قال تعالى: «وَالَّذِينَ جَاهُوا فِينَا لَهُمْ سُبُّنَا وَإِنَّ اللَّهَ لِمَعِ الْمُحْسِنِينَ».

نحو التغيير الحقيقي يجعل هذا التفكير مجرد أمني باطلة لا تنفع صاحبها المفلس.

خطوات:

أما الخطوات العملية نحو التغيير فيمكن إجمالها فيما يأتي تفصيلاً:

١- التأمل في عالم الجنابة:

التفكير في التغيير لا يحصل إلا بالتأمل في عالم الجنابة نتيجة الغفلة والإعراض عن الله عز وجل، فيشاهد القلب من خلال هذا التأمل عظمة رب سبحانه وتعالى وأنه خالق هذا العالم، وأنه رازق هذه الكائنات جميعاً، وأنه الحي الميت الفعال لما يريد، وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

٢- العزيمة الصادقة:

بعد أن يتطلع القلب إلى التغيير لابد من العزيمة الصادقة على هذا التغيير؛ لأنه لو لا هذه العزيمة سرعان ما يفتر القلب، والعزم هي العقد الجازم على المسير في طريق الاستقامة، ومفارقة كل قاطع وعميق، ومراقبة كل معين وموصى، فهي سبب في استمرار انزعاج القلب وانتباذه ورغبتها في التغيير.

٣- التوبة:

والتبّة هي الرجوع عمّا يكرهه الله ظاهراً وباطناً إلى ما يحبه الله ظاهراً وباطناً، وهي واجبة؛ لقوله تعالى: «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

٤- المسارعة الفورية:

إن عملية التغيير من المعصية إلى الطاعة، ومن الاعوجاج إلى الاستقامة واجب على الفور، فهي لابد أن تسير بخطى سريعة ولا يجوز في ذلك التراخي أو الانتظار؛ لأن البطء يمكن أن يؤدي إلى التكاسل عن إتمام تلك العملية، ومن ثم إلى الانسحاب من المعركة دون تحقيق شيء من النصر.

٥- العلم:

إن عملية التغيير وهي الجانب العملي، لابد أن يرافقها جانب علمي، وهذا الجانب العلمي هو الذي تتضيّن به عملية التغيير، فلا تحرف لا إلى التفريط ولا إلى الإفراط، وإنما تسير على المنهج الوسط الذي ارتضاه الله تعالى لعباده.

٦- التقيد بالكتاب والسنّة:

على طالب التغيير أن يتقيّد بالكتاب والسنّة وما دار في فلكهما، وليحذر أشد الحذر من أهل الأهواء والبدع، فإن فتنتهم عظيمة وخطورهم كبير، فعليه في باب الاعتقاد أن يعتقد بما ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الولي (عليهم السلام)، وهي العقيدة الصحيحة التي لا نجاة للمرء إلا باعتمادها.

٧- الجدية:



استقطاب الآخرين..

درس عملي من الإمام العسكري (عليه السلام)

كان وما يزال أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وسيبقون مثلاً فذا للانطباع الخلقي المتكامل، بل هم أنموذج تحزوا بما لم يكن ولا سيكون لخصائصهم الذاتية؟ كثيراً ما تردد قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إِنَّمَا مُثُلُّ أَهْلِ بَيْتِي فِيهِمْ كُسْفِينَةٌ نُوحٌ مَنْ رَكَبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرَقَ، وَإِنَّمَا مُثُلُّ أَهْلِ بَيْتِي فِيهِمْ كُلُّ بَابٍ حَتَّى اسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غَفَرَ لَهُ).

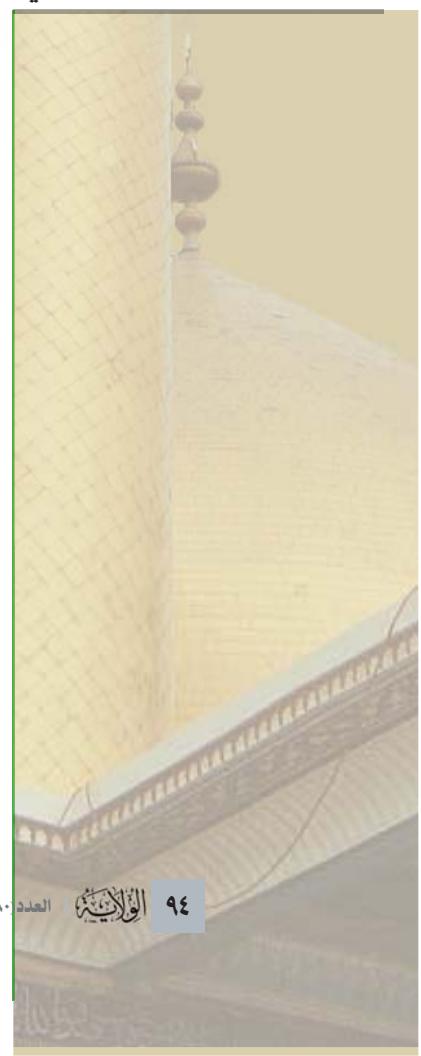
كيف أحدث الإمام انقلاباً بالسلوك؟

فهم عليهم السلام نفحات الكمال المطلق حملوا الملامة والصفات المثلث حتى أصبحت افة من الناس تهوي اليهم نتيجة لتلك القدرات الخارقة التي حملوها والامكانيات الخاصة التي تمعنا بها فكان سلوكهم (عليهم السلام) يجذب الآخرين فهذا الإمام الحسن العسكري يجبر سجانه على الرضوخ والخضوع من خلال خلق الإمام اللامتاهي فاعجب السجان بسجينه فانجدب اليه بداعف نفسية خالصة فتخلى عن غلظته وجفائه وجرأته وعاد انساناً بوعيه وفطرته فكان يعظم ويجل الإمام واصبح فيما بعد احسن الناس بصيرة.

فاستطاع الإمام العسكري ان يخلق انقلاباً في

وبحسب ما ذهب إليه المشرعة في دلالة هذا الحديث انه يصرح بوجوب طاعة أهل البيت (عليهم السلام) وفرض ولائهم والنجاة من اتبعهم؛ اذن أهل البيت هم سفن النجاة وأدلة لنا في تيه الطرق. فهم اختارهم الله لأنهم أفضل البشرية والمثل الأعلى في الاصطفاء فالنبي (صلى الله عليه وآله) إنما اختارهم بإرادة الله تعالى لأن النبي (صلى الله عليه وآله) لا يتحدث بمحض دافع عاطفي ولا يتحدث وفق إطار محدود وانما قول رسول الله وحي يوحى «وَمَا يَنْطَقُ عَنِ الْهُوَيِّ فَإِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى» فالإرادة الإلهية اختارت هؤلاء ليكونوا ضميراً للبشر.

زيد الخاقاني



جاء به من الانجيل من عند الله ما سأله
أمير المؤمنين مسألتك هذه الا لأن وجدناكم
في هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم
عند الله.

ان تواضع الإمام الحسن العسكري وحسن
تعامله مع الآخرين هو الذي جعل من
النصراني يتصرف هذا التصرف متحدثاً عما
ووجه في الانجيل من منزلته فكان الإمام
(عليه السلام) يتوج اعماله وسلوكياته بالعبادة
الخالصة لله تعالى ويزهد بطعم الدنيا.

فقد سلك الإمام الحسن العسكري (عليه
السلام) سلوك أبائه وأجداده (عليهم السلام)
حتى استطاع أن يجمع الناس على هدف
واحد ومنهج واحد من خلال بعض الممارسات
والسلوكيات مع أن الإمام كان يعيش في
ظروف صعبة جداً من تضييق السلطات
ومطاردتهم له (عليه السلام) إلا أنه استطاع أن
يؤثر في أفراد المجتمع بشكل منقطع النظير
وهذه ألسنة الرواية تشهد للإمام العسكري
(عليه السلام) بأنه كان لديه من الصفات
التي جعلت الجميع يسلم له إلا أصحاب
القلوب المريضة الذين اصدأت الذنوب قلوبهم
فلم تمل لهداية.

لم يكن درب الإمام معبداً بالورود ولم تكن
حياته آمنة مستقرة بل كان الخط العابسي
يحاربه ويضيق عليه ورغم هذا استطاع أن
يؤثر تأثيراً كبيراً في المجتمع.

هكذا هم أهل بيته سرجاً تضيء
لأهل زمانهم طريقهم فهم سفن جعلهم الله
نجاة للخلق فأمير المؤمنين (عليه السلام)
أكمل مسيرة رسول الله (صلى الله عليه واله)
ومن بعده جاءت السلسلة المحمدية يحذون
حدو رسول الإنسانية بأخلاقهم وسلوكياتهم
فاستطاعوا ان يرسموا للإسلام وجهاً جميلاً
يجذب الآخرين، وبسلوكيهم استقطبوا الجميع
إليهم مسلمين وغير مسلمين، فأمير المؤمنين
(عليه السلام) كان يجالس الفقراء ويقضى
ليله ببحث عن الجياع كي يطعمهم وهكذا
ابناؤه من بعده كانوا عطاءات لكل أبناء
الإنسانية والي اليوم يبقى عطاوهم دائماً
مستمراً، فما احرانا ان نرجع الى سلوك العترة
كي نستقطب الآخرين فالاليوم نحن في وسط
هذا الانفتاح على العالم في ظل التكنولوجيا
نحتاج لنتهج نهجهم كي نستقطب الجميع
الينا الى ديننا الحق، فلنكون على سلوك ائمة
أهل البيت (عليهم السلام) كي نكون وجهاً
مشرقاً لإسلامنا الحنيف..

سجانه والتاريخ شاهد على
سيرتهم (عليهم السلام)
كيف انه استطاعوا
جذب الآخرين من خلال
سلوكياتهم.. فالماء
ال العسكري استطاع
ان يحدث انقلاباً
شاملاً فمن رافقه في
السجن فهذا صالح
بن وصيف امرته
السلطة العباسية
ان يضيق على
الإمام (عليه السلام)
ولكنهم لم
يجدوا لذلك
تفيداً او
دلائل
فما تبته
على ذلك فقال لهم
صالح: ما اصنع؟ قد
وكلت به رجلين من اشر من
قدرت عليه، وقد صاروا من العبادة
والصلوة والصيام على امر عظيم فقلت
لهم: ما فيه؟ فقالا: ما نقول في رجل يصوم
النهار ويقوم الليل كله ولا يتكلم ولا يتشغل
واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا ويدخلنا ما
لا نملكه من انفسنا!
وما هذه الا شهادة من اعداء الإمام (عليه
السلام) بما له من تأثير بحيث استطاع ان
يخترق السلطات ويجدب عناصرهم اليه.
الإمام العسكري (عليه السلام) والنصراني:
ولم يؤثر الإمام (عليه السلام) بال المسلمين فقط
بل حتى في اصحاب الديانات الأخرى فقد
استطاع الإمام العسكري (عليه السلام) أن
يؤثر في المسيح الذين عاصروه والتاريخ يشهد
بهذا فالنصراني (أنوش) كاتب السلطان
انذاك يوسط للإمام العسكري أن يحضر الى
داره مناسبة ختان ولديه قاتلاً: تحن نتبرك
بدعاء بقایا النبوة والرسالة فركب الإمام
(عليه السلام) متواضاً الى دار النصراني
وهو يعرض بالعباسيين وسواهم بقوله (عليه
السلام): الحمد لله الذي جعل النصارى
اعرف بحقنا من المسلمين، ولما وصل الإمام
الى الدار خرج النصراني مكشوف الرأس
حافي القدمين وحوله القسيسون والرهبان
وعلى صدره الانجيل فلتلقى الإمام على بابه
قائلاً له: حق المسيح عيسى بن مريم وما

■ لم يؤثر الإمام (عليه السلام) في الMuslimين مقطط بل في أصحاب الديانات الأخرى أيضًا

تمور العتبة

تمور معبأة آلية وخاضعة لأكثر من ثمانى مراحل
من الفرز والتعقيم وبأفضل الشروط الصحية



الإسكندرية، مصر، العنوان: ١٥٣٢٤٦٩٠٢٥٥٧٥٢٥٥٢



فَيْرِسٌ شُفَاعَةٌ

الشيخ الرئيس «ابن سينا»

فوائد الجزر الطبية



فوائد الجزر الطبية



بطل صفتنا في هذا العدد (الجزر)، لأن لهذه الثمرة وعصيرها فوائد طبية مثيرة للاهتمام، إذ يعد الجزر من الخضروات الغنية بالألياف الغذائية الضرورية لصحة الإنسان. وإليك عزيزي القارئ بعضًا من فوائده:

هني بالمواد البروتينية والأحماض الأمينية يحتوي الجزر على كمية كبيرة من الأملام القلوية التأثير كأملام البوتاسيوم، وفيه كمية قليلة من أملاح الصوديوم والكالسيوم والبورون واليود وغيرها.

ويحتوي على فيتامينات كثيرة أهمها : A - B
O - D . G . B6 - B2
ويتميز أيضاً بنسبة عالية من فيتامين PP الذي يندر أن يوجد في غيره من الخضروات.

أهم فوائد الجزر الطبية:
الجزر له خواص المضادات الحيوية، فهو يدمر البكتيريا التي تظهر في الأمعاء، ويساعد عصيره على التخلص من الالتهابات المعدية ويفتح شفاء فرحة المعدة.
ويساعد في حماية الجلد من الآثار المؤذية

يتضمن الجزر العديد من المواد الكيميائية المهمة، منها فيتامين A، ومن أهم وظائف هذا الفيتامين ضبط صحة الخلايا التي تحكم بكل الجسم فضلاً عن فوائده للعيون والجلد والشعر والبناء الحيوي.

ويحتوي الجزر على مادة الكاروتين (وهو عبارة عن شاثيات من فيتامين A وله شكلان. α و β - كاروتين). ويحفظ هذان النوعان في الكبد. وبعكس فيتامين E. فالزيادة من الكاروتين ليست سامة ويمكن أن تتحول إلى فيتامين A عند الحاجة له).

ويتضمن الجزر أيضاً مادة الكربوهيدرات بنسبة عالية، والكاربوهيدرات تتكون بصورة أساسية من (السكروز والجلوكوز والفركتوز فضلاً عن السيليلوز والليجينتين والماء البكتينية الأخرى).

السيد ليث الطباطبائي

■ يُعدُّ الجَزْرُ مِنْ وَسَائِلِ التَّجْمِيلِ الأساسيةِ الَّتِي لا غُنْيَ عَنْهَا لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ نَظَارًا لِكَوْنِهِ مِنْ أَغْنِي النَّبَاتَاتِ بِفِيتامِينِ (A) الضروريِّ لصَحةِ الجلدِ وَسَلاقَتِهِ

العصير على نسبة مهمة من فيتامين (H). الذي يعمل على رفع نسبة الأوكسجين في الدم مما يحمي الشعر من التساقط.

طرائق الاستفادة من الجزر:

يجب الحرص على عدم تقطير الجزر في جميع طرائق طبخه وذلك لأنَّ كثيراً من المواد الغذائية تتراكم في قشرته.

وإذا كان الجزر غير طازج جداً فيفضل تقطيعه إلى دوائر قبل طبخه، عندما ان الجزر النيء أسرع وأسهل هضمًا من الجزر المطبوخ خلافاً لما يعتقد كثير من الناس. ويدخل الجزر في تحضير العديد من الوصفات المختصة في العناية بالبشرة، ولتحضير قناع الجزر يمكن اتباع الطريقة التالية:

- ملعقة صغيرة من العسل

- لب نصف برتقالة

- ثلث كأس من عصير الجزر

ثم نأتي بوعاء للمزج ونضع فيه لب نصف برتقالة، ونضيف ثلث كوب من عصير الجزر فوقه، وبعد ذلك نضع ملعقة صغيرة من العسل، ثم نحرك المزيج جيداً ليصبح جاهزاً للاستخدام، نضع القناع بلطف مع الحرص على عدم ملامسته للعين ثم نتركه لمدة 15 دقيقة وبعد ذلك نغسله بماء فاتر، على أن يكون الوجه نظيفاً وخاليًا من المكياج قبل وضع القناع عليه.

فوائد زيت الجزر:

يحتوي زيت الجزر على عنصر البيتاكاروتين التي تلعب دوراً مهمًا في تنشيط الأنسجة والخلايا وإزالة التجاعيد. بالإضافة إلى تقوية الأظافر والشعر.

أما من الناحية الجمالية فيقوم هذا الزيت بتبييض وتنعيم وتنقية البشرة من الدهون والهالات السوداء بشكل لافت للنظر (إذا قمنا باستعماله كقناع)، ويؤخر ظهور التجاعيد. ونتائجها كانت مذهلة بحسب شهادة من جربوا الوصفة.

وطريقة تحضير هذا القناع سهلة جداً، إذ نقوم بخلط بودرة الحليب مع زيت الجزر حتى يصبح الخليط ليناً، ثم نعمل به مساجاً للوجه أو الجلد بعامة (قبل وضع القناع على الوجه يجب غسله بالصابون وتنشيفه).

ثم نترك هذا القناع لمدة نصف ساعة تقريباً وبعد ذلك نغسله بالماء فقط، والنتائج ستكون رائعة إن شاء الله.

لأشعة الشمس وتمكنه من استعادة عافيته بسرعة.

ويمكن استخدامه طعاماً ودواءً في علاج التهابات الكلى، ويحتوي الجزر على هرمون نافع جداً في علاج أمراض السكري.

ويساعد في التخلص من بعض ديدان المعدة ويعالج حالات المغص، ويساعد أيضاً على الشفاء من حالات السعال ونزلات البرد، وهو مقوٌ جيد للمناعة الطبيعية.

ويحفظ الجزر جدران أجهزه الهضم ويساعدها، ويزيد من إفراز الغدة الصفراء، ويعُد مدرراً للبول.

ومن أهم المواد التي يتميز بها الجزر مادة الكاروتين التي يعزى إليها اللون البرتقالي لهذه الثمرة، وهذه المادة فوائد عديدة وأكيدة منها تنشيط عملية تجدد الأنسجة والخلايا فهي مفيدة في إزالة التجاعيد من الوجه والجبهة ومنع رحاوة الجلد وتسهيل منها النساء في جعل البشرة أكثر صفاء ونقاء وفي تقوية الشعر والأظافر.

وتفيد مادة الكاروتين الطيارات وسائل سيارات والذين يعملون في المجالات الفكرية لأنها تصفي الرؤية وتحدد البصر وتقوي العيون.

فوائد عصير الجزر:

يطرد عصير الجزر الحامض البولي من الدم، ولذا فهو يساعد مرضى التقرس (داء الملوك) على التخفيف من اعراض المرض، ويساعد على تقليل الاوجاع الناتجة من حصى المرارة وأمراض الكبد، والسل.

وقد ثبت أن امتصاص كميات من عصير الجزر يساعد أحياناً في مقاومة أو معالجة السرطان.

ويعد الجزر من وسائل التجميل الأساسية التي لا غنى عنها للنساء والرجال نظراً لكونه من أغنى النباتات بفيتامين A الضروري لصحة وسلامة الجلد.

لذا فإن تناول عصير الجزر الطازج بصفة منتظمة له أثر واضح كمضاد لبقع وشوابئ البشرة، ويعمل كذلك على تحسين لونها.

ويسمح عصير الجزر بشكل مباشر في تقوية فروة الرأس وتغذية الشعر وحمايته من الجفاف، ويتوفر الجزر على أهم العوامل المضادة للأكسدة وهو الفيتامين (G). إذ إن هذا الفيتامين يذوب في الماء ويجب استعماله يومياً لعدم احتفاظ الجسم به، فهو يساعد على تجنب الصلع المبكر. ولا تنسى توفر هذا

٩٣٧٠ - ٩٤٢٨

الشيخ الرئيس «ابن سينا»

يحفل تاريخ المسلمين بما ثر جمة لما قدموه من نتاجات عظيمة في مختلف العلوم، لاسيما التطبيقية التي كان لهم فيها قصب السبق، حتى صارت فتحا للأمم التي كانت غارقة في الظلمات. ومن العلماء المبرزين في هذا المجال الفيلسوف الطبيب «ابن سينا» الذي كانت له بصمات واضحة في مجال الطب والجراحة والتشخيص السريري، ليس في زمانه فحسب، بل ان بحوثه استمرت بالعطاء ليستربط منها أطباء عصر النهضة ما يحتاجون إليه من خبرات في مجال عملهم الانساني هذا.

عليه وفته أيامه، ثم فارقنا الناطلي واشتغلت أنا بتحصيل العلم من النصوص والشروح من الطبيعي والإلهي فصارت أبواب العلم تفتح علىي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه، وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم أنني بربت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤون عليّ علم الطب وتعهدت المرضى فانفتحت علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأناظر فيه وأنا في هذا الوقت من أبناء ست عشرة سنة).

نبوغ الشيخ الرئيس وعلو صيته:

نبغ ابن سينا في الطب إذ قام بعلاج المرضى واتته فرصة عظيمة عندما نجح في علاج الأمير نوح وابن منصور وهو في السابعة عشر من عمره، ذلك الأمر الذي عجز عنه مشاهير الأطباء، وتال شهرة عظيمة، وأنعم أمراء هذا البيت عليه، وفتحوا له دور كتبهم؛ فاستفاد منها كثيراً وعمره لم يأت بعد الثامنة عشر.

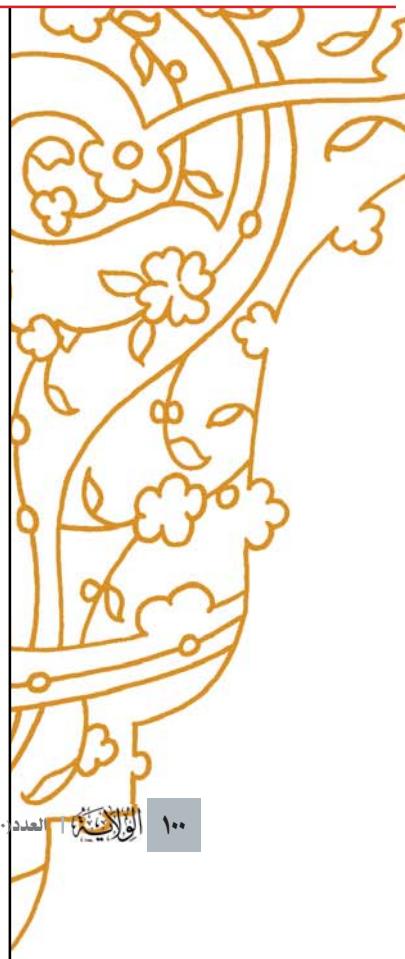
وبعد العشرين من عمره انصرف ابن سينا إلى التأليف والكتابة والاشتغال بالفلسفة والطب، حتى إذا ما وصل إلى سن الثانية والعشرين صار من أشهر أطباء عصره، وقد أُسند إليه منصب رئيس وزراء شمس الدولة أمير ولاية همدان، ثم

الشيخ أبو علي الحسين بن عبد الله.. الملقب بالشيخ الرئيس، والمعرف عند الأوربيين باسم (Avicenna)، هو من أعظم علماء المسلمين في مجال الطب وخاصة، ومن مشاهير العلماء على الصعيد العالمي.. فقد كان فيلسوفاً وطبيباً ورياضياً وفلكياً.

ولد ابن سينا قرب بخارى - في أوزبكستان حاليًا - سنة ٩٣٧٠ هـ، ونشأ نشأة علمية؛ إذ تعهد والده بالتعليم والتثقيف منذ طفولته.. شبّ محبًا للقراءة والعلم، والاطلاع على المعارف والعلوم، وقد بلغ فيها ما لم يبلغه غيره وهو لم يبلغ العشرين من عمره.

وقد وصف ابن سينا سيرته بما يغني غيره عن وصفها كما ورد في (الواي في بالوفيات/ الصندي) ٢٤٢/١٢ فقال: (أخذت أقرأ الكتب على نفسى وأطالع الشرح حتى أحكمت المنطق وكذلك كتاب أقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة، ثم توليت من نفسى حل بقية الأشكال بأسره ثم انتقلت إلى المحسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي الناطلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على لأبين لك صوابه من خطأه، وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحذل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه إلا وقت ما عرضته

حمود الصراف



■ ترجمت كتب ابن سينا في الطب إلى اللاتينية و معظم لغات العالم، ولقراة ستة قرون كانت كتبه المرجع العالمي في الطب، والعالمي في العلوم الطبيعية، وأهمها في العلاج والدواء.

سبب داخلي في الدماغ والشلل الناتج عن سبب خارجي، ووصف السكتة الدماغية الناتجة عن كثرة الدم، وأول من فرق بين المغص المعوي والمغص الكلوي.

وفي مجال الأمراض التنايسية وصف بدقة بعض أمراض النساء مثل: الانسداد المهبلي والإسقاط، والأورام الليفيّة، وتحدث عن الأمراض التي يمكن أن تصيب النساء مثل: التزيف، واحتباس الدم، وما قد يسببه من أورام وحميات حادة..

وكشف ابن سينا عن طرق العدوى الخاصة ببعض الأمراض المعدية كالجدري والحسبة، وكانت له مقدرة فائقة في علم الجراحة؛ فقد ذكر طرائق عدة لإيقاف النزف؛ سواء بالربط أو بداخل الفتائل أو بالكي أو بدواء كاو أو بضغط اللحم فوق العرق..

مؤلفاته:

ترك ابن سينا آثاراً قيمة تزيد على مئة مؤلف بين كتاب ورسالة في مجالات المعرفة والعلوم المختلفة، عدّ بعضها موسوعاتٍ ودوائر معارف. ومن أهمها وأنفسها القانون في الطب، وكتاب الشفاء، وكتاب أسباب حدوث الحروف، وكتاب المعاد، وكتاب أسرار الحكمة المشرقة، والإشارات، وأسرار الصلاة - وهو في ماهية الصلاة وأحكامها الظاهرة وأسرارها الباطنة - وله أرجوزة في الطب والنبات والحيوان.

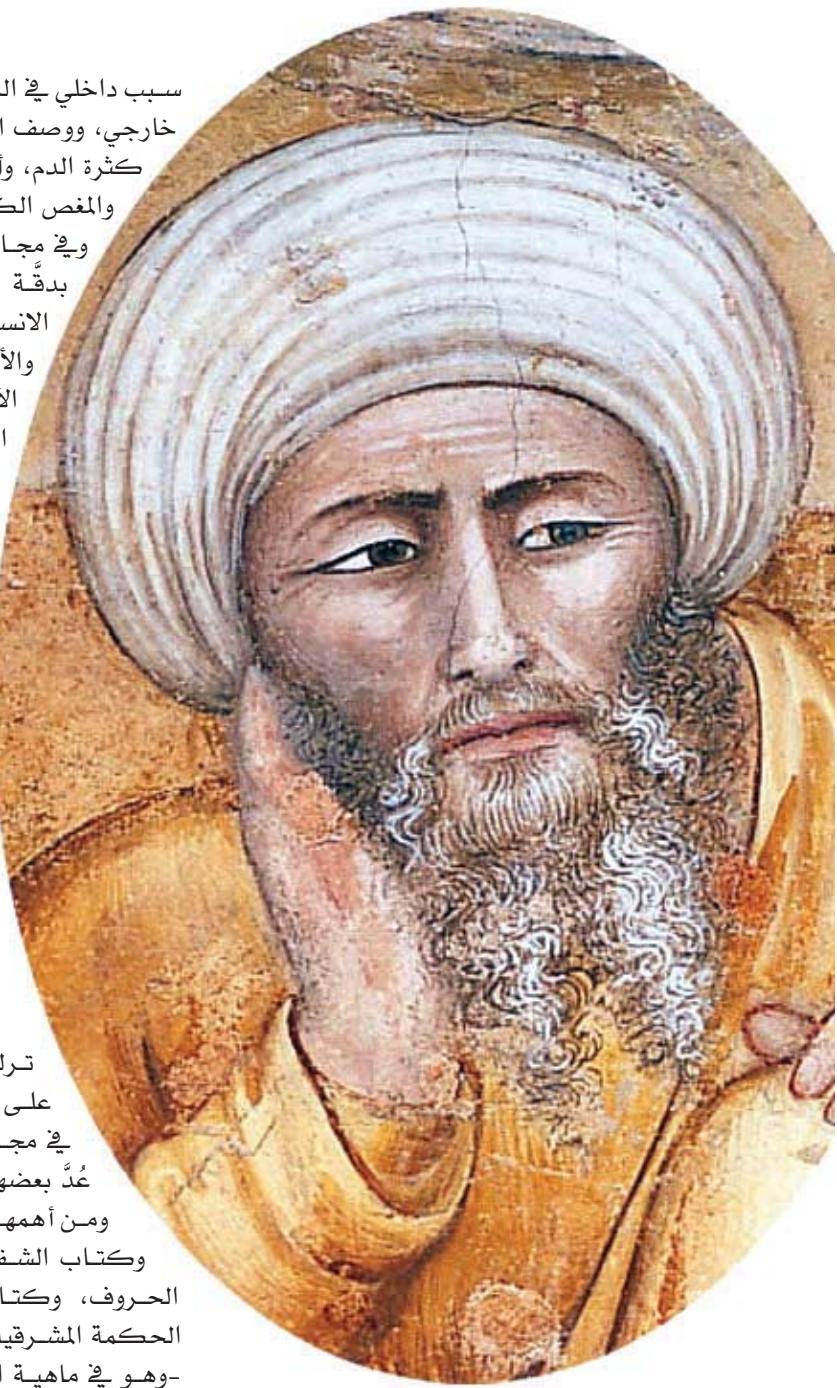
ترجمت كتبه في الطب إلى اللاتينية ومعظم لغات العالم، ولقراة ستة قرون كانت كتبه المرجع العالمي في الطب، واستخدمت كأساس للتعليم في جامعات فرنسا وإيطاليا جميعاً، وظلّت تدرس في جامعة مونبلييه حتى أوائل القرن التاسع عشر.

توفي رحمة الله تعالى في همدان سنة ٤٢٨ هـ.

خدم الأمير علاء الدين في أصفهان.

اكتشافاته التي سبق بها غيره:

قدم ابن سينا للإنسانية أعظم الخدمات والابتكارات التي فاقت عصرها في جانب الطب؛ فقد اكتشف العديد من الأمراض. فكان أول من كشف عن الدودة الطفيلية (الإنكلستوما) وهو أول من وصف التهاب السحايا، وأول من فرق بين الشلل الناجم عن



المُواطِنَةُ وَالْمُواطِنُ

محمد دعيبل

بعد بعض علماء الاجتماع مفهوم المواطن من المفاهيم العصرية التي ولدتها المصطلحات السياسية المترنة بولادة الدولة الحديثة، بيد ان هذا المفهوم كان معهودا لدى الحضارات الإنسانية مثل اليونان والرومان، إلا ان صيغته المعاصرة تحولت من نطاقها التقليدي الى حق ثابت ترعاه الدول في حياتها السياسية والاجتماعية. وبعد فإن مصطلح المواطن ولد من حصيلة ترسیخ مفهوم الدولة الحديثة وأسس تكوينها بطرائق الحكم المختلفة والقانون لتصبح حقا وسبيلا للجميع في بناء دولة المؤسسات.

المواطنة اصطلاحا:

عَرَفَ الْعُنَيْنُوْنَ بِلَمَ الْاجْتِمَاعِ الْمُوَاطِنَةَ عَلَى أَنَّهَا عَضُوَّةٌ كَامِلَةٌ تَشَأُّ مِنْ خَلَالِ الْمُنْظَوِمةِ الْعَقْلَائِيَّةِ بَيْنِ الْفَرَدِ وَالْوَلَوْلَةِ وَفِقَ الْقَانُونِ، وَبِمَا تَضَمِّنَهُ تَلَكَ الْعَلَاقَةُ مِنْ وَاجِبَاتٍ وَحَقُوقٍ، فَمِنَ الْوَاجِبَاتِ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ دُفَعُ الضَّرَائِبِ وَالدِّفَاعُ عَنِ الْبَلَدِ أَرْضاً وَشَعْباً، وَمِنَ الْحَقُوقِ حَقُ التَّصُوِّيْتِ وَحَقُّ الْمَشَارِكَةِ فِي الْحُكْمِ.

إذن يمكننا القول بأن المواطننة هي عبارة عن تفاعل بين المواطن والوطن من جهة، وبينه وبين القانون الذي يرسم تلك العلاقة ويحدد صلاحيات الحاكم من جهة ثانية، ويرى آخرون أن المواطننة تعني الاعتراف الشرعي والدستوري بحق الفرد في المشاركة بإدارة البلاد. وما منظومة الحقوق والواجبات الاعتيادية إلا الأساس الذي تت بشق عنده المواطننة، في حين تكون الدولة بمثابة ظاهرة إنسانية تستند إلى القواعد القيمية لكتسب مشروعيتها وسلطتها الواقعية. أما الفرد فهو ذلك الكائن البايولوجي الذي يعيش في دائرة مغلقة قوامها الحكم الحياتي والعائلي، في حين نعني بالمواطن هو ذلك الفرد الذي خرج عن الدائرة البايولوجية ودخل نطاق الدائرة الاجتماعية بإرادته ووعيه.

المواطنة والمنظومة القيمية والوطنية:

لأنَّ إِنْسَانَ يَمْثُلُ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَفِقَ نَظَرِيَةِ الْاسْتِخْلَافِ الإِلَهِيِّ: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) كَانَ مِنْ لَطْفِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَهْبِهِ حَقَوْقًا ثَابِتَةً لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِهَا كَحْقَ الْحُرْبَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْأَخْتِيَارِ، إِلَّا بَطْلَ اسْتِحْقَاقِ الإِنْسَانِ الْفَعْلِيِّ وَشُرُوطِ انجَازِهِ الْمُوْضُوِعِيَّةِ وَنَتَائِجِ الْمُثَوِّبَةِ وَالْعَقْوَبَةِ الْمُتَرَبِّةِ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.

في حين يتمثل مستوى الواجبات بدفع الضرائب والدفاع عن الوطن وحفظ النظام والمسؤولية تجاه الدولة والآخرين والوطن واحترام الجميع وما شابه ذلك.

بقي لدينا مصطلح آخر حساس بدائرة المواطننة هو الوطنية، إذ اختلف الباحثون في تفسير المعنى الذي يدل عليه هذا المصطلح، فمنهم من يرى أن لفظ الوطني والرعاية والمواطن هي ألفاظ مترافة، في حين اتجه آخرون للتعبير بكلمة الوطني عن الأشخاص الذين هم ليسوا مواطنين بكل معنى الكلمة إلا أنهم مواطنون من أمم أخرى وقد يكونون تحت الحماية القانونية للأمم التي تعدهم مواطنين فيها.

وخلال هذه القول أن كل أمة يمكنها أن تقرر من هم الأشخاص الذين يعدون مواطنين فيها في الوقت الذي لا تمتلك أية أمم أخرى السلطة القانونية لإلغاء هذا القرار وإبطاله، ولكن القانون الدولي قد يفيد ذلك بحسب ما يريته من مواد يتفق عليها ذوو العلاقة.



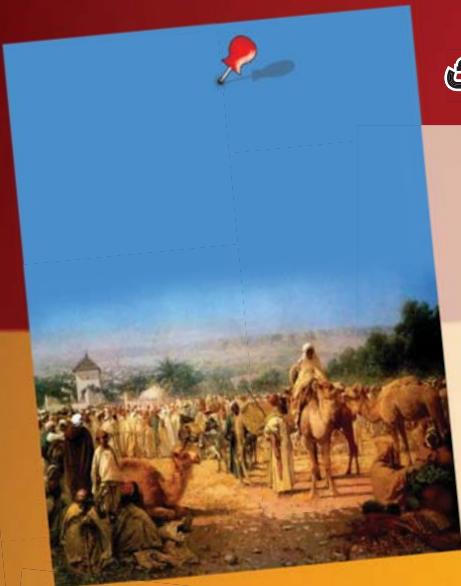
مجلة نوروية مسلية للأطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة



الفتى وهمشام بن عبد الملك



ذهب وقد من احدى القبائل لمقابلة هشام بن عبد الملك ليضعوا بين يدي الخليفة ما حل بهم من فقر وعز له عله يجزل العطاء لهم.

إلا ان الخليفة لم يقتتن بكلامهم، فنهض فتى صغير منهم مخاطبا الخليفة قائلاً: يا أمير ان كانت هذه الأموال لله فقرقوها على عباده، وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا، وإن كانت لنا فلم تمنعونها عننا؟

فقال هشام: والله ما ترك لنا الغلام واحدة نحاججه بها، وامر لهم بالعطاء.



روي أن مالكا الاشتري كان يجتاز يوماً في سوق الكوفة فشتمه رجل وأهانه، فلم يقل في جوابه شيئاً ولم يتعرض له.

فقال رجل للشاتم: أما عرفته؟ هذا مالك أمير عسکر أمير المؤمنين علي(عليه السلام). فلما عرف الرجل انه مالك دخله رعب شديد وظن انه سينتقم منه فذهب في اثره ليعتذر منه، فوجده في المسجد يصلي.

فلما فرغ من صلاته جاءه واعتذر منه. فقال مالك: والله لم أدخل المسجد إلا لأصلِي وأستغفر لك.



العالم والملك

كان أحد العلماء ملماً ببعض اللغات وفنون الأدب، ومتخصصاً في فقه اللغة ولهجاتها، ولكنه كان دميم المنظر.

وذات مرة أراد الملك أن يلاطفه فقال له: (أين كنت يوم كان الله يقسم الجمال بين العباد؟) فأجابه العالم بدهاءه: (كنت ذاهباً وراء الكمال).

فأكرمه الملك بهدايا سخية بسبب هذه الإجابة الحكيمية.

مسابقة الولاية العدد ٨٠

السؤال الأول :

من القائل بحق أمير المؤمنين(عليه السلام)
أي عسوب دين الله صنو نبئه
ومن حبه فرض من الله واجب
مكانك من فوق الفرائد لائح
ومحدهك من أعلى السمك مراقب
وسيفك في جيد الأعادي قلائد
قلائد لم يعکف عليهن ثاقب

السؤال الثاني:

في أي خطبة قال أمير المؤمنين(عليه السلام) (واستعيذوا بالله من لواحة الكير كما تستعيذونه من طوارق الدهر، فلو رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة أنبائاته وأوليائه).

السؤال الثالث:

هل قضاء غسل يوم الجمعة في يوم السبت أو
رجاءً في يوم الخميس يجزي عن الموضوع؟

جواب السؤال الأول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:



البخيل والضييف

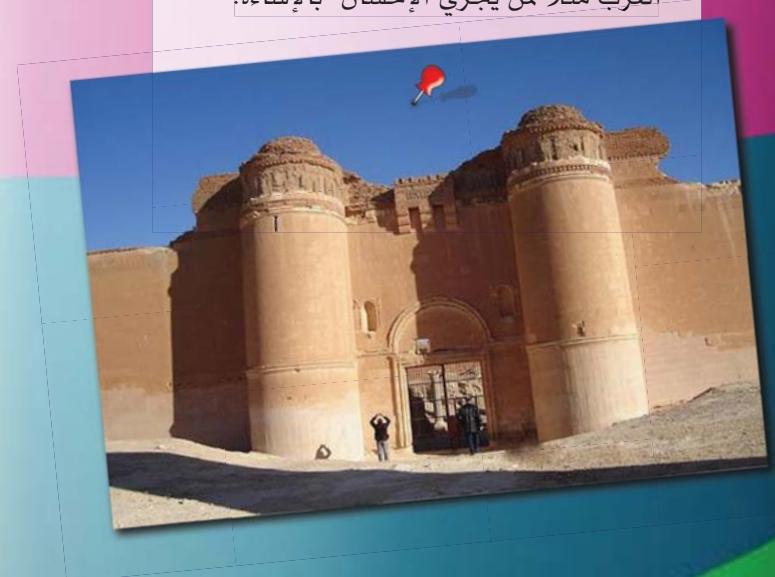
حكى أن بخيلاً كان يأكل العسل بالخبز
دخل عليه أحد الضيوف فأخفى الخبز ظناً منه
أن ضيفه سوف لا يأكل العسل بدون خبز، ثم
قال للضييف ليس عندي خبز فهل تأكل العسل
من دون خبز؟

قال الضييف: نعم، وراح يلعق العسل لعقة بعد
لعقة، فقال له البخيل: مهلاً يا أخي... انه يحرق
القلب، فقال الضييف: نعم صدقت ولكن يحرق
قلبك وليس قلبِي!



جزاء سنمار

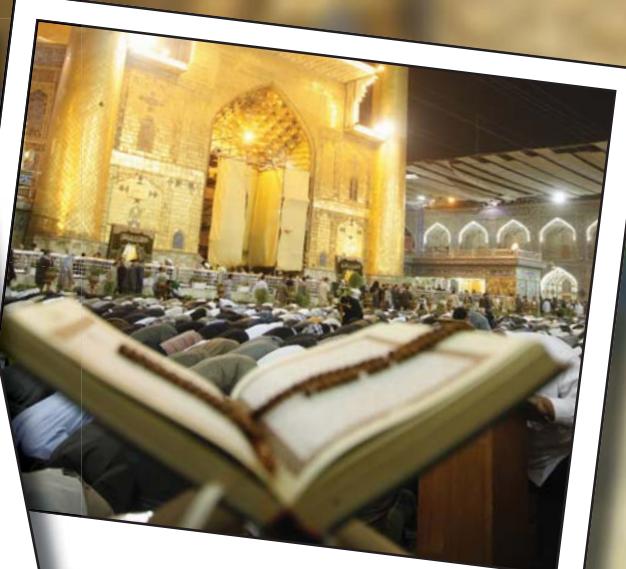
سنمار رجل رومي بنى قصر الخورنق الذي
بظهر الكوفة للنعمان بن المنذر اللكمي.
فلما فرغ من بناء القصر ألقاه النعمان من
أعلاه فخر ميتاً.
 وإنما فعل ذلك لثلا يبني مثله لغيره . فضررته
العرب مثلاً من يجزي الإحسان بالإساءة.



ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن
الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية
لتسلم جوائزهم مع التقدير.



عدسة زمن الرماحي



ميزاب الرغبات..

■ فائق الشمري

في أيام المطر يزدحم عنده الزائرون، وترتفع الأكف بالأقداح للحصول على قطرات ماء تنهرم عليهم من ذلك المجرى الذهبي.. قطرات من ذهب لامست القبة البيضاء وتبركت بذلك الأديم البراق، وانسابت تحمل آهات آلاف المهج والدعوات.. وهي متيقنة أنها مستجابة.. إذاً لا غرابة عندما تحدث كرامة تحته، وتصطبغ جدرانه بالحناء، ونسمع أهازيج الفرح ترتفع وعبارات الصلاة على محمد وآلته تعلو، فقد تحققت الأمنيات وقضيت الحاجات.

يقف الزائر تحته، وفي ذلك الايوان الذي يحمل اسمه، وقد تمسك بشبابك مطل على القبر الشريف، فيخاطب إماماً يسمع الكلام ويرد السلام.. فتشتبك المهج التي بللتها دموع الرجاء وهي تتجه نحو القبلة للصلاحة فيركع ويسجد ويناجي: ربنا ان لك وجيهها بالأرض فتقبل شفاعته لنا..

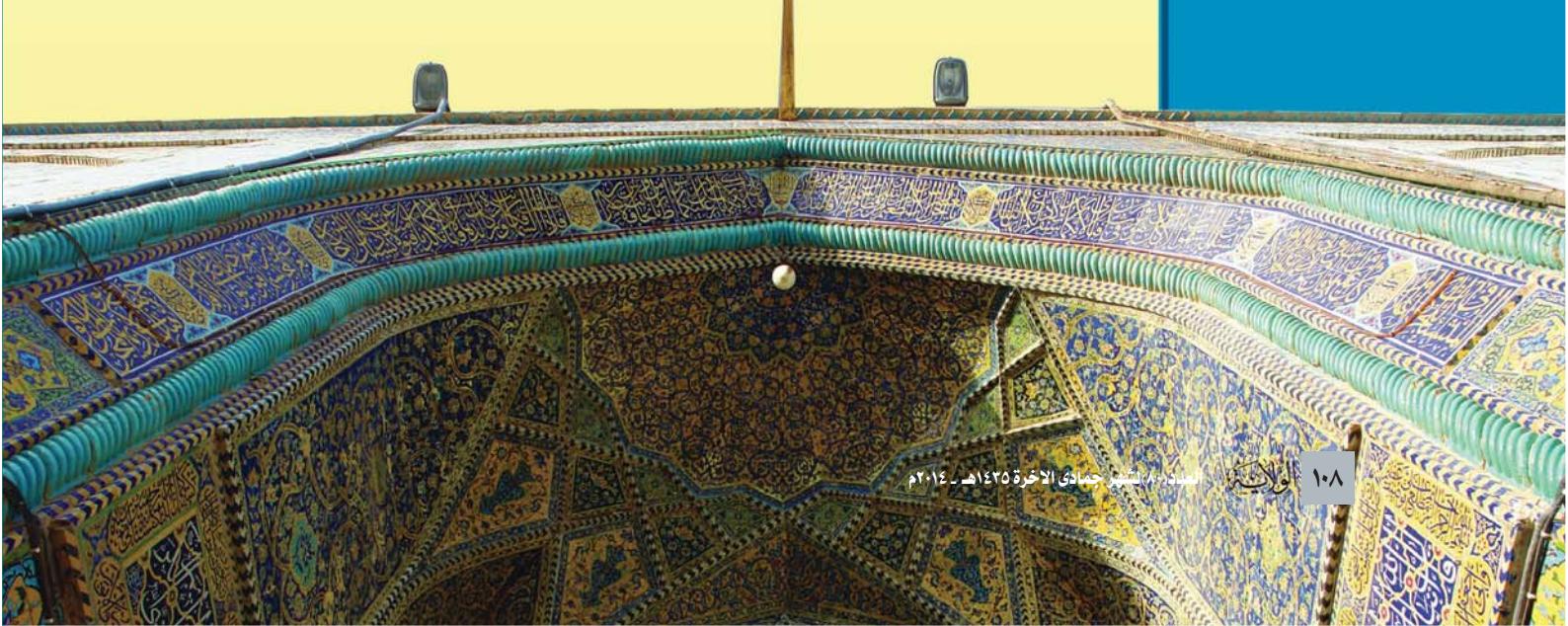
هو باختصار الميزاب الذهبي في الحضرة الحيدرية المشرفة، الذي يقع في الجهة الجنوبية من الحرم المقدس المتوجه نحو القبلة ويعلو الايوان المسمى باسمه ايوان «الميزاب الذهبي».. يحكى في قصته روايات يتداولها العامة لم نجد لها سندًا تاريخياً.. ان خطيباً كان له منبر للوعظ والارشاد في الصحن الحيدري الشريف، وكان هذا الخطيب يحيي مجلسه كل يوم ليعلم الناس اصول دينهم ومبادئ عقائدهم ويختتم بذكر الحسين(عليه السلام) فيتزور الجميع من العبرة والعبرة، ولم يكن يقبل هذا الشيخ ثمناً لمجلسه ذاك، فيفرض الهبات والهدايا ويقول: اريد اجري من صاحب هذا المكان.

وبالفعل جاءه الاجر وحققّت رغبته حينما انهالت عليه القطع الذهبية كالمطر المنهر من ذلك الموضع وفي ذلك الايوان الذي جلس عنده للصلاحة والمناجاة..

ويقول آخرون انه محل الوحيد الذي يصرف المياه من سطح الحرم المقدس، تلك المياه الذهبية التي لامست قبة المرقد الشريف فلا بد لها من مجرى ذهبي، فلا يليق بالذهب الا الذهب..

ويرى بعضهم ان الفكرة في جعله من الذهب هي محاكاة لما موجود في الكعبة المشرفة.. إذ ان المرقد المقدس مولى الموحدين هو كعبة الاحرار ومهوى أفئدة المحبين من كل أنحاء العمورة.. ومهما كان السبب، يبقى هذا الميزاب الذي صنع بقياس(١١٠) سم طولاً - إذ يشير هذا العدد باسم امام أمير المؤمنين(عليه السلام) - (١٤) سم عرضاً - إذ يشير هذا العدد للمعصومين الأربع عشر.. يحمل معاني تدل على دقة المصمم وبراعته وتركيزه الروحي لكل محل وموضع من هذا المكان المقدس.

■ إن مياه المطر النازلة من السماء والتي قد لامست القبة الذهبية لا بد لها من مجرى ذهبي، فلا يليق بالذهب إلا الذهب..





مجلة نور الوضيـة



المـنـبـر الـهـادـف لـلـمـرـأـة الـمـسـلـمـة

www.imamali-a.com

info@imamali-com

Mob 7802591242



facebook.com/noor.alwelayha.16

alwelayha.nor@gmail.com

اقرأ نشرة بيوت المتقين

تهتم بالشأن الديني لمرتادي المساجد والحسينيات



تصدر عن وحدة المساجد والحسينيات التابعة لشعبة
التبليغ الديني في قسم الشؤون الدينية